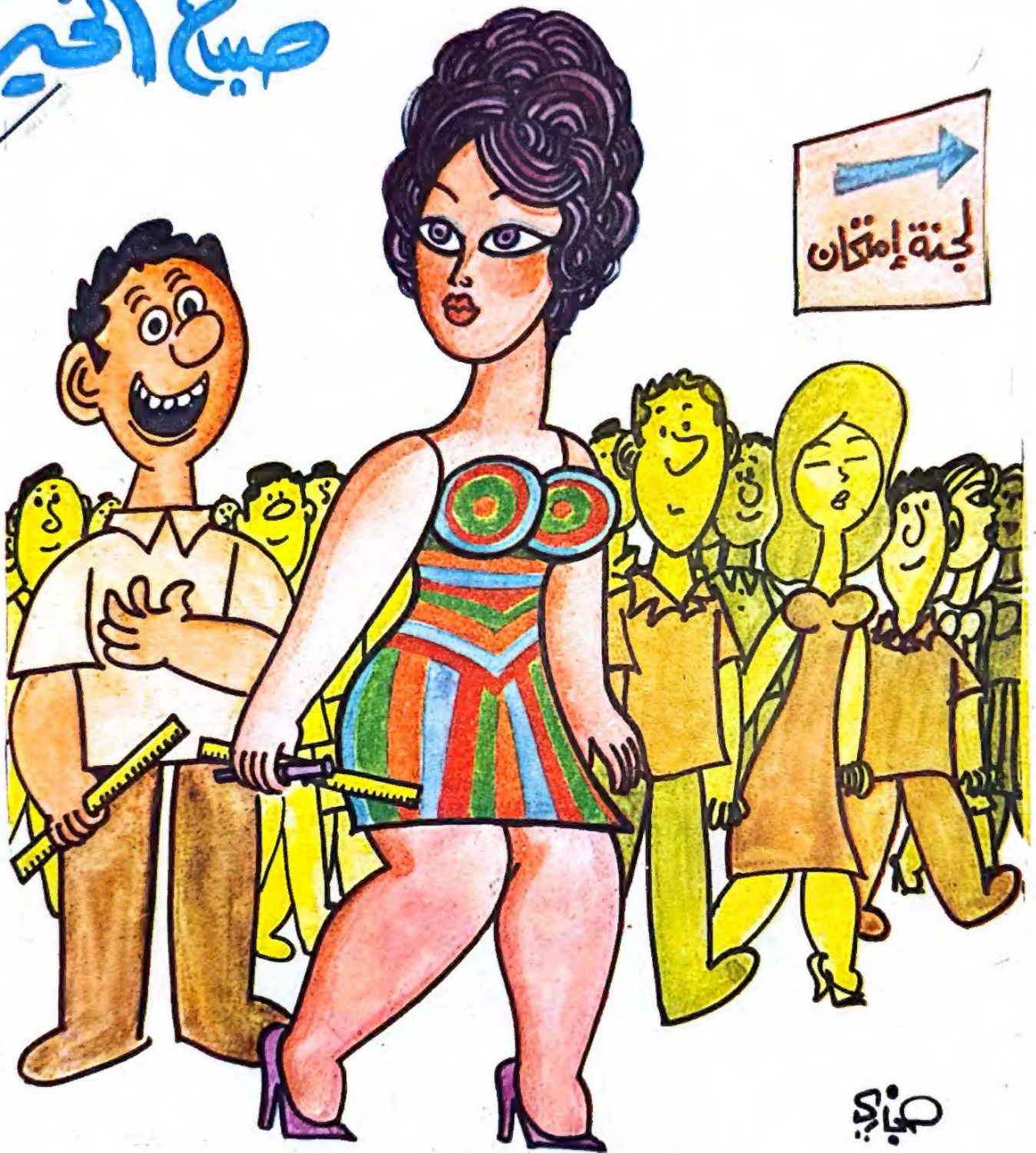


الخميس ٢٩ مايو ١٩٦٩ - العدد ٦٩٩ - الثمن ٥٠ مليما

صبح الخير



— انتى طول السنة بتزوقى والا بتزاکرى ؟!

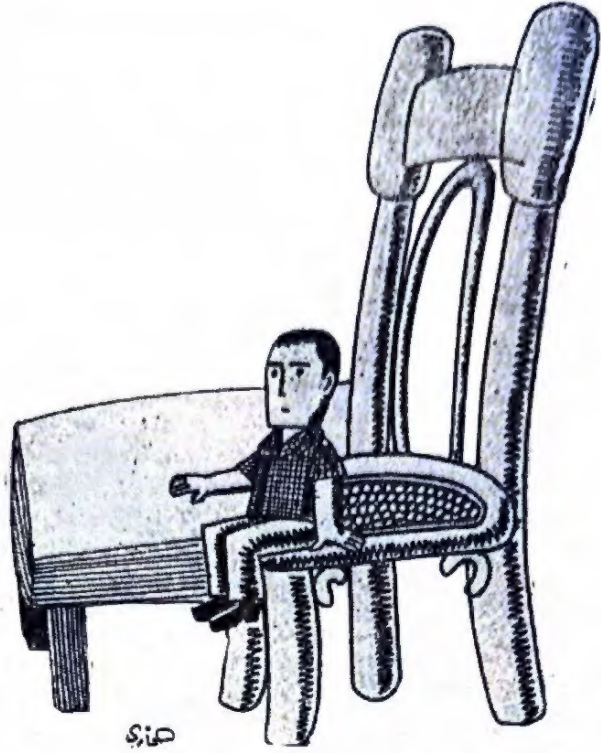
نجوى... فى غايبة من الصلب

حديث هام... مع... وزير التربية والتعليم



وقف لحظة أمامي لأرسمه ثم قفز الى دبابته •

(جورج في الجبهة ص ٤٤)



صاري

الموائد والمقاعد والمرابيا ، يتجه
الخواجة خلف زوجته ، ويأخذ
عم على الجرسون منه المسفاتيج
الثقيلة ، ويغنى الجميع بسرعة
في الشوارع المظلمة التي تحيط
بالمقهى ، لم يعد للنوم بعد هذه
« التسمية » الثقيلة طعم ، والطريق
الى الغرفة الموجودة تحت السلم
يمر باليدان والشارع الكبير
والحواري والمطوف ، وليس فيها
سوى ما يحمله على جسده وأقل
القليل ، وليس فيها هوا .

زوجة الخواجة كانت تصيح :

- المرمطون .. من ينزل
طلبات .

واهتمت الصينية المدنية ..
وعاد يجمع الاكواب والفناجين
الفارغة ، يذهب خلف النصب ،
عند حوض الماء ، ويسحب اقدامه
على بلاط المقهى ، ويختلس النظر
الى زوجة الخواجة ، عندما يراها
في احلامه عارية تكون دائما هي
المسيطرة ، ويستيقظ دائما وهي
تصرخ فيه .

كم كان بلاط المقهى ارحم على اقدامه
المتعبة من ارضية الشارع المليئة
بالبطبات والقلط ، هل سيأكل
غدا مع عم على الجرسون كما فعل
اليوم ، سيجارة واحدة أم
سيجارتين ؟

واقترب احمد من العطفة الاخيرة
حيث يدخل بعد ذلك مباشرة الى
الغرفة التي يسكنها ويترك العالم
ليسقط عليه ضوء الفجر .. فن
ينام سوى ساعات قليلة ويعود
الى المقهى في الصباح .

« علاء الديب »

المرمطون

بلا ملامح ، وعيونه حمراء خالية من
الرموش ، والجزء الذي يظهر من
ساقيه في آخر جلبابه القصير رفيع
بارز العظم وقد التصق الشعر
التاحل فيه بالجلد السميك .

عاد الى نفس الكرسي ، وعاوده
نفس الخدر وهو يحرق في آرداف
المرأة البارزة على حواف الكرسي ،
ويدات تعاوده من جديد نوبة النوم
الثقيل .. الذ لحظات النوم تلك
التي توقظه منها دائما يد عم على
الجرسون وهي تمسك برقبتة
المعروفة ويقول :

- تشطيب .

ويسحب بفناء الباب المسدنى
الثقيل ويطفىء آخر الانوار ..
ويسقط امامه ظلام شديد يشعل

نهاية رقبته المعروفة وقال :

- قوم ، اخلص ، عاوزين
نروح .

قام يسحب نفسه ليجمع الاكواب
والفناجين الفارغة ويضمها في
حوض الماء ويجمع المفارش وصاح
الخواجة دون ان ينظر اليه .

- طبق المفارش كويس .

وامتلا فراغ المحل بجسد الزوجة
البدين ، الذي أخذ يتحرك في
المحل في هدوء وثقة .

اطفاوا الانوار الكبيرة ، وانصرف
آخر الزبائن ، وذهب عم على
الجرسون الى الخواجة وزوجته
يراجعون الحساب ، وبقي احمد
وحده ، وجهه تحت النور الكاوي

غلب احمد النعاس فنام على
الكرسي في آخر المقهى ، كان متعبا
وعيونه تؤله وكل جسده يؤلمه
.. الساقان ، والاكواب ، وعضلات
الظهر ، فما ان رأى الكرسي القديم
في ركن المقهى الذي بدأ يغلو من
الزبائن حتى جلس عليه وراح في
نوم ريفي ثقيل .

كان آخر مارآه هو الساقان
المتفرجتان لزوجة الخواجة وقد
مالت عليه تراجعه في الحساب ،
مقدمات النوم بالنسبة له دائمة
هي ذلك الخدر الجنسي الذي يختلط
عنده بكل اللذائذ التي يعرفها
النوم والاكل والتدخين وشرب الماء
الساق .

امسكه عم على الجرسون من



قسي
الحبر
و
ورق
أبيض

الذبح يمنعني من الخطأ !

قلت لصديق أعز بآرائه ... ملحوظة عابرة : أفضل الناس مع الصداقة أكثر من الصديقات لأنني أعمل إلى رحابة الأفق وأكره ظلمة العقل . قلت له : أسوأ ما تقع في حفرته هو « تعريف » القضايا المعنوية . فلو قلنا ماهي الفضيلة مثلا ! لن نصل إلى إجابة مطلقة فما أراه فضيلة ، قد يراه غيري رذيلة من الرذائل ! إذن ، فتعريف القسم ، كالفضيلة والشرف والالتزام لن يعطينا في النهاية سوى عيسارات انشائية جوفاء . أنا أرى أن هذه

المسائل بالذات نسبية .. ولا توجد أشياء مطلقة فيها .. والتعميم في هذه الحالة يبدو ظاهرا للقيمة ذاتها ، أصيغ على هذا .. أننا نصنع هذه القيم .. ثم نلهث وراء تحقيقها ! ثم إن بعض الفضائل يتغير سيجها بفعل الزمن والتطور ... حتى مفهوم الشرف تطور كثيرا . صار للمصر لغة تختلف في النطق عن لغة اليمن ، والذي لا يستوعب هذه الحقيقة ، يتمتر في الحياة ، حقا إن « لحظة الضج تاتي حين يكشف الإنسان أن الخطأ أصيل في هذه الحياة » .. ولكن ماهو الخطأ ؟ انه بحث طويل ، أصيل إلى نقطة صغيرة منه .. أنا .. كفتاة تحيا تحت سماء مجتمع شرقي مكبل بكثير من التقاليد .. يرتبط الخطأ في أذهاننا بالعلاقة بين الرجل والمرأة ، بيد أنني اعتقد أن التجمع الذي لايفتح صدره لهذه

العلاقات ، مجتمع مريض وغير صحي .. ولو قلت لك الآن ، أنني نادمة لأنني أخطأت مع رجل ما ، فأنني أراهنك أنك ستصور للوهلة الأولى أنني ارتكبت « انما » أعاقب نفسي عليه وربما كان الخطأ مثلا أنني كذبت عليه .. أو نافقته أو ضللت .. أي خطأ لا علاقة له بالتصور المريض .. دعني أسول لك أن الذي يمنعني من ارتكاب خطأ ما - بالفهم الشرقي أي « مع رجل » - هو ضميري ... إن ضمير الإنسان هو تلخيص صادق لتربيته والمتاخ الذي يعيش فيه والضمير لا يسهر .. وليس من السهل رشوته .. وقديما قالوا : « الضمير صوت الله في الإنسان » .. هذا الصوت ، استمع له أو ولا أخشى المجتمع ولا كلام الناس إلى نداءه بطوعي واستجيب له ولا أي شيء آخر ! هل توافقوني على مذهبي ؟

♦ صديقتي الفنانة غادة السمان تقول لي في خطاب خاص : « لن أهرب من الحقيقة .. أنا التي اخترت أن أرى وأن أعرف .. وبيروت هي دمشق وهي القاهرة وهي باريس وهي لندن وهي نفوسنا لا مفر » .

♦ أعرفهما جيدا .. هما صديقان حبيبان ، وزميلان ودودان وشريكان متفاهمان ونسيت أن أقول لكم : هما زوجان ..

♦ في الراديو أغنية تقول : « أبعد عن الحب وغنى له » وفي البرنامج الاوربي ، كنت أعطي وجداني لأغنية تقول : « في الحب .. عرفت نفسي .. صرت صديقا لعيوبي .. عانت أحلى صفاتي ... اعتنقت التسامح .. الخ .. »

والفرق بين الاغيتين هو المؤلف المريض ..

عزيزي أك رجل

ربما كنت ذات يوم على علاقة ما بفناتة .. إن هذا شيء يديهي ، ويحدث كل لحظة ... وقد تنتهي هذه العلاقة دون أن يتوجها الزواج ولست بالطبع أحتم انتهاء العلاقات بالزواج لأن مشاكل الحياة تجهض الاحلام كثيرا ... المهم ، قد تنتهي هذه العلاقة ، ويحدث أحيانا أن تكون سيرة فتاتك بمناسبة وبغير مناسبة ، على سبيل التظاهر وقطع الوقت .. بصراحة ، ليس هذا من الرجولة في شيء .. ذي أمور عيال ، كما يقول أولاد البلد !



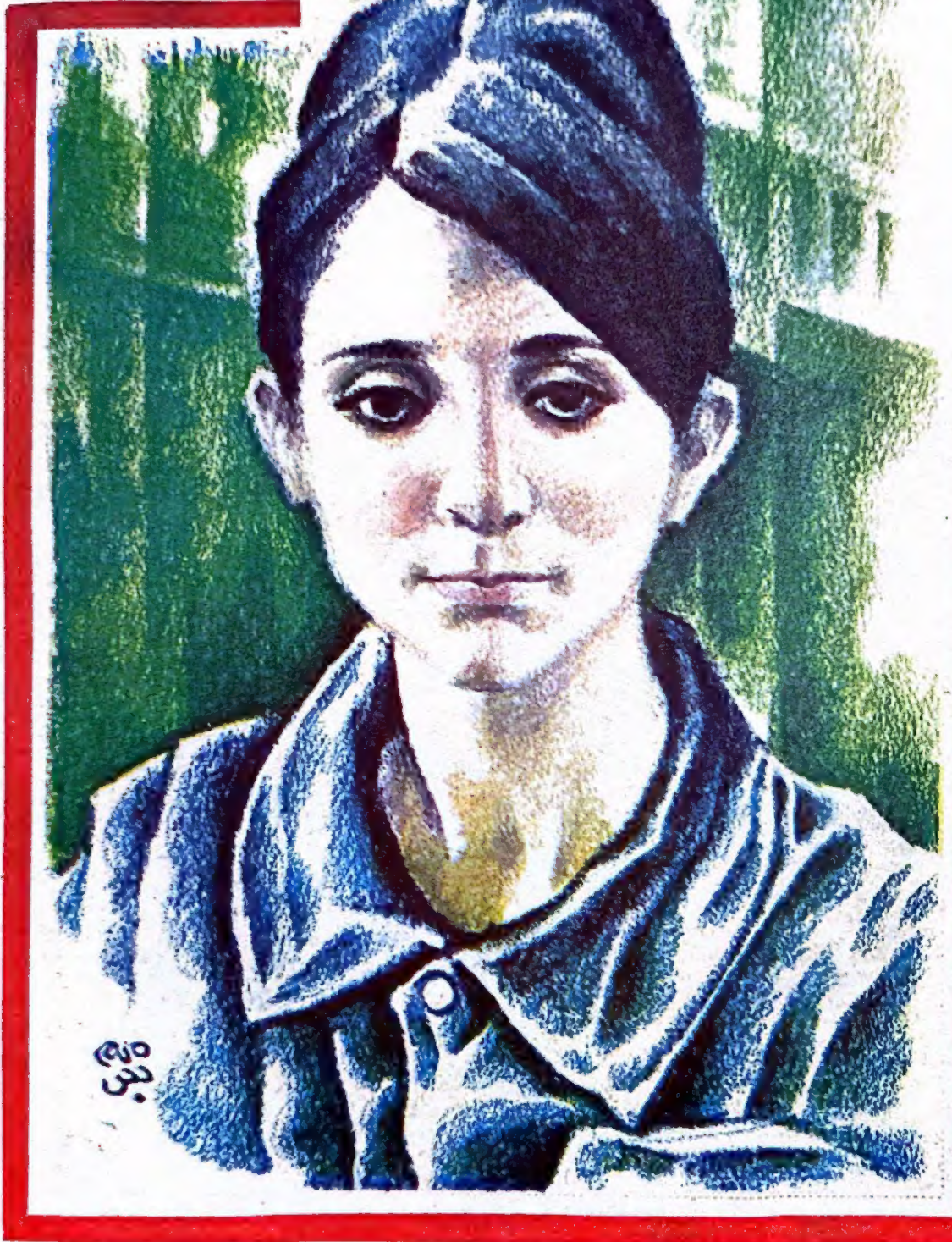
ناديه عابدي

أحلى الكلام

« وكنت اذا رأيت شجرة ملتوية ، عرفت انها عندما كانت صغيرة حرمتها شجرة كبيرة من الحياة ، فتمايلت والتوت . فلا تزال الحياة أقوى من الاعتدال والاستقامة ، ولا تزال الحياة غاية ، وكل شيء من أجلها وسيلة . والجوع إلى الشمس ، إلى النور ، مثل الجوع إلى الطعام كافر بكل دين ! »

« انيس منصور - في رحلة حول العالم »

الناس
والمصنع
والصلب



قصة
فتاة مصرية
تريد أن
تصبح مهندسة
مثلها
مثل أي رجل

فتاة
عمرها
٢١ عاماً
تعمل
وحدها
وسط
الوف
الرجال

نحوكي في غابة الصلب
صالح مرسى - ريشة حجي



نجوى فتاة ...

فتاة ككل الفتيات ، تتمتع بقدر هائل من المفاضة والقدرة على الابتاع ... وظيفتها مهندسة ، احلامها كاحلام كل « بنت من البنات » ... التي الوحيدة التي يميزها ، انها الفتاة الوحيدة التي تعمل في مصنع يضم الوف الرجال .

ولقد قضيت في هذا المصنع اسبوعا كاملا ، احسنت للوهلة الاولى اني طفل يعمده التاريخ في بحر من الصلب ، ذلك المعدن الذي كان شرطا لكل تقدم منذ ان حاول الانسان الارتفاع !!

وبعد هذه الايام الستة التي قضيتها هناك ، أصبحت متأكدا من شي واحد ، هو ان الانسان لو لم يكتشف « الصلب » ، لظل قردا حتى يومنا هذا !

في داخل هذه القاعة من الصلب لملمت نجوى ... كنا في اليوم الثالث ، نظوف بمسحاة قنرها ٢٠٠ قنار ، نزل الى سراجوب تحت الارض ، وركب اولاش ترتفع الى ثلاثين حبرا ، وتكفل كالإزام بجوار آلات تسدينه الضخمة ، وتحدثت عن عمليات تدبيل الحديد ويعدنان الرجال عن المصنع ، وكيف بنى -

نجوى

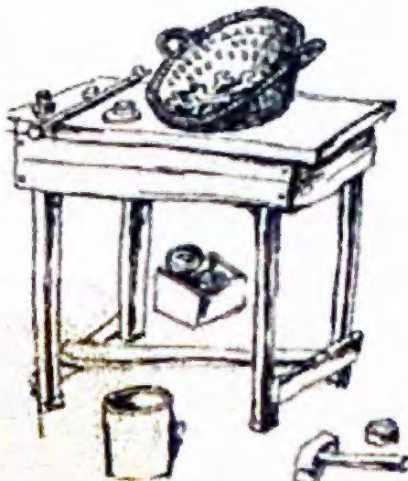
في غابة من الصلب

والشلال التي صاوتهم ، والقيسفت التي اعتزفت طريقهم ... و ... وعلمنا حينئذ عن نجوى ، فقتهم يمزجون - تكن حبيبتهم لم يكن مزاجها ، فلكد راجوا يتحدثون عنها وكانها فتاة يسكرت ، او طفلة من البحيرة وسط وعا ، حائل من الكوكب القسفت ؟

وعلمنا بعدئذ ان انسان يدخل صنعا مثل هذا لأول مرة ... أصبحت نجوى بالفعول عندما وجدت نفسها وسط - شروع درفلة الثرائط ... وبالرغم من انهضمة لا انها - مثل ومثلك - لم تكن تتصور انها ان هذا الشروع الذي تكلف ٦٧ مليون جنيه سوف يكون على هذا الشكل ... الله شي مهول ، غاية حيلة من الصلب ، الان حديرة يعد طول بعضها الى ٢٠٠ متر ، وتكفي ضخمة تعمل عشرات الاقنار من الحديد ، لاسم وعمليات ومعدات كهربية وموترج ... و ... والقرن نجوى تكسها شهرا كاملا تعرف فيه على مدينة الصلب حكمة - على شوارعها وحواربها ولزقتها ودروبها حتى لا تنوء .

وعلمنا صبحني زميل الفنان محمد حبري اليوم المتأثر للزينة ، تله من عدة مرات في اول ساعة ، غرق لآله في حبيبت ... وكل ينوء من لقصة ايام حكمة ؟

كانت هناك حاضرة شعبية - عكسا جئت نجوى الى المصنع ، ولما كانت فكرة في عمر استعانت فرائض وجودها كطيقوسمية وثقافة وكافية وواحدة ... لا ان نجوى حكمة ، وعمل كشمس





المصنّع : انا كتبت لك الدوا الى
فيه علاج لكل مشاكلك !!



- بالذمة لو بابا كان عنده شهادات استثمار
البنك الأهلي المصري مش كان اشترى
كسوة الصيف .. وما كانش
شال هموم الدنيا كله .. ؟؟



الدون يعلو

في مثل هذا المصنع لا يمكن خلف مكتب .. ان عمله مشاك
في المختبر .. ومثل العمال والآلات .. العمل هنا شاق ومتعب
.. والترويج ضخم وهناك .. انه البرودة الرئيسية التي تستحوذ
الى دولة متجة للمصنع .. يعني دولة مستعدة .. يعني دولة تستعد
على التكنولوجيا .. وليس هناك وقت لحل مشاكل من التوسع
الاجتماعي الهائل .. ولابد ان يتصالح العمال لا راسهم
.. بنت .. هذا واقع اجتماعي لابد من الاعتراف به .. ووجود
نيجري في مصنع العديد والمصنع اصبح مشكلة !

وكان الامر بالنسبة لهذه الفئة التي لم تعتمد العمالية
والعشر من صرحا ملاندا ..

فكنا تخرجت نيجري من كلية الهندسة بجامعة القاهرة
.. قسم الميكانيكا .. في العام الثاني فقط .. كانت قد اكتسبت
خبرة بتويع معين من الرجال .. نوع متقارب السن .. من جيل
واحد .. وهذه المختلطة لمهمهم .. فهم من جيلها لانهم زملأها
في الكلية .. لكن الامر يختلف في المصنع واسم الآلة ...
فلسوف جيد نيجري نفسه وسط نخبة من الرجال .. من جميع
الانواع والاشكال والالوان والبلد .. ومن كل جيل يعيش في
الزمن نفسه ..

في المصنع فتيان اخريين جئوا قبلها .. لكنهن
جميعا من المترجمات او السكرتيرات اللواتي يصحبن
المحبره السوفيت .. وكلهن رؤسيات .. وليست
فيهن واحدة تتحدث اللغة العربية ! ... وليست
فيهن رئيسة فاعمل مصري !

فكنا وصلت نيجري انقسم الناس في المصنع الى قسمين :
قسم يرحب بالامر في سعة .. يعني استعداد تام للخدمة
نيجري .. يعمل على توفير كل سبل الراحة لها .. يعاملها بلقب
شديد رقة .. ومكافئ لفرط مسعودته .. ان يطلب منها
المجلوس خلف المكتب فقط ، ويقوم هو بكل العمل !
وليس رفض الامر يرد : انا بنت تفك تستغل في وسط
العمال .. وتزاي حاسنهم ؟ .. وتزاي حاسنهم ؟ ...
بلاني كلام غرغ ..

فكنا وجدت نيجري تكلف .. ابنة المهندس الزراعي تكلف
على الجلاب .. التي يعيش في قلوب .. الوالد لسيده من الآلات
والتجرب .. وجدت نفسها أمام رفض فطوح لوجودها .. ان قسم
الاول كالقسم الثاني ، الرجل هنا هو الرجل ..

الاول لا يعترض على وجودها لكنه يريد ان يعطها
في قلاجه .. والثاني يعترض على وجودها وبس ..
ان للطفلان تضاييقها ، وزميلها الذي يعرض عليها
خضعاته يعرضها عليها كفئة .. كبت .. وهي
تريد ان تكتب ان لا فرق بين الولد والبنت .. في
العمل .. !

في المصنع .. كل مصنع على وجه الأرض .. طريقان للعمل :
الانتاج ... والعمالة ..

والانتاج هنا ليس انتاج توب من الحرير .. لكنه انتاج توب
من الصلب .. والعمالة هنا ليست آلة عازية او بسيطة ،
انها سيئة لفئة من الآلات المقتدة المركبة المتعددة المصنعة
المتعددة المدة في نفس الوقت ..





وبدأت نجوى تنتظر المعلومات من كل أقسام
المصنع ... من الدفلة على الساخن ،
والدفلة على المبرد ، من محطات الكهرباء ،
من التخليد ، من التخمير ، من القصب ، من
التشقيق ... من ... من ...

لكن لا أحد يرسل إليها كلمة !!

معركة ...

ولا أحد يتصور أن البيت يمكن تشتت
... لا أحد يتصور أنها من الممكن أن تعمل
حساب يومي ، وترى مالا ترى ثم والسدى كم
يتم ، التأخير هنا والتأخر هناك ... وعندما
كانت تطلب التقارير من زملائها المهندسين ،
كانوا يستمعون في سعادة ، ويقولون في رقة :
حاضر .

ولكن احدا لم يكتب لها كلمة !!

ونجوى تمتنع بقدرة ممتازة على المناقشة ،
وعندما تتدفق الكلمات من شفيتها لا تتدفق
اعتباطا ، أن وراء التدفق متاعا محددا واضحا ،
وفكرة ثابتة عن « طبيعة المجتمع » ... وبدات
نجوى تنزل إلى المصنع بنفسها ، وتجمع
المعلومات بنفسها ، بالملاحظة ، بالممارسة ،
بالدوق ... و ... وتحدث المصنع ذات يوم
... تحدث عماله ومهندسوه عن حكاية غريبة
وقلت .

« البيت » طلبت من المهندس فلان

على الفور : تطوع الجميع تشرح المشروع !
حتى كامل عيادة نفسه ساهم في هذا
الامر ... وبدات نجوى تشعر بأنها تصل
تلك المعاملة الخاصة التي تؤكد لها أنها
بنت ... أنها جنس آخر ... أنها شيء
غريب ...

وشرح المشروع ليس شيئا سهلا ، ففي
اليوم الاول للمهاجرين إلى هذا المصنع ، كنت
ذاهبا في رحلة قدرها يوم ... وصلت في
الثامنة صباحا ، وخرجت من المصنع في
الرابعة بعد الظهر وأنا أشد جهلا به ...
وكان المهندس كامل عيادة قد وافق على حضوري
يوما لمدة اسبوع كامل ، من الصباح حتى
المساء ... وشعرنا زميل الفئان حتى وأنا في
نهاية هذا الاسبوع أننا خارجان من حمام
ساخن !

ذلك أن هؤلاء الناس الذين يعيشون هناك ،
في حلوان ، يستمعون كل يوم في العمل ،
بحسب وشغل ، أن المشاكل الاجتماعية الهائلة
تلد مع الإيمان ، ونجوى تمسح جزءا من
هذا المصنع رقم مرور خمسة أشهر : فقط !
كانوا قد افلحوا مع نجوى على أن تقسم
إلى قسم التخطيط ... ومهندس التخطيط
كمهندس الصيانة ، لابد أن يعرف كل شيء
عن كل جهاز في مصنع مقام على مساحة
قدرها ٢٠٠ فدان !

وهناك طريق ثالث هو : التخطيط ...
لكنك لكي تصبح مخططا ناجحا ... فلابد
لك أن تعلم بكل شيء ، وأن تعرف كيف تنفذ
وحتى ، وأين ، ولماذا ... أن تعرف الزمن
وأن تقيس القدرة ... باختصار ، أن تعرف
- على الطبيعة - كل شيء عن الإنتاج والصيانة !

إن مدير مشروع دفلة الشرايط - هذا
هو الاسم الرسمي للمصنع - مهندس شديد
الحساس لعمله ، وجل تجلس معه ليتحدث
عك عن الصليب فقط ، وإذا تحدث عن الصليب
احسنت أنه يتحدث عن نفسه ، والامر مختلف
عليه فلا ، لأنه يعتبر الصليب وذاته شيئا
واحدا ... وعندما سألته عن أحاسنه بالصليب
ذات مرة قال : ده حياتي ... فلها برعوتها
إلى حديثه مرة أخرى .

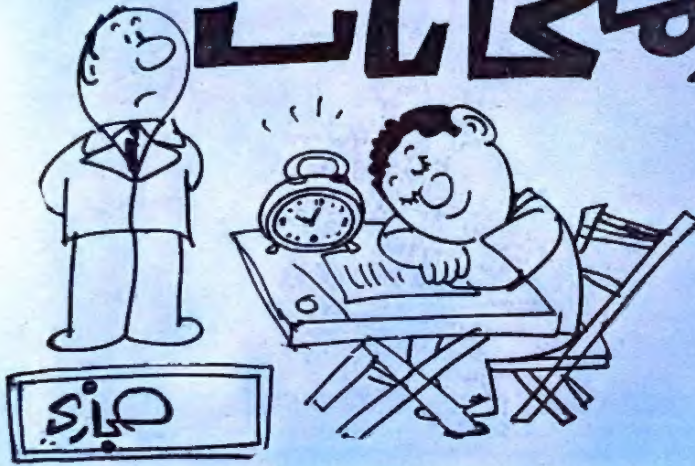
اتسم المهندس كامل عياده وقال
لنجوى : « خذي فكرة عن المشروع
كله ! »

**نجوى
فنا غريبة
من الصليب**



- أنا مش فاهم ايه لازمة المراقب ، مدام ربنا يراقبنا كلنا !!

الامتحانات



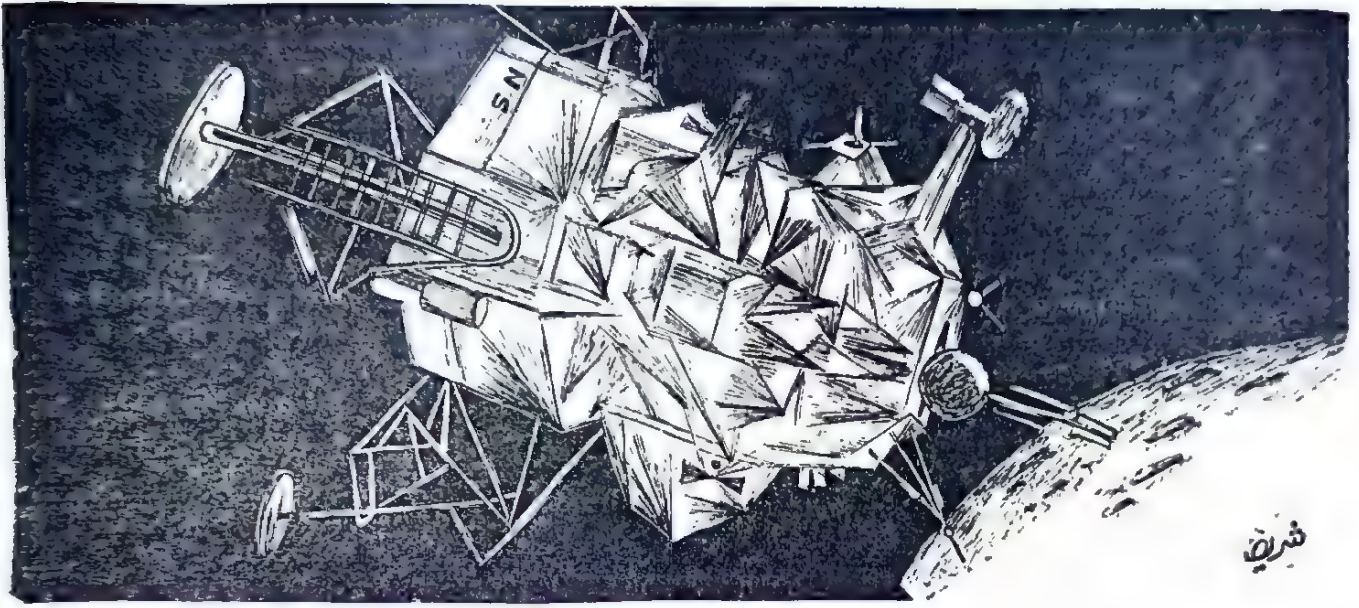
- عشان يدعى لنا في اللجنة واحنا بنجاوب !!





♦ حجازى ♦

بحر فنون سطح



- اربع اقدام انسانية تلمس سطح القمر قريبا
- على التحديد بعد اسابيع قليلة
- التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٦٩
- سيصل رجلان الى سطح القمر

ليس هذا الخبر سبقا صحفيا . لكنه خبر علمي اكيد .
فالمؤكد الآن ان السلم الذي بناه الانسان بين الارض والقمر كاد
يلمس سطح القمر . ولم تبق غير بضعة اسابيع فقط . حتى تطلق
ابوللو ١١ لتحمل اول بعثة انسانية الى القمر . ولاول مرة في تاريخ
الكون ، ولا نقول في تاريخ الانسان ، تحدث المعجزة ، معجزة علمية رائعة ،
وعظيمة . بل وقد تكون مريعة وفظيعة ؟!

ان السلم الذي يصل بين الارض والقمر قد اكتمل ، يشبه السلم
الحجري ، بناء الانسان ، حجرا فوق حجر . وقد حشدت امريكا مئات
الآلاف من العلماء والمهندسين والفنيين وأنفقت حتى الآن ٢٠ مليار دولار
لتحقيق هذه المعجزة العلمية .

ووصول الانسان الى القمر معجزة علمية لانها نموذج للقوة والدقة . وهي
ايضا نموذج للعقل البشري العظيم .

ولكن العقل والدقة والقوة كانت وراءها جميعا سر عرفت . حين كنت
اقيم في امريكا في نهاية عام ١٩٦١ وبداية ١٩٦٢ .

فحين زرت امريكا ، كان جون فيتز جerald كيندي هو الذي يحكم امريكا .
وقد جاء الى الحكم بعد ان اصابت المرارة وخيبة الامل كل الامريكيين
بسبب تفوق السوفييت في علوم الفضاء طوال عدة سنوات .

كامل
زميري



الهدوء القمري

ولذلك وراء معجزة الوصول الى القمر حقيقة هامة هي التي وضعها جون كيندي ، حين قرر ان تكون جميع الابحاث العلمية الخاصة بالفضاء خاضعة للتخطيط والتنسيق من قبل الحكومة ، وابتعادا عن جو منافسة الشركات الرأسمالية .

وحين وصلت أمريكا عام ١٩٦٦ كان مدير «الناسا» أو مركز التنسيق والتخطيط قد استقال ، احتجاجا على قلة الموارد .

وجاء خلفه ، الدكتور ثوماس بين ، تنفيذ خطة طويلة الاجل ، لمدة عشر سنوات ، امتلات بالمشاكل والفتنات والمشاكل .

وهي لصة فريدة من نوعها ، ونموذج لتجسيد البشري الصناعي العلمي حين تكفل له الامكانيات المالية والطموح العام .

ومعجزة وصول الانسان الى القمر ، موضع مناقشة بين العلماء الآن .

البعض يقولون : ما فائدة بعثرة كل هذه المبالغ الطائلة - ٢٠ مليار دولار - للوصول الى كوكب قاحل .

ان اكتشاف أمريكا ادى الى انقلابات اساسية وتاريخية ، لان القارة الأمريكية مليئة بالموارد والنفط والطاقات المالية والكهربائية . الخ . ولكن ما الفائدة الوصول الى كوكب لا توجد فيه حياة ، ومعنى فائدة ذلك للبشرية ؟

وبعض يقولون : ان المغامرة الانسانية العظيمة تستحق كل هذه الاموال .

ويسخر البعض قائلا : ان الثروات الطائلة التي انفتحت على الوصول الى القمر ، كانت تكفي لحل مشاكل العالم الاجتماعية ، وبناء المدارس والمستشفيات ، وبناء السدود والقناطر والقضاء على الفقر تماما .

على الاقل ، انها تكفي لحل مشاكل أمريكا الداخلية ، وهي ليست قليلة ، وليست مشاكل هائلة يمكن السكوت عليها . ومع ذلك ، فانغمرة مستمرة .

وقد وضع الانسان اول حجر في سلم الوصول الى القمر وانتهى هذا الاسبوع من وضع الحجر الاخير ، واذا كانت رحلة ابو ليو ١١ القارعة في ٢٠ يوليو ستجلب دجولين فقط ، فان هذه هي مجرد البداية ، وستكون الرحلات المقبلة اكثر ، ولن يستغرق الذهاب والاياب اكثر من عشرة ايام ، والاكيد ان الاكتشافات العلمية التي سيحصل عليها الانسان ستقوده الى افاق جديدة ومثيرة .

والاكيد ايضا اننا في عصر يعمل من التناقضات الهائلة مأسوف يؤثر في الجيل القادم ، ان لم يؤثر تماما على جيلنا المعاصر .

صحيح ان الانسان - حتى وهو في جوف الفضاء - هو نفس الانسان الذي نراه على الارض ، حتى ان الانسان الذي وصل بالقرب من سطح القمر ، حين واجه احدى الصعوبات ، انطلقت من فمه اللعنت والسباب التي تملأها على سطح الارض .

ان هذه اللعنت تعني ان العلم يتقدم بسرعة شديدة جدا . . . والانسان لا يزال هو القادر الضعيف ، المموج الذليل . . . العالم الممكن .

ولا أحد يدري حتى الآن تأثير هذا التقدم الرائع المريع على الانسان .

كل مانعرفه ان العلوم الانسانية والطبيعية مقبلة على تغيرات هائلة ، وليس الوصول الى القمر سوى واحد من أهداف الإنسان الطموح العنيد .

وذا ان يوم سيصبح الوصول الى القمر شيئا عاديا ، كما أصبح اليوم عبور الاطلنطي شيئا عاديا جدا ، يحدث كل يوم ، بعد ان كان منذ خمسين عاما فقط معجزة تشبه الاحلام .

وكانت اخبار هذا التفوق تقطع قلوب الامريكيين .

وانقلبت الأحوال ، فاصبح الأمريكي العادي ينظر الى السوفييت نظرة إعجاب مليئة بالاحسد ، وتقدير قوة الخصم .

واكتشف جون فزجيرالد كيندي سر تاخر الامريكيين ، وسر تفوق السوفييت .

قال ان روسيا تركز ابحاثها ، وتخطط لهذه الابحاث ، ولا تبتر اموالها على البحوث العلمية كما تبترها الشركات الأمريكية .

فمن المعروف ان عدة شركات رأسمالية تشترك في هذه المشاريع العلمية ، واكتشف كيندي ان هذه الشركات لا تشترك في الابحاث ، ولا تنسق بينها .

وقد تنفق احدى الشركات ملايين الدولارات على نفس الابحاث التي تقوم بها شركة أخرى .

والنظام الرأسمالي يقوم على المنافسة والسرية وتكتم الاخبار عن الشركة المنافسة .

وكان كيندي من الليبراليين الذين يؤمنون بكثير من المبادئ التقدمية ، وكان هذا هو طموحه الخاص والفريد في السياسة الأمريكية ، ولذلك اقترح هذه الفكرة الهامة ، واضافها الى بحوث الفضاء .

قال : لا منافسة ، ولا تكرار ، بل تخطيط وتجميع وحشد ومن بين الوعود التي آلفها كيندي وسط مراودة الامريكيين هذا الخطاب الذي آلفه في ٢٥ مايو ١٩٦٦ - أي منذ ثمانية اعوام تماما .

قال كيندي انه يعد الامريكيين ان ترسل أمريكا رجلا الى القمر ، وان تعيده سالما في خلال عشر سنوات فقط .

وضع هذا الخطاب ، او كاد يضع بين عشرات الخطابات التي آلفها كيندي ، بل ومات كيندي نفسه ، وهذا الاسبوع وانا ارجع الى أوراقى القديمة ، وجدت نص الخطاب ووجدت ان رحلة ابوللو ١٠ تتم بعد ثمانية اعوام كاملة ، دليلا على التمسك بالخطة ، والتمسك بدقة التنفيذ .

وجون كيندي من الشخصيات السياسية النادرة لانه لم يسجن عقله في نظامه السياسي او الاجتماعي ولم يفل على نفسه الابواب المغلقة ولم يجعل لنفسه عبئا لبيود نظامه ولم يجد عيبا في ان يتصرف بعيب النظام الرأسمالي في علم التخطيط والمثالية ، وبعبثرة الاموال على بحوث علمية متكررة .

وفي تاريخ النظام الرأسمالي بعض هذه الشخصيات النادرة وهذا المثل ينطبق ايضا على الاديبين ليهين ، لاله كان يؤمن بالنولة الاشتراكية ، ويشترك في وضع مبادئها وعقائدها ولم يعنفه ذلك من ان يرسل مندوبين الى أمريكا لدراسة نظم بمصانع التي وضعها المندوبون فورد الأمريكي وقد طبق بعض هذه المبادئ في حقته الاقتصادية عام ١٩٣٠ .

• رسالة من سفينة البردى « رع » •

٩٠٠ في الصباح نبادل أحلامنا بجميع اللغات

طنجة - من جورج سوريال :

.. اكتب لك من طنجة حيث يتم عصر اليوم ليل المركب الى ميناء صالى وذلك بطريق البر وطول الطريق ٤٠٠ ميل .. وربما بدأنا .. رحلتنا الشيرة التي يتربها العالم ونهت بها وكالات الأنباء في نهاية مايو .. ومنذ أن غادرت الاسكندرية على ظهر البخرة السويدية ساجاهولم .. والكابتن نور لايفك عن الحديث عن الإنسان المصري وقدرته على التحمل ومهارته وطاعته ورغبته الاكيدة ليتعلم كل شئ .. يبدو أن العالم الترويجي قد هزه اللقاء بالمصريين .. لقد سمعته يقول لزميلنا عالم الآثار المكسيكي « ستياجو » : في القاهرة قرب الهرم الثالث ، قضينا اجمل الايام ، لقد كنت ازهد في النوم وأشعر أنه وقت يضيع سدى ! واكتشفت ان عند المصريين ولح شديد بتاريخهم ، فلقد كنت افاجأ بطلبة صفار جاوا اليها رغم بعد المسافة عن المدينة ، جاوا يسألونني بالانجليزية مكسرة عن هدف المركب والامطار التي تواجها .. وسواء كان ذلك عن فضول أم عن اهتمام فقد كنت اجد اجيب بحماس استاذ التاريخ « وهكذا نكتشف أن مستر نور عجبته مصر .. يهوك طبعاً أن تعرف كيف نمضي الايام قبل الرحلة الشيرة ، اسمع ياسيدى مستر ثورديرا وأحياناً يقوم بعملية كشف على المركب ، كالاطباء الكبار! أنا ومستر ستياجو .. نلعب الشطرنج الطبيب الروسي يرسم اشكالاً هندسية غير مفهومة .. الامريكي يكتب يومياته لتسقياته .. في المساء نشارك جميعاً في حديث واحد .. ربما كان عن عادات الناس في النول ، وأحياناً عن عادات الزواج .. ونهزج للنوم ، وإن كان اسبقنا للنعاس مستر نور نفسه ! اعتدنا أن نصحو مبكرين .. واعتدنا - قبل الانطلاق أن يعنى كل منا للاخر - حلمه - ! الامريكي يشي أحلامه .. الروسي يحلم بالمركب تواجه الريح في الاطلنطى .. مستر نور يحلم أن يلبث المصريون تحاصره بعد نجاح الرحلة .. أنا أحلم بأنى اصعد جبلاً عالياً وأخاف النظر للسفح ، ودائماً اصحو قبل أن تلمس عيني السفح ! ماكدنا نصل طنجة ، حتى وجدنا صحف العالم تروى حكايتنا ، وتقدم معلومات عن كل عضو من أعضاء البعثة السبعة ، ومن الطريف أنى قرأت عن نفسى اننى « متخصص في الغطس في أعماق البحار ، وهذه قدرة خارقة أتمتع بها ، فأنا من سلالة فرعونية وأسرة احتضنت هذه الهواية !! .. وحقيقة الامر اننى الغطس لاني متخصص في تصوير الاعماق بكاميرات حساسة لهذا الغرض .. وقد كنت اجد اجيب على اسئلة كثيرة للصحفيين ومراسل الاذاعات باعتبارى المصري الوحيد على المركب ، ورحلة « رع » لآلات الروايت القديمة بين حضارتى الفراعنة والمكسيك .. ويرى زميل عالم الآثار أن الروايت موجودة بالفعل ، ورحلة « رع » لتعميم النظرية ليس الا .. وبالانتمى ، في زميلنا المكسيكي يومين لأن ممدته رفعت بشدة الماكولات الباردة التي نعتكظ بها في أواني لغارية مثلما كان يفعل اجدادنا الفراعنة .. أما عن حالة الريح ، فنحن لننوع رياحاً شديدة في هذه الفترة من العام ، مركبتنا لمعلوناتك تزن حوالى ٤ اطنان .. ولا أعلم متى استطع ان اكتب لك مرة اخرى .



اليزابيث تايلور

الجميلة « ليز » تحب !



لا حديث في لندن - هذا الاسبوع - الا عن « جميلة الجيملات اليزابيث تايلور » .. كانت تعضى ويك الله في العاصمة البريطانية ودعاهما مستر « جريك لوند » مقدم برنامج « اهلا بالضيف العزيز » ومن بين الاسئلة التي وجهها مستر لوند للجميلة ليز على الشاشة الصغيرة - مستر ليز .. انت تملكين الشهرة والمال والجمال والفتنة .. باختصار تملكين كل شئ .. هل تشعرين بقلق ما من أى امرأة اخرى ؟! وابستمت ليز وقالت بنعومة شديدة : شهرة ومال وجسمال وفتنة .. وكل كل ما عندك من اوصاف ، ومع ذلك احس اننى في النهاية مجرد امرأة ادعو للجمال ! صدقتى ان هذه المميزات التي قد تحسدنى عليها أى امرأة هي سبب يلائى ، لأنى اتصور - أو هكذا اتصور - انى فوق المقارنة بأية امرأة .. هل تصدق انى اتبع ببرتون في أى مكان يذهب اليه .. لأن سبيل المطاردة والمراقبة .. انما أريده لايشعر بالفراغ دون أن اكون الى جواره .. وأنا ولدتدهشك صراحتى « شديدة الغيرة !

من منسكوفى . من منسكوفى . من منسكوفى . من منسكوفى .



يتماثل الموسيقار عبد الوهاب للشفاء من آلامه المبرحة .. هذه
 أول مرة تعذب عبد الوهاب آلام اللمباجو ، فقد تعنى السر للفاخرة
 في طائرة يد أن قال للدكتور صلاح خاطر في لندن « بنجني
 واركب طائرة وأمرى الله » وأضحت له أن يسافر عبد الوهاب والفته
 في الطائرة ، وهذه أول مرة بالنسبة له ، تركب فيها باخرة . لهي
 تغلق غمد البحر ، يعالج عبد الوهاب الآن ثلاث أطباء كبار ..
 الدكتور حسن حسني من اللمباجو ومحمد بسيولي من الرومازم ،
 وعوض إبراهيم ، باطنى .. وقد بدأت آلام عبد الوهاب في لندن
 .. ونجم مرض عبد الوهاب .. فهو يباثر أعباء وثمة جمعية
 المؤلفين والملحنين .. وكان عبد الوهاب قد رشح نفسه لتلغرافيا
 من ليبيا أثناء زيارته لها .. فانتخب رئيسا للجمعية .. وهناك
 وقت معين تسقط عضوية العضوان لم يباثر الالهاب للجمعية ...
 وحتى لا تسقط عضوية الموسيقار فقد استمنى الأعضاء ليتن الاجتماع
 القانوني وإن كان للموسيقار الكبير سوف يحضر أول اجتماع للجمعية
 يوم ٣١ مايو أى عصر السبت القادم .

••• ثلاث كلمات

١ - اتوقع مقدما عددا هائلا من المشاكل سيثيرها قانون الاسكان الجديد . فمالئك سيفرض القانون باجتهاده الخاص ، والمستاجر سيتمسك بحقوقه ويقاضي المالك لو تنكر لها . والحل ان تكون « قواعد » الاتحاد الاشتراكي بمثابة قضاة محايدين في حالة الخلاف . والقوانين توضع ليستتب الهدوء وليس كبشر المشاكل والاحقاد .

٢ - أتوقع من وزارة الصحة حملة توعية ونحن على أبواب الصيف .. تحذر الناس من أمراض الصيف التي تصيب الكبار والاطفال .. أتوقع من الدكتور سلام أن « تصالح » وزارة الصحة المواطن العادي البسيط !

٣ - في بعض المؤسسات ، يشاع أن حركة ثقلات ستحدث .. فلان خارج .. فلان مسمياتي .. فلان سينتدب .. فلان مش عارف ايه ، والصّحية الوحيدة لهذا القلق هو « الانتاج » .. وواجب رئيس مجلس الادارة أن « يوضح الرؤيا » ويزيل الغماب !



سعد وهبة غرقان في أوراق الثقافة . .

بعد ثلاث ساعات من تولى سعد الدين وهبة منصب وكيل وزارة الثقافة للثقافة الجماهيرية بدأ - كما روى لي - عدة خطوات ..

١ - « قررت التعرف بنفسى على ادارات الثقافة الجماهيرية المنتشرة في كل مكان .. فلهذه خطتي منذ اللحظة الاولى - محاولة فهم هذا الميدان الفني الهام بطريقة علمية. »

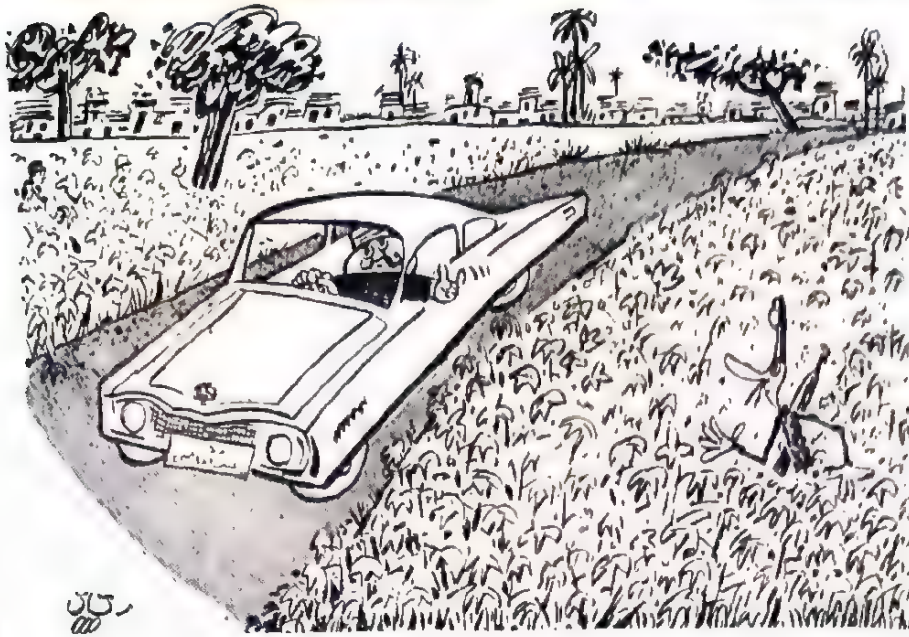
٢ - « قررت قراءة كل الاوراق الموجودة في ادارات ومراكز الثقافة مثل القراءات ، الاثباتات ، التقارير ، الاوراق الادارية ، الفواتير ، السجلات .. عقود ايجار شقق الادارة ، المكالمات ، الجزاءات .. كل ما يتعلق بالثقافة الجماهيرية ومسجل على ورق »

٣ - « بدأت في التحضير لجولة عمل الطبيعة على ٢٢ قصرا ومركزا من مراكز الثقافة من اسوان الى اسكندرية »

٤ - بعد عودتى سوف اضع الحصة الاولى وارسم خطة لا تقم بمشروع اعطيه حته من الناحية البشرية والناحية المادية .. خطة واقعية خالية من الاحلام والبهرجة

٥ - « بالنسبة .. تصور انى حضرت مرة ثلثة فى احدى دور الثقافة وكان فيها ٣٥ فردا فلما رجعت للتقرير المكتوب عن الاموة اكتشفت انه يقول : حضر الثلثة الف شخص . هذا الكذب مفضل وبيدنا عن الواقع الاى يجب ان يكون اربعة حياتنا فحسروا فى امور الثقافة والشعب »

٦ - ساوليك اولا باول بنتائج بحثى وسأطوف فوق بحر الثقافة الجماهيرية بسرعة وتسلقا حادة سفينتى .. والله الوفيق ..



عبد الماضى - ناولنى ياولة اكبر دودة عندك .. لما أقاومها !!

هل هذا قرار الوزير حقاً؟

وهم يتفنون في
الطواير •

*** في البلد
كانت الكلمة .. لان
الكلمة هي ائمن مافي
الوجود !

*** قال لي عامل
خير في واحد من
مصانعنا : انا لا
استطيع الا ان اقرأ -
ولاني شاركت في
الحرب العالمية الثانية،
فانا احب قراءة الكتب
التي تتحدث عن
الحروب ..

*** وسالت احدي
ممثلاتنا اللامعات :
ما هو آخر كتاب
قرايته .. نظرت الي
دهشة وقالت : هه ؟!

« مخلص جدا »

يتحولون الى ابطال ونجوم
في مجلاتنا وجرائدنا ..
الدكتور حلمي مراد يعلم
قيمة بقاء مثل هذه المكتبة
بموقعها الممتاز .. وخدماتها
التي تؤديها .. ولابد ان
تكون هناك طريقة ما ، اي
طريقة للتغلب على الروتين ،
واستمرار المكتبة في أداء
عملها ، حتى يتم نقلها الى
وزارة الثقافة دون توقف •

ثم ... انا اراهن ان
الوزير لم يصدر قرارا من
هذا النوع ..

*** السمة الغالبة
لاي شعب متقدم ، هي
القراءة .. ففي أوروبا
والولايات المتحدة ،

يصبح منظر راكب
الاتوبيس وهو يقرأ في
كتاب امرا عاديا ..

وفي الاتحاد
السوفيتي ، يقرأ
الناس في الكتب ،

هل من المعقول ان يصدر وزير التربية والتعليم
قرارا بتصفية مكتبة من المكتبات العامة ؟

ويقول القاري المهندس :
كيف نسد بابا للمعرفة بحجة
انه يتبع وزارة التربية
والتعليم ، في حين انه يجب
ان يتبع وزارة الثقافة ؟ •

ويطالب بابقاء المكتبة باني
ثمن ، انها تخدم اعدادا كبيرة
من شباب الجيزة وموظفيها
.. و .. ويكتب القاري ،
رقم بطاقة الاستعارة التي
يحملها وهي رقم ٨٠٠ ..
ومعنى هذا ، ان هناك في
الجيزة - على الاقل - ٨٠٠
انسان يمارسون القراءة ..
وهذا في حد ذاته سبب
كافي لابقاء المكتبة حتى يتم
نقلها الى وزارة الثقافة -
اذ كان هذا ضروريا - او
بإلغائها لتؤدي خدماتها وهي
تتبع وزارة التربية والتعليم

الدكتور الوزير خير من
يعرف قيمة القراءة بالنسبة
لجيل الشباب الذي لا يظهر
منه الا القشور - قشور
البنى هيب والمتسكعين والذين

هل هذا قرار الوزير حقاً :

انا أقول لا .. ولا
بالتحديد لان الوزير هو
الدكتور حلمي مراد ..

والخطاب الذي وصلني
هذا الاسبوع من المهندس

الزراعي فتحي عبد الرحيم
الجمال .. المشرف الزراعي
بشبراخيت يقول : انه
عندما ذهب الى المكتبة العامة
لمحافظة الجيزة بشارع احمد
شوقي ، والتي تقع امام
« كرمه ابن هاني » بيت
الشاعر احمد شوقي - والتي
افتتحت منذ حوالي خمس او
ست سنوات ، وكانت متفلسا

لبعض شبابنا الذين يهرون
الفراة - وما اقلهم - ابلغه
امين المكتبة عندما اراد
استعارة بعض الكتب ، ان
السيد وزير التربية والتعليم
اصدر قرارا بتصفية المكتبة ،
لان المسؤولين انها ستبقى
وزارة الثقافة ..



- بلون تعليق -

♦ ناجی ♦



- لقيت الاسئلة سهله جدا .. مارفتشني
انزل من مستوايا العلمى واجاب عليها !



- بلون كلام



ملكة جمال يوغوسلافيا

في القاهرة



انا بلجينا لاء يوغسلافية رشعها كل من
براعا لتتربع على عرش الجمال في بلدها .
انها حناح والدها مدرسة لاجرا اليوغسلافية
.. وهي تلميذة في كلية النصر بالمعادي ..
وفازت اخرا باللقب .
وقد دار حديث بين مندوب صباح الخير
ومس بلجينا عقب انتخابها .
♦ من انت ؟ ♦

- انا بلجينا .. عمرى ثمانين واطول
١٦٦ ووزنى ٥٩ كيلوجرام . من مواليد غرب
تاتي مدييه بعد بلجرات العاصمة .. اكلم
ثلاث لغات غير لغة بلادي . وهي الانجليزية
والفرنسية والايطالية .. اكره الشهرة .
واصيق درنا بالاضواء . ولم اكر احلم بالزوم
الذي تنشر فيه شوري الجرائد . وتنملى
عسات السينما والتلفزيون ..

صور امي لشركت في مسابقة الجمال
ليس يعافع الفوز في المسابقة والحصول على
الجوائز .. ولكن لشركت في المسابقة ارضاء
لامي وابي فقط ! ..

انا احب الفن وارسم لوحات من وهي
الطبيعة والبيئة التي اعيش فيها . ويستوى
عادة افشاء لوحات الفنانين الشامير .

ويملك قطعه من أوروبا على الرغم
من أن يوغسلافيا أقرب الى دول شرق أوروبا
منها الى دول غرب أوروبا .. وتفكير
الشباب في يوغسلافيا لا يختلف
عن تفكير الشباب في دول غرب أوروبا .

والمسلمون في يوغسلافيا لا يزالون أشد
تعبقا بقاليمهم القديمة التي لا تختلف عن
قاليد الشباب عندكم . غير أن عددا محددا
من أبناء المسلمين في يوغسلافيا بدوا

يناثرون باتكار الشباب وسلوكه في أوروبا .
والمراسة في الجامعات والمعاهد العليا على
فترتين . فترة صباحية . وفترة مسائية يدرس
بعض الطلبة في الصباح . ويدرس بعض الطلبة
في المساء .. وبالفرق من الكليات والمعاهد
العليا تنام الكافيتريات .. وفي هذه الكافيتريات
ينشغلون المشروبات . ويأكلون الوجبات الخفيفة
.. ويرقصون على أنغام الموسيقى في الصباح
وفلساء وفقا لأوقات فراغ كل منهم .

الحديثة .. يجيئني المضي الانجليزي كرمجوني
.. والمعنية الامريكية اريتا فرانكلين .
ويجيئني المشغل الانجليزي مايكل كين ..
والمثل الامريكي ستيف ماكوين .. وتجيئني
كل من المشغلة جولي كريستي .. وأورسولا
اندرز .

♦ وماذا أعجبك في مصر ؟

- زرت المعالم السياحية في الجمهورية
العربية المتحدة .. اهرامات الجيزة .. معكة

ولي بلجرات كثيرا من عراصم أوروبا لرى
شبابا يعيشون على وجوعهم . وهؤلاء الشباب
يمشون ليدهم فقط . ولا يفكرون في غنم
.. هؤلاء الشباب هم اليبيل .. التي أشلق
عليهم وارئي لعالمهم فلا بد أن يعيش الانسان
ليومه . ويلكر في غم .

واحب قراءة القصص القصيرة والطويلة .
وتجيئني روايات .. جوكي .. وتولستوي
.. وشكسبير .. وهولبر .. والبرتو مورافيا
واحب الموسيقى الكلاسيك .. والموسيقى



أدب

هذا الرجل

موسم الهجرة الى الشمال رواية
جديدة على الأدب العربي ، وهي رواية
تستحق دراسة جادة وعميقة من النقاد
والادباء ، وبطل الرواية مصطفى عثمان
رجل سوداني قادم من خط الاستواء ،

وهو مسافر في بعثة الى لندن ، خط الجليد والضباب ، وهو رجل
يتبع بعقل عبقري وقلب شيطان ، وقد وقع الرجل العبقري على منجم
لحم أبيض ، وكان كل سلاحه حجارة مبطنه بالرايا .. تعبق برائحة
الصندل والند ، وكلصيات كاذبة ومعسولة .. والنجم زاخر بنساء
يغري يتمتعن بجمال ليس له مثيل .. وغباوة ليس لها نظير ، ولذلك
انتحر البعض منهن واضطر هو في النهاية الى قتل احداهن ، وذهب الى
اللومنان ليقتل عقوبة مدتها سبع سنوات ، ثم خرج من السجن ليضيع
.. وليستقر في نهاية الامر في قرية سودانية صغيرة على شاطئ
النهر على مرمى رصاصة من خط الاستواء ، ثم ليستقر بعد ذلك في
قاع النهر في غصبة من غصبات الفيضان خلال شهور الصيف ...
تاركا زوجة وولدين ومكتبة تستحق ان تلحق بجامعة من اكبر الجامعات
.. وصديق واحد يعرف سره .. ويشرف على تربية الولدين ولكن
لعنة مصطفى عثمان تلاحق الصديق حتى يفقد عقله ، ومع آخر سطر من
سطور الرواية نعيش مع الصديق لحظات القلق والجنون والياس ..
وهو يسبح بقوة ضد التيار في عرض النهر الذي أصبح اكتر جنونا
من الصديق الذي جن ؟ وكاتب الرواية هو الطيب صالح .. شاب
سوداني في الاربعين من عمره ، وهو مثقف واسع الاطلاع على ادب
الغرب ، وهو رواني غني وفياض ومتدفق مثل نهر النيل ، وأدبه
جريء ومكتشف ، كما الحياة في باريس وفي لندن .. ولكن الطيب
صالح لا يفتعل الجراءة ولا يتعمد اللجوء الى الادب المكتشف ، وإنما
اسلوبه جزء من الموضوع ، وموضوعه يحتاج الى هذا الاسلوب الجريء ..
ورواية الطيب صالح ليست فقط رواية غنية ولكنها اضافة جديدة
للادب العربي ، وشخصية مصطفى عثمان شخصية حية وهي حتميا
ستشغل بال القراء والادباء والنقاد جميعا لسنوات طويلة قادمة ..

« محمود السعدني »

العلمه وما يحيط بهما من مساجد .. حتى
خان الخليل ..

وفي الأقصر زرت معبدى الأقصر والكرنك
الضمة الشرقية ، وادى الملوك وادى الملكات
في الضفة الغربية للنيل ، انه يمثل أغنى
منطقة أثرية في العالم ..

وفي أسوان زرت السد العالي رمز الإرادة
المصرية ، وعشت في فندق كاتراكت القديم
.. وأصبحت بسلامح سبلا الفندق أكثر من
مجاوى بالفندق الجديد ..

وفي الإسكندرية زرت الممورة ، وقصر المنتزه
وعشت في فندق السلامك ، وفي نفس الغرفة
التي كانت تقيم فيها الملكة السابقة قضيت
ليال جميلة ..

وزرت العلمين ، وتوقفت أمام رمس في
مقبرة البريظانيين ، كتب على هذا الرمس :
- هنا يرقد شخص لا تعرفه ..

جاء من بلاد البعيدة ليدافع عن الناس
لا يعرفهم ..

من أجل أشرف معركة ، بلل روحه
رغبة ..

.. فهل تفضل مشكورا في أن تضع زهرة
نور هذا الرمس اذا مرت به تقديرا منك لمن
ضحوا من أجلك دون تردد ، ومن أجل الحفاظ
على الإنسانية ..

والتحف المصرية من أغنى متاحف العالم
بالأثار والتحف ، ولا يقل عن متحف اللوفر
في باريس ، ومتحف نيويورك ، ومتحف
لندن ، ومتحف مدريد ، ومتحف روما ، ومع
ذلك لمسة الفن في المتحف المصري بمسومة ..
انه ليس متحفا ، انه أقرب الى مخازن التحف
والآثار ..

وفي منطقة الأهرام أزججتني معاملة أصحاب
الجمال للسياح ، ان كل صاحب جمال يطلع
السائح بالقوة كي يركب جملة ..
كما ان زحف المباني الحديثة الى منطقة
الأهرام في الجيزة لا ينبغي أن يحدث ..

تصور في الأقصر ، وبجوار أعظم معبد
أثرى - معبد الأقصر - أقيم فندق جديد
« نيو وينتر بالاس » يرتفع عشرات الأتوار
.. ان إقامة هذا الفندق بالقرب من المعبد
نوع من عدم حسن الاختيار ..

وأخيرا .. ان القاهرة التي تحتفلون بمرور
الف عام على ميلادها ليست لها طابع مميز ،
وعندما تقام في القاهرة المباني الحديثة على
الطرز الاسلامي سيصبح للقاهرة طابع ،
وتصبح لها شخصية ..





حلمي مراد

• جولة جديدة لبعث النشطاء في

.. فلا تعزل، بالعنف أو بالتخويف ... بل
بالتربية والتشجيع وتصوير المستقبل - أقل
للتاجعين المبرزين .. بدلا من التهديد بالضرورة
التشائعة الآتية للثامنين الراضين ..

كما يجب على المدرسين والمدرسات .. أن
يراعوا اعصاب الطلاب في مراقبتهم أثناء الامتحان
.. وليس متى ذلك بطبيعة الحال ابتاحة القس
.. وإشاعة القوي في لجان الامتحان .. ولكن
يجب أن يتوفر الحزم مع عدم الانارة ..

وأيضا على أجهزة الاعلام وأجهزة اتصال
باعتبارها المرشد والموجه - فصلا عن تأثيره
السبق في نفوس المواطنين .. فننصحها ألا
تشر من الأحداث والأخبار ما قد يؤثر في اعصاب
الطلبة في فترة الامتحانات .. كإشاعة الشروع
في الامتحان أو فصل الطلبة الذين يغفلون أثناء
الامتحان .. أو التحدث عن صعوبة الامتحان ..
وأيضا على نقابات جميعا تستمدد على الجير

وندات حديثي مع الدكتور حلمي مراد ..
بالتي، الذي يشغل أذهان الأسرة المصرية كلها
.. آباء وأمهات .. وإبناء وبنات في هذه
الفترة .. فترة نادية الامتحانات .. فكل أسرة
أعضائها مشغولة .. وطلاب إيمانها بالنجاح
ودعها متعبة نحو شيء واحد .. هو مجزوع
المرحلات الذي سيحصل عليه ابهم .. سواء
كان يدرس في المرحلة الابتدائية .. أو في مرحلة
الشهادة الثانوية ..

فقال الدكتور حلمي مراد :

.. إن فترة الامتحانات في الواقع تعتبر فترة
عمل وإرهاق مستعمرين لأنثاء الطلاب .. ويجب
أن نتعاون جميعا .. مدرسين وإبناء وأمهات ..
وأجهزة اعلام لتخفيف الرهلة هذه الفترة على أعصاب
الطلبة حتى يؤدوا الامتحان في جو مريح نفسي
لذلك .. فلنؤدب الأسرة على الإبقاء للاستعدادات
يجب أن تكون قابلة مشربة بروح المصق والحفاة

فيل أن ألفي به عرفت عنه الكثير .. طيبة
.. بساطة .. إنسانته الرقيقة الذي نسيقل
الرحيب بضيوفه .. واليومونه الشهيرة التي
يقسمها كسحة متواضعة لهم ..

والذين يعرفون الدكتور حلمي مراد كأستاذ
للمفاهيم .. ومدير للحامة وكوزير للتربية
والتعليم .. يقولون عنه انه انسان كبير يعيش
في قلوب طلابه .. فقد قدم الكثير لهم من نفسه
وجهه لينير لهم الطريق

وهذه حقيقة .. لستها بالفعل طوال حديثي
معه في شئون التعليم .. فكان يتحدث معكأب
ومرئ يسير الليالي يفكر ويخطط ليخرج
الصورة المثالية للسلع التعليمية بالشارس ..
لذلك نراه يمتنى أن يكون في أصبه خاتم
سليمان حتى يحقق لهذا الجبل كل ما يحتاجه
من رعاية وتربية حديثة .. وكل ما يشغل بال
الأسرة والطلبة جميعا ..

خاتم سليمان قضى يد الوزير!

• نظام إنساني للمراقبة والتصحيح

• الامتحانات فترة صعبة يحتاج الطالب فيها الى تفاهم وحنان

• نظام جديد للتعليم الفني

مشروع محو الأمية

سيادته وزارة التربية والتعليم
فقال :

- في الحقيقة • كنت تمسكت ببعض اللجان في كافة المواد لاعادة المناهج التعليمية الموجودة حتى تسير أوضاعنا الجديدة •• وتتضمن كل مستودع في مجالها •• وان تنقي من الشوائب والتكرار والتفصيل التي تربك الطالب دون أن تساعد في تكوين عقليتهم •• أو استكمال مقومات فهمهم لجوهر المادة التي يدرسونها •• ثم يغيب الدكتور حنن مراد :

- وان كان تطوير الكتب الدراسية التطوير الجذري المنشود قد لا يتحقق كاملا إلا في العام الذي يعد القادم •
وتعزيزا لتعديل المناهج والكتب الدراسية التعديل المثير فالتى سادعو به انتهاء موسم الامتحانات الى عقد مؤتمرات عامة لكل مجموعة مواد على حدة كالمجموعة الرياضية • والمجموعة

المعاد الفنية •• حتى الأمال لا تشجع أبناءها لدخولها ١٩٠٠

فقال :

- هذا صحيح •• لأن الاتجاه أولياء الأمور والطلاب نحو التعليم الثانوي العام الذي الى الجامعة يرجع في حقيقة الأمر ان نظام التعليم الفني عندما كانت تشوبه بعض الأيوب •• فانه كان يعد الطلبة لمستوى الأعمال المارة •• كما ان الأجور التي يحصلون عليها غير مجزية •• كما لا يوجد طريق متوح أمام التارفين للحصول على مؤهلات أعلى •• ولقد وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون جديد للتعليم الفني تقدمت به •• يعالج هذه الماخلة •• وسيمتأين قريباً في مجلس الأمة ••

• • •

وانتقلت بأسلاني الى سؤال عن تغيير المناهج التعليمية التي كنا سمعنا عنها منذ أن تولي

سني •• وأهل كبير لتحقيق هذه الأمور المتكاملة في فترة الامتحانات ان شاء الله •

ثم قلت :

• ولكن ماذا نقول للذين يهددهم شبح اسمه المخرج ••

فقال :

- تصبني أولاً •• الايتحدثوا عن الدرجات والنسب المؤدية للنجاح •• ان انه لا توجد ملكرة تؤدي الى ٥٠% وملكرة تأتي به ٧٠% وانما يجب ان يكون الاتجاه هو بدل أكبر قدر ممكن من الناية بالدروس واناء الامتحان على الوجه الأكمل •• وتترك النتائج على الله كما نقول عادة ••

قلت للسيد وزير التربية والتعليم :

• ان الحديث في موضوع الدرجات يشدني الى سؤال مهم جداً •• وهو ضعف الاقبال على

- بالطبع الإجابة بالنفي .. لأن هناك كثيرا من الأعمال لا يمكن أن تؤدي إلا في حلال العطلة الصيفية مثال ذلك ..
• الدورات التدريبية التكميلية والتجريبية للمعلمين والمعلمات وهذه لا يمكن أن تؤدي إلا أثناء أجازتهم حتى لا يتركوا التدريس خلال العام ..

• والمؤتمرات العلمية التي سادعها إليها لباحثي المناهج .. والكتب .. وغيرها .. وهذه الأمور لا يمكن أن نتاج لنا خلال العام الدراسي لاستغلال الجميع بالعمل المدرسي ..

ثم يغيب الوزير فيقول :

- ثم إن الكتب لطبع في الصيف .. والترميمات والإصلاحات اللازمة في المدارس لا تجرى إلا في العطلة الصيفية حتى تكون صالحة لاستقبال الطلبة في بداية العام الدراسي .. حتى حركات النقل والترقيات .. وقواعد قبول الطلبة .. وتسويق الطلاب يتم خلال فترة الإجازة الدراسية .. حتى يبدأ العام وكل فرد مستقر في مكانه سواء كان معلما أو تلميذا ..

أما بالنسبة لشغل أوقات الفراغ عند الطلبة في فترة الإجازة .. فقد طلبت نظار المدارس عن طريق المديرية التعليمية .. والمدرسين عن النشاط الاجتماعي والرياضي .. أن ينسجروا المجال لممارسة بعض الهوايات فيما يعود بالنفع على بناتنا وأبنائنا داخل المدارس خلال الإجازة الصيفية .. هذا فضلا عن المسكرات ومشروعات خدمة البيئة التي تمت داخل كل محافظة ويشترك فيها الطلبة والطالبات وبسكت الوزير قليلا يقول :

- وربما لطرف الحركة بإزايها المختلطة والمكاسيتا الداخلية قد تؤثر في تنفيذ مثل هذه البرامج بالصورة التي كان يمكن تنفيذها لو كانت ظروفنا عادية ..

الإحصائية يحضرها المشؤون والمختصون بهذه المواد وبعض المدرسين الأوائل مع أعضاء لجان تعديل المناهج لكي يناقشوا في حدود علمي مصمون هذه المناهج وتفاصيلها وغير الطرق والوسائل لتدريسها ..

سألت السيد الوزير عن الصورة التي ينبغي أن تكون عليها مناهج التعليم فاجاب وقال : - أن الصورة التي اتفاهنا عليها وكنتنا تحتاج الى بعض الوقت لكي نخرج الى حيز الوجود .. فلن عمليات المقارنة بما يدرس في الخارج ومتابعة كل جديد وامكانيات التكيف بالمتنا .. وطريقة تشكيل اللجان التي تقوم بهذه المهمة .. ثم اخرج الكتاب المدرسي على اكمل صورة يحتاج الى جهود طويلة والى نوع من المراس والتعرض فضلا عن الحاجة الى الاعتادات المالية الكبيرة .. وانني لاخفي عليكم .. ان الاعتادات المالية في ظروفنا الحالية قاصرة عن تحقيق ما ينبغي ..

ثم قلت للدكتور حلمي مراد :

• بعد الامتحانات تواجهنا شهور الصيف .. فهل معناها شهور اجازة لوزارة ١٢ وما هو تصوركم لهذه الفترة في المدارس خصوصا كحل لمشكلة الفراغ عند الطلبة ١٢
فقال متعللا :

قلت للوزير :

• أعلنت الجامعة عن اعداد الطلبة الذين سيقبلهم في السنة الدراسية القادمة ١٩٨٠ فهل ستكون الامتحانات عبارة عن تصفية لاسية يفلن من الاعداد الهائلة التي نتجه نحو حقول الجامعة ١٩٩

فقال الدكتور حلمي مراد :

- بالطبع لانفكر في ذلك على الاطلاق .. لما لا اردنا ان نخطط لدخول الجامعات بحيث يتماشى مع احتياجات البلاد في تخصصات

وامكانيات الجامعة الحقيقية .. والتي تحتاج الى تخريج الاختصاصيين والصالحين من ناحية اخرى .. فان مجال التخطيط لابد ان يبدأ من مرحلة القبول .. اما الامتحانات .. فهي اما ان تكون

للحكم على درجة استيعاب مرادات مرحلة معينة كما هو الوضع بالنسبة لشهادتنا العامة .. وفي هذه الحالة لانظر كم يكون عدد الناجحين .. وانما يمكن ان يأخذ منهم العدد المطلوب وفقا لجامعهم تحديدا لمبدأ تكافؤ الفرص .. وان كان

التخطيط السليم هو ان تعرف متوسطات النجاح .. وأن تقبل عند البداية الاعداد الكافية لتخريج العدد الذي يمكن قبوله بالكامل .. ونوجه الباقين الى فروع التعليم الاخرى التي تحتاج اليها البلاد ..

وأما ان تكون الامتحانات مسابقة للقبول بقصد الحصول على أماكن محددة في مرحلة معينة من مراحل التعليم .. كما كان الوضع في مسابقة امتحان القبول للاعدادى .. وهذه الحالة هي التي يمكن أن توجه الامتحان والتصحيح نحو تحديد المقبولين للقبول بتلك المرحلة ..

وهذه المسابقة قد الفيت وحصل محلها امتحان شهادة الدراسة الابتدائية بموجب قانون التعليم



- عيتيكي حلوه يايت .. عايز اعمل تلمين على حيالي منهم ١٠



محافظ أسوان
في زيارة
الاتحاد السوفيتي

يسافر السيد / امين عمر محافظ اسوان يرافقه السيد / علي خوجلي امين الاتحاد الاشتراكي بأسوان والمهندس نجيب عزب مدير الاسكان والمرافق بالمحافظة والمهندس عبد الحميد مختار مدير المركز الصناعي لمشروع التخطيط الاقليمي الى « بركش » بالاتحاد السوفيتي بدعوة من هناك ..
الزيارة تستغرق عشرة ايام وتبدأ من ٣ يونيو القادم ..

العام اعتباراً من هذا العام .

• • •

• وسألت الوزير عن الصورة المفروضة أن تكون عليها الشهادة الباقية في صورة ١٢

فاجاب سيادته :

- الصورة المثالية في تصوير والتي يجب أن نصل إليها مستقبلاً .. هي أن تكون الدراسة الإعدادية مع دراسة المرحلة الابتدائية دراسة إجبارية لجميع المواطنين .. وأن تدخل بعض الدراسات العلمية أو المهنية خلال التعليم العام .. بحيث يكون التعليم العام ليس مجرد تأهيل عام .. وإنما يؤهل في نفس الوقت لمرحلة أو مهنة في المجتمع ..

أما التعليم الثانوي فإننا اعتبرناه أنه إعداد للجامعة فضلاً أنه استكمال للتعليم العام فيجب أن يكون القبول فيه بالقدرة الذي يتيح له الالتحاق بالجامعة وفق الاحتياجات المطلوبة .. وفي نفس الوقت يكون التعليم الذي منتهى عن قدر من التأهيل العام مما يؤهل في التأهيل العلم في المرحلة الثانوية حتى يتخرج الذين من التعليم الفني حاصلين على التدرج اللازم من التأهيل العامة .

• • •

لم قلت للوزير :

• في خلال الفترة الماضية .. كنت بجولات للمناطق المختلفة في المحافظات فضلاً خرجت منها ١٢٠٠

فقال الدكتور حلمي مراد :

- هذه الجولات الميدانية .. في الواقع مهمة كل القائمة للإدارة الخفيفة التي تقوم بها من ناحية .. وللمستشارين عن قيادتها من ناحية أخرى .

لم يضيف الدكتور حلمي مراد فيقول :
- وقد أمكنني من خلال هذه الجولات أن أضع من الأسس والقواعد والتفصيلات التي أرفع أن يكون له أثر طيبة قريباً إن شاء الله .

• • •

وفي اللحظة التي كنت أسأل فيها الوزير عن مشاكل نقل المدرسين وتصريحاته التي جاء فيها أنه سيعمل على استقرارهم وجمع شمل المتزوجين منهم .. دخل أحد السعاة ومعه طلبته للوزير يطلب فيه بنقل قريته المدرسة إلى موف ١٢

قال الوزير :

- أن مشكلة المدرسين ليست مشكلة هينة ولكن أحب أن أقول .. أن الاستقرار النهائي للمعلمين والمعلمات لن يتأتى إلا بعد أن تصبح كل محافظة مكتفية ذاتياً من أبنائها وبناتها في التخصصات المختلفة .. وفي مراحل التعليم

المقدمة .. بحيث يبنى المعلمون والمعلمات فيها ويرفون داخلها .. ولا يحدث انتقال من محافظة إلى أخرى إلا في أضيق الحدود لشغل المناصب القيادية في الإدارة التعليمية والذين هم .. وال أن يتم ذلك فإن الوزارة تتولى هذا العام اتباع القواعد الآتية :

أولاً : أن تتم التقلات برعاية الظروف الاجتماعية الأسرية كجمع شمل الأسرة أو لأزواج صعبة .. مع مراعاة فترة الاغتراب .

ثانياً : ألا يكون من الضروري للتربية نقل المربين إلى جهات أخرى إلا إذا لم توجد وظائف شائعة في نفس المحافظة .

ثالثاً : أن يتحمل النقيب من الأزواج عبء التضييق بالعمل بعيداً عن مواطنهم الأصلية حتى تتاح الفرصة للقدامى وكبار السن أن يأخذوا الأماكن التي لهم .. وسيتأتى الوقت الذي يحصل هؤلاء النقيب على الأماكن التي يرغبون فيها .

رابعاً : أن تعطى ميزة للمعلمين في المناطق الثانية بتقليص مدة تفرغهم حتى تعودوا الذين يرضون ويلبثون تعليم أبناء النقيب في هذه المناطق .. وتشجيع غيرهم على الالتحاق بهم .

• • •

ثم قلت لوزير التربية والتعليم .. أسألكم عن مشروعات محور الأمية .. والنجارب التي تقوم بها الوزارة .. ومع ذلك لم يتحقق لها النجاح المطلوب .. وهناك أعداد هائلة من ريادة كبيرة في معدل الأمية ١٢ الأمر الذي يدعو إلى التساؤل

فقال :

- لم تحدث تهيئة جماعية وحتى يتحقق ذلك يقتضي أولاً أن نحارب تحرب عند الأطفال الذين في سن الإلزام من المدارس الابتدائية .. وهذا يستلزم أمرين .. أن توجد مكاناً للتعليم في كل قرية .. وعزبة .. وزاوية .. إذا كتبنا ما يصعب على الطفل الموجود في القرية الانتقال إلى قرية أخرى للتعليم ..

ولكن ذلك بأن ننشئ مدرسة ذات فصل واحد في جميع القرى والعزب والساكن كماً نعمل كثير من الدول المتقدمة .. ونضع لهم من المناهج ما ينفع على أمتهم في القراءة والكتابة ومبادئ الحساب .. ويكون هذا التعليم بمثابة تربية أساسية تنقل إلى الأمية إلى أن يتمكن إنشاء مدرسة متكاملة ببرامج كامل في كل تجمع سكني من التجمعات السكنية .. على أن تطرح مواعيد بدء ونهاية الدراسة اليومية ومواعيد الإجازات الثانوية في المدارس بما يتوافق مع المواسم الزراعية ومواعيد العمل الزراعي ..

لم أضيف الوزير :

- أما بالنسبة لمحور أمية الدين نجاوروا سن التعليم الابتدائي .. فإن الأمر يحتاج إلى تهيئة قوية يساهم فيها جميع المتعلمين .. وتشترك وزارة التربية والتعليم مهمة تدوير المتفرجين وتزويدهم بالوسائل التعليمية وتقييم الممارسين ومنهم شهادات نحو الأمية .. وقد أعدنا في الوزارة مشروع قانون لتظيم محور الأمية .. وسنرضه قريباً على مجلس الوزراء للعرض فيه ..

وفي نهاية حديثي مع وزير التربية والتعليم سأله إذا كان يشاهد التلفزيون ويستمتع أن الإذاعة .. ورأيه فيما يقدمه من برامج ١٢ وهل هذه البرامج تساهم بالفعل في تربية النشء مع الوزارة .. خاصة وهناك بحث ميداني يتناول أن برامج الإذاعة والتلفزيون تشجع بعض صغار انحراف الأطفال عندما ١٢٠٠

فقال الدكتور حلمي مراد :

- ينبغي أن نعتبر أجهزة الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والصحافة كلمة لرسالة التربية والتعليم .. ولذا فإنه من واجب القائمين على هذه الأجهزة ذات الآثار الضال في قلوب النشء .. وأن ينظروا في إعداد هذه البرامج إلى مواعيدها وتنوعها وما تتضمنه .. بحيث نتجنب ما يكون فيها من آثار تضر بصغار السن .. كان إعداد البرامج الخاصة بالكبار في أول وقت متأخرة يكون فيها المنفعة قد خلصوا إلى التدرج .
لم الأسرة عليها دور هام في الاستفادة مما تقدمه هذه الأجهزة .. بأن تخلق لهم على ما يشاهدونه .. وتجنب الطيب منها .. ولقد الضار .. وغلق الأجهزة سواء بالذخيرة للإزالة أو التلفزيون عندما يكون ما يعرض لا يتناسب مع الصغار بطريقة سليمة .. لاتخاذ شكل المنع أو الحظر .. وأن يعرفهم إلى شيء آخر يجتذبهم .

ويضيف الدكتور حلمي مراد فيقول :

- والواقع أن اختيار البرامج الإذاعية أو التلفزيونية مهمة صعبة .. لأنها يتطلب فيها أن تتناسب كل الأذواق وحسب الأعمار .. لذلك أرجو أن يستعين المسئولون فيها بكافة العناصر المتمثلة لجميع القطاعات .. وبصفة خاصة قطاع التربية والتعليم حتى نضمن أن تخلق هذه البرامج رسائلها الكبرى في تربية النشء الصالح مع وزارة التربية والتعليم وأن لا يجنب كل الأذواق قد يضر بالصغار ..

وكان موعد عقد اللجنة التشريعية قد اقترن .. فأمر الدكتور حلمي مراد بحضورها دون أن يقول دأبه فيها يصحبه .. وعلا يصحبه في برامج الإذاعة والتلفزيون من مشاهداته لها .
« فاطمة العطار »

اعترفوا لي

البيلك العربي



الأسبوع القادم

هل سالت نفسك يوما .. كيف
اسمع وابصر وأشم واللمس الاشياء ..
وهل حاولت ان تسال الكتب بحثا عن
اجابة .

يوميات نصف الليل



مصطفى
محمود

ويشرح لنا الدكتور علي المنفى في كتابه
الجميل « الآب والابن والحجيرة » الذي
كتبه بالانجليزية وبلغه سهلة عجائب المدح
والشم ومايجرى على الآب والابن والحجيرة
من حالات الصحة والمرض وطرق معالجاتها
وهو كتاب للأطباء ولطلبة الطب ولكنه
ايضا يسود لهواة المرض والبحث من كل
الطبقات .. فالمسلم هو اللغة الجامعة
والمطلوب شيوعها .. وأجدادنا الرائعة تبذل
اشياء كليات الطب بثلاثة آلاف سنة عرفوا
أمراض الآب والابن وطرق معالجاتها وفي
حالات مستفزة عثر على برديه ليها وصف
دقيق لأجراء عملية فتح القصبة الهوائية في
حالات الاختناق والفقرية .. وفي برديه
أدوين سميت وصف لكسور الآف وكسور
قاع الجمجمة وعلاجها بما يتفق مع أحدث
الاساليب الجراحية .

وفي برديه عن الجروح يروي لنا الطبيب
العربي كيف كانت الجروح الشظية تعالج
بالخبابة والارطبة اللامعة وبالشمع الطري في
أول يوم ثم بالانفاس الفاجحة والسسل
لايفال الزيف .

وفي مذكرة فرنسية عن الحمى نقرأ عنه
المبيحة :

إذا أصيب الجسم بالحمى وحلت به
عطشات وأذا وجدت وجه المريض قد غطته
العرى والريه وهرت ممدود رقبة وحسب

صغيره من العظم تدى بعضها بعضا الأولى
بنق الثانية والثانية بنق الثالثة مما يؤدي
إلى تكبير الاحتراق خمس عشرة مرة ..

والن المضطبات الثلاث أشبه بالطرفة
والسندل والمركاب فقد اطلقت عليها هذه
الاسماء الثلاثة .. الطرفة والسندل والمركاب
طيلة الآف تهنز تهنز الطرفة .

مطرق الطرفة السدان .
يفتح السدان على الركاب .
تتهنز بسم الركاب التي ترتكز على نجوة
بضالوية .

والنجوة سمح بدورها على بحيرة ملاه
سائل ليغايى .

وكما تلقى حجرا في الماء فتداح الدوائر
حواله .. كذلك يرتجف طرف عظمة الركاب
فتداح الدوائر في السائل القميري حيث
يسبح ملايين الشمعرات العصبية .

وتحول التسميرات العصبية الاحتزاز الى
تيضات كهربائية تسمى في حسب السمع
صاعدة الى الدماغ .

وفي الدماغ تقوم خلايا المخ المتخصصة في
مراكز السمع بترجمة هذه التسميرة الكهربائية
الى صوت مطابق تماما للصوت الذي دخل
الآذن .

وكي ملا يتم في الآذن لحظة .. في
لمح البصر .

في الأجيال التي يشهد بها الجسم سمور
أحيانا أهلك عريقة من اللغة والاعجاز ..
الآذن مثلا تستحق منك وقفة طويلة ..

وسن في البادة نعرض آفاقا من وقت وآخر
ولكي فلما شكسر كيف يعمل هذه الآذان ..
وكيف يتصل فيها الصوت فيتحول في خمس
اللمحة الى أدرك ..

ولكننا بدأنا في الماء هنا السؤال على الصفا
وعلى الناس وعلى الأطباء في الوقت الذي نشعر
أننا بدأنا ننفذ فيه هذه التهمة الصالحة الى
اسمها السمع ..

وسن في الواقع لا نسمع كل شيء ..
والمرأة البقية ذلك من أما لا يمكن أن
سمع الأصوات الشديدة الانخفاض ولا الأصوات
الشديدة الانعاج .

لا يمكن أن تدرك ذبذبة صوته أقل من ١٥
في الثانية ولا ذبذبة أقل من ١٥ ألف في
الثانية ..

وسن الحس عشرة والحس عشرة السمع
يديه يقع مجال أدراكنا ..

وإذا قلنا لك في الثلاثة نحدث حولنا
ولا نسمعها فلهم أنها لا يد تلمح بتديده
أعلى من خمس عشرة ألفا في الثانية ..

وسوف يكون ذلك هو رد على دقيق ..
فكل حديث بصوت أعلى من هذه الذبذبة هو
بالنسبة لنا حديث غير كائن وغير موجود
ونفس الكلام يصنف على العين فنحن
لا نرى إلا أطوالا معينة من الأمواج الكهر

منطوية أقصاها الأحمر وأقصاها
البنفسجي .. أما الموجة فوق البنفسجية
ونعت الحمراء فهي باللب لنا غير موجودة
وبالتل الأمواج الأقصر مثل أمواج الأشعة
ألس وأمواج أشعة جاما والأمواج الأطول مثل

الأمواج اللاسلكية وأمواج الرادار .. فهي
بالنسبة لنا أيضا أشياء غير مرئية .. وهذه
سكا من اكتشافها منعه بأجهزه حاسمة
غير العين ..

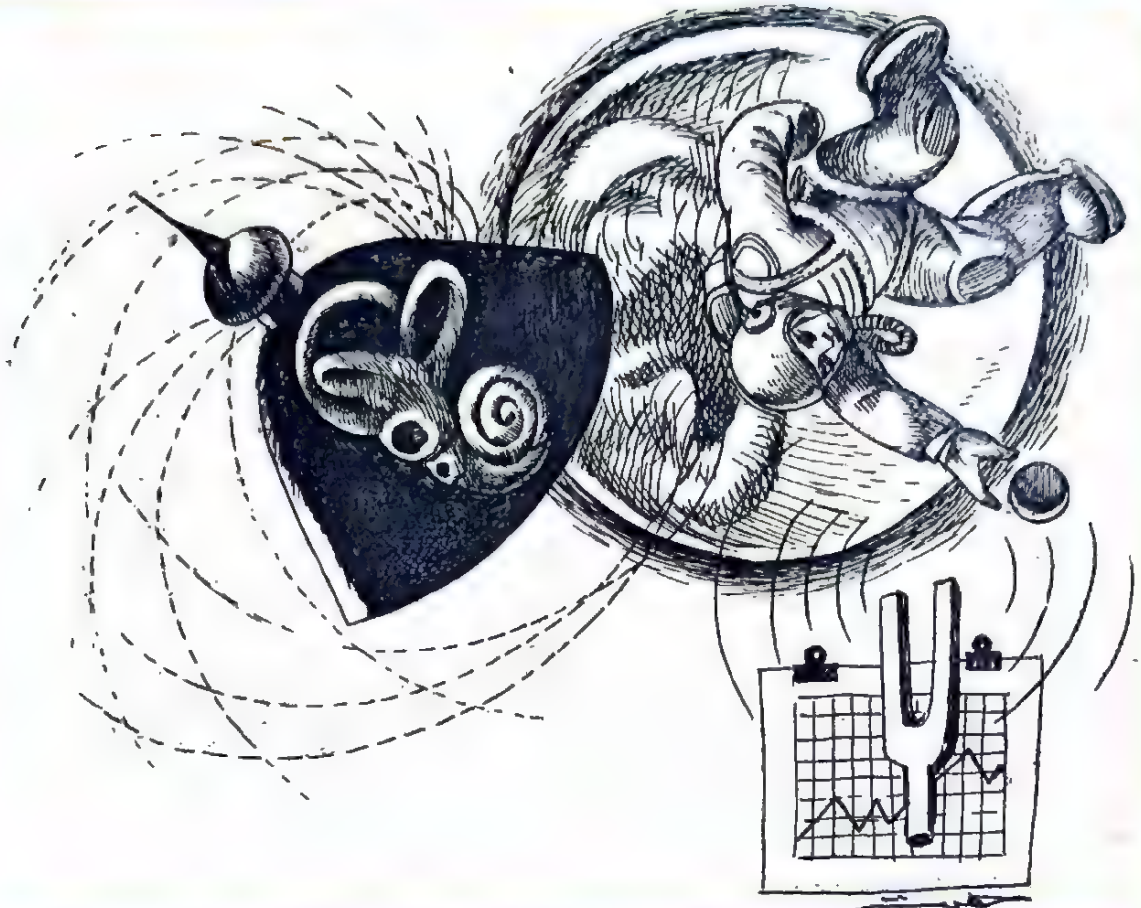
وبمثل هناك أمواج أقصر من كل ماصور
معروف لنا .. نحن عاجزون تماما عن رؤيتها
بالعين ولا بأي جهاز وهي التي يتألف منها
عالم الخيب بما فيه .. والفرد وحده هو

الذي يستطيعنا فكر وجود ملا وراء وما لا سمعه
ونقول عن كل ما وراء حجاب الحواس انه كلام
فأربغ .

فلما عدنا الى الآذن لنفك لعنه امام هنا
أجهزة الخلق العبقري الذي أعطانا وخصة
الافضل في عالم التسموعات لتدرك مايتراوح
بين الحس عشرة والخمسة عشر ألف ذبذبة

.. لتجيب كيف يمكن لنا هذا .. فسوف
تجد ان الاجابة هي حقا طريفة .. فالصوت
يسهل الآذن على هيئة ذبذبات .. كل كلمة
تتصل كذلك على هيئة ذبذبة .. ونسرى

التقليدية حتى تصل الى قاع الآذن حيث طبلة
الآذن وتتهز الطبلة فتتهز بدورها ثلاث دواجم



تساقطه واثرق وجهه وانقبض فمه والتوى
حاجبته وبدا كأنه يبكي .. فقل .. هذا
مرض لا أقدر له على شيء .. (وهو وصف
لحمى التيفانوس قديما)
وفي مذكرة عن الكسور .

وقد تصبغت رجلا صابا بكسر في الترقوة
ووجدتها أقصر من زميلتها في القفاخية الأخرى
فقل هنا مرض سعال الجبهه وأطرح الرجل على
ظهره وضغط بين لوحيه شيئا عنقودا حتى
يسقط جزءه ترقوته ويرجع الكسر الى موضعه
.. وبعد ذلك بقيت مصابة من الكتان على
الجانب المفضل من ذراعاه (وهو نفس العلاج
الذي يصفه به الجراحون كسر الترقوة
الآن)

والظاهر انهم لم يجدوا علاجاً للزكام ..
وكان حالهم فيه كحالنا فقد عثر على هذه
التمريرة لطرد الزكام مكتوبة في بردية ..
انصرف يلابن الزكام الذي يكسر العظام ويهشم
الجمجمة ويختر المخ ويصت المرض في فتحات
الرأس السبعة وهي التي تعرفها باسم الجيوب
الآن) .. لقد اضطرت لك جرعة خاصة ضدك .

اما الجرعة لفراد مركبة من لبن امرأة وضمت
مولودا ذكرا ومن يصير ثبات غير معروف نوعه
.. والاشد انها جرعة مخطئة لانتهابات الزور
وفي امراض العيون هذه الوصفة ..
لعلاج التهاب الجفون نظمن الصبر وسلفات
النحاس (التوتيا الزرقاء) تنظر في العين
بواسطة ريشة النسر ؟
وفي مرض الشعر .

نصحوا بانزعاجها ووضع مرهم من دم الخنازير
ولرمد الحبيبي ..
الكحل وسلفات النحاس وكبريتات الانثيمون
وفي الفارماكوبيا الفرعونية اكثر من ثلاثين
صنفا من الاعشاب والمواد المعدنية والنباتات
التي توصف للامراض .. مثل البايونج (لطرده
الديدان) والقرطم (لعلاج الرمد) والكولشييك
والفردول والفلحاح والمر والخص وجوزة الطيب
وحبة البركة والافيون والمكران والحشيش
وبصل المتصر وشعر الجن والمانيزيا واملح
الحديد والنحاس والرصاص والانثيمون ..
وفي الطب الفرعوني وصف دقيق للمذبة
الصدرية .

اذا فحصت مريضا يشكو من الام في
صدره وذراعه وناحية من جده .. فقل هذا
مرض خطير .. الموت يتهدده ..
هؤلاء هم الجدونا الذين سبقونا وعرفوا ما
لم نعرف ومن واجبتا كنسل صالح لهؤلاء
الاخصاء النظام ان نقرأ وننظم ونفكر ونقبل
على اهم على كل كتاب في أي فرع من فروع
المعارف البشرية وان نأخذ بحكمة ابو الفلسفة
سقراط حينما قال .

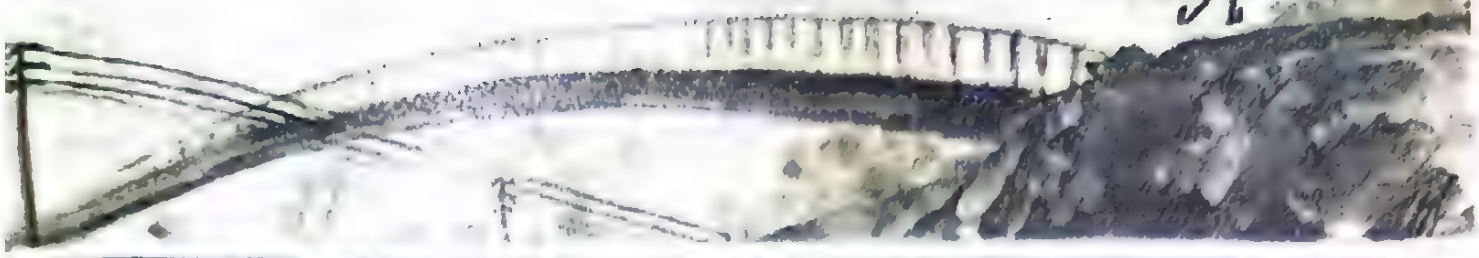
أعرف الفلسفة
ونحن في الفرق أضفنا جملة ثانية لهذه
الحكمة قلنا ..
أعرف ذلك ..

ومن هاتين العبارتين يتألف الانسان وتاريخه
.. ان يعرف نفسه وربه والما يلحق الانسان
بنفسه وربه حينما يحاول ان يفهم معجزة

الخلق في جسده .. كيف يصل .. ومع يتكون
.. وكيف تستوي فيه الصمة الالهية فنبين
ذروة التكامل والاعجاز .. في بضعة اصبع ..
وفي شجرة دعوية .. وفي وسيلة شعر ..
وفي لغة عسقية .. وفي خلية محببة ..
واكد اخول بان علم التشريح يجب ان يقرر
هل كل طالب مثل علم الجغرافيا والتاريخ
والفلك .

فالتشريح هو جغرافيا البدن الذي نركبه
وهو علم الذوق والجسمال والتناسق ..
فكل لحمة في التشريح وضمت بقوى رفيع وقن
وعام التشريح هو لقادعل الطبيعة في الخلق
والخلق .

واذا كانت صناعتنا للصواريخ وسفن الفضاء
قد انفتحت فينا الكبرياء فان وقفة امام معجزة
المخ البشري سوف تعيدنا الى تواضعنا .. ففر
داخل هذا المخ الصغير مائة الف مليون وصلة
كهربية تعمل في وقت واحد وبدون خلل
وبدون حاجة الى اصلاح .. ثم تتجمع الرسائل
الناتجة من عمل هذه الوصلات في القصر الامامي
من المخ ليحللها جميعها في لمح البصر ويضع
القرارات والتوصيات ويحتمسها بالخبرات
والمهارات والمعلومات في ارجف ودوسيكات ثلثه
داخل خلاياه .. وفي داخل هذه الخلايا التي
تكد تكون بلا وزن تختزن علوم ومعارف مليون
سنة من تاريخ الانسان الحضاري منذ ترك
الكهوف والقباب وبدأ يسعى على سباقين ..
فلا نقول ما اعجب سقينة الفضاء ..
والما قل ما اعجب ذلك المخلوق الذي هو انا



أوروبا للمرة الثالثة

الدبزل المجرى

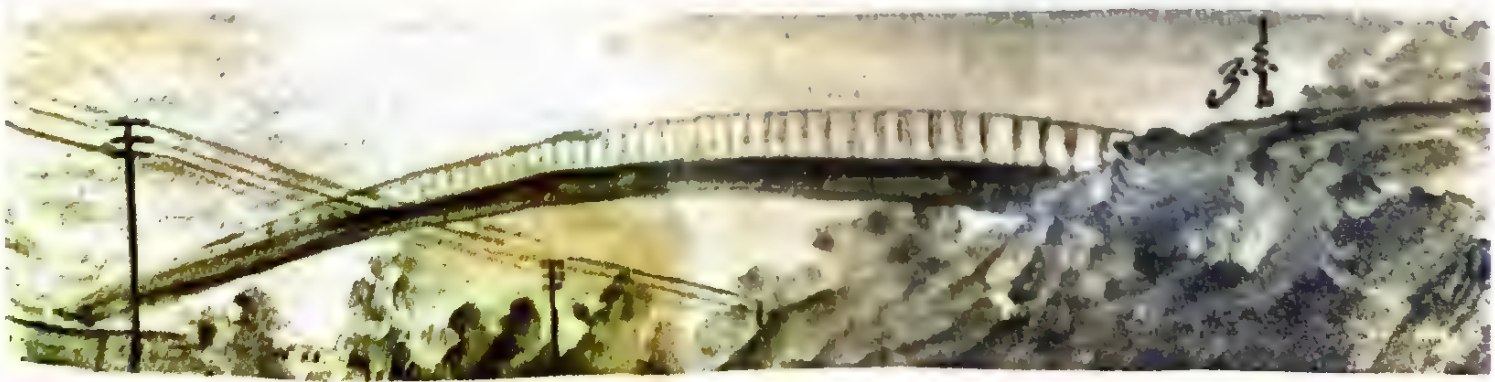
يصنعون

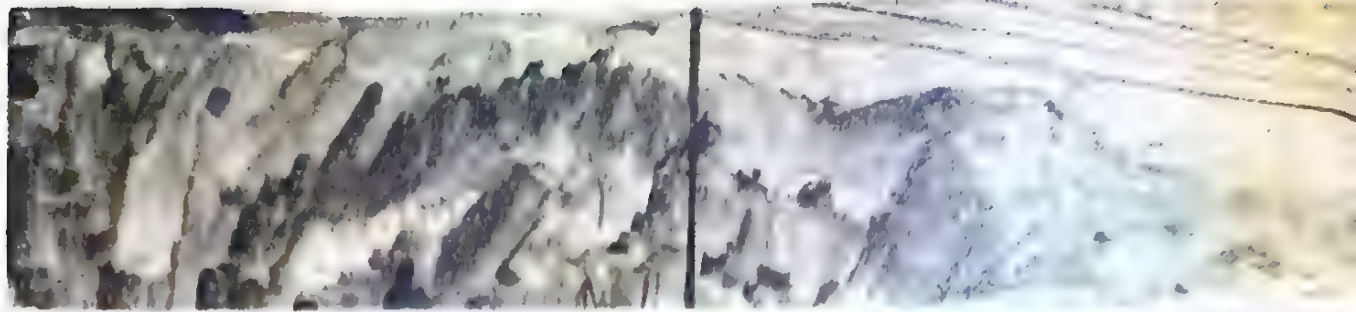
استمتع في أقول كون مبالغة بعد أن ذكرت كل لطلوع أوروبا تقريبا اللامر منها ولعب
الافكر في الدبزل المجرى واحد من الفخر تلك الظواهر ان لم يكن افكرها واحتملها
على الافلاك ..
وعندما كان لي الخيار أثناء ذواتي للمجر لازور اي صانع اشياء انتشرت زيارة مصنع
الدبزل المجرى الذي تبني موكبه منظم سكان المدن المصرية .

ومساحة كبير المهندسين .. ورئيس قسم كذا
وكذا .. ومكث ..
- أيها السادة - يبدو ان خلا حدث .
انا لست فنيا .. ولا صاحب صفة للمدر
او البيع .. فقط أريد ان أرى المصنع ..
والعمل في المصنع .
ضحك عال .. ومهمات استحسن او
مكث خيل لي بكم جيل باللغة المجرية .
- نحن نعرف انك صحن .. ولكننا نحب
مصر .. ولعلنا ولعلنا فنيا الا وه ذكريات
عزيرة في مصر .. وكذلك لعلنا كلنسنا لمس
عرفنا من الامن ان مصرنا سيأتي لزيارتنا .
وبالذات لانك صحن لانا كن نعتك منك في
لمسائل الفنية الجيدة .
وأصبحت المسألة دمنه وفروسة .. وفهورة
وشاي ونبة وسجائر من كل الانواع وسجائر
الهالانا وبرنح التراب في البلاد الاشتراكية
بعد ثلاث او أربع سجائر يمشون في مصر
تأقن غريب بين جهالة وسرعة احتيالات
الدنول كن سندخله صحننا .. وبين الجور

فصينا مرقتي كاترين وأنا في مصنع جانز
من بيده بيت ممتلئ عالية فوق المباني الكبيرة
الفرسية على أرض مرتفعة بعض الشئ في
شراحي يوقاست قبة كسلاك شخم وايش
يحتوي المدينة كلها .
ألم الجوفية الكبرى لعلنا التصريح . كان
على كاترين ان تبرز بطلقتها .. وكان على ان
أبرز جوف سقري .. ووقنا في أوروبا ..
ونحنرنا لطلات في روعة واسعة وقروا ..
فلا توجد مقامد .. ولا تفعل .. ولا شاي
في قهوة .
ثم انقلب الموقف كله ووجدنا انفسنا كن
هم في قرح او حفل استقبال ! .. اناس
كثيرين قعودا للتسريح بنا منهم أرملة
تكلسون العربية على الافل ! ..
- كما نسل في مصر .. عملت هناك سبع
سرات .. بلد واقع .. يودي ان أعزود
ان طرملك مرة أخرى .. والميشاوي أيضا!
وتحلفنا حول مائة طوية عريضة .. هذا
هو المدير العام للمصنع . وكبير المهندسين .

هنا .. مائة ..
- سيدى .. نحن نقضى التفرير ..
● اما زالت هناك قوى مضادة للتسيرة
يمكن ان تصرف بطريقة حذيفة .
- القوى المضادة لا تيكس ايلا ..
والبحر الذي واقته في قاعة الاجتماعات مع
المديرين رأيت داخل المصنع - ونحن نسير
بين ٢٩ ألف عامل يعملون على مساحة آلاف
الفدادين المربعة .
الموسيقى في وكل مكان تبيت مائدة في
الورش والمناير والبذومات الأرضية ...
والمدلات باليش جيب واليكروبيج كسافس
سيتانين الجميلة السيفاك الانجليزية المشهورة
- يرون ممرات الفضل من مائنة مائنة
او من عتير لآخر .. وعن يتصاحكن مع
وعلائق العمال .. وينساقون التكنصت
أفريقية .
الناس يعملون في حدش واديد كبيرين .
ومع ذلك يضحكون .. ويتكلمون ويريدون
الحديث .
ليس هنا جهلة وصرفة وجه .. ليس هنا





وبدا المصنع منذ عام ١٩٢٥ ينتج الفطارات
والطيارف أن أول تعامل بين مصر وذلك
المصنع كان عام ١٩٧٥ حيث استوردت طلمبات
جياه ومعدات لمواحيق ضخمة .

والتي ربما أيضا فطارات عام ١٩٢٤ .
.. العلاقة بين بلادكم وبلادنا ترجع الى زمن
بعيد حتى من أيام البحر المتوسط وبحر الممتلئة
وبدا التحول الاشتراكي فاصبح مصنع ماز
مارفاج أساسا المصانة المصرية الثقيلة كلها
.. تحول الى مصنع حديدي وتوسيع وإتسيع
لا ينتج فطارات فقط بل ديزلات وكبسرات
وتوربينات ومضخات وطمبات .. والتسمية
كثيرة كذلك المجلات والاسطوانات المصنوعة
التي أزعمنا من حولى وأنا ٧ الملم حرقا واحدا
من التروح الفنية الممتلئة التي كان مرفاقي
مستر جلاموس مدير المصنع يرودها وأنا
أستمر بجانيه غارقا غارقا في بحر من التاملات
أمام حضارة الانسل .

تعامت عميلة صناعة الديزل .. عند كان
كلا صماء من الحديد .. تم تصهر وتحول الى
الوحد .. أو عجلات .. تم تركيب .. تم
يستوى ميكلا حديديا .. يكس بالواج أخرى
من الصاج والحديد .. تم القاعد .. حتى
الابرة وهي تجري على قضبان الفاصل تربطها
وتشعنا الى القاعد شدا .

٢٩ ألف عامل يصلون هنا .. تفرج من
نحت أيديهم فطارات الى تشيكوسلوفاكيا
وألمانيا وبولندة وروسيا ورومانيا وبيلاروسيا
والصين وأندونيسيا والهند .

ونحنو ننتقل من قسم الى آخر في المصنع
الكبير .. والتوقف أبحث مع العمال ..
الفلورنت هو وحدة التعامل المصرية وهو
يسمى « ثلاثة قنطرة » بالسعر الرسمي ..
الحد الأدنى لأجور هؤلاء العمال هو ١٢٠
فلورنت أى ١٨ جنيه مصري يقاضاه العامل
في السنة عشر عاما بعد أن ينتهي من خدمته
الانضامية من سن الخدمة حتى سن السادسة
عشرة .

ثم يتلجج بعد ذلك في الارتعاج حتى يصل
الى ٣٠٠٠ فلورنت في الفلورنت الى خمسة
« البقية صفحة »

الفاخر

ولا يركبونه

شجكت من نفس .. كان واضحا أن جو
المعمل المرح قد استغرقني .. وشدني اليه
وأحسيت بنفسي متصهرا متدمعا مع هؤلاء
العمال الذين يستخرجون آلات ذلك المصنع
الهاميل .
المتنعت مجموعة من العمال والمعاملات
يستغلون على مفرطة كبيرة .

عرفوا أثر من مصر .. اجتمعوا اجتماعات
مريضة .. صالحوون بحرارة .. والحصل
يضي وهم يجيئون الى استنفس ومسالوني
بنورهم .. ما ترقفت يد من العمل .. وما كفت
وجه من الاشتراق والابتسام .

ولكن المصنع يبدو قديما .. الكباري وكثير
من الآلات الحديثة اختلطت بالآلات قديمة لا
تخيل أنها تخرج من بين تروسها تلك
الديزلات الفاخرة .

فلا المصنع ليس من منجزات الاشتراكية ،
انه قديم .. أسسه رجل سويسري عام ١٨٤٨
كمصنع صغير للآلات الميكانيكية وكان هناك
مصنع آخر أسسه مارفاج أسس عام ١٨٦٨ .
واشتري السويسري جازر مصنع مارفاج .

التكليف على الدولة والتحام بها كذلك جزء منها
.. تونس من تروسها أو فروع من أفروعها .

البحر كله يتسبح بحب العميل لمعلمهم
وتسليمهم بالانتعاش وهم يصلون .. ثم أحس
قن أحدا يتلصقا أو يتفاحس .. ولا أحسد
يتلقى على آخر كسول أو مهمل ..

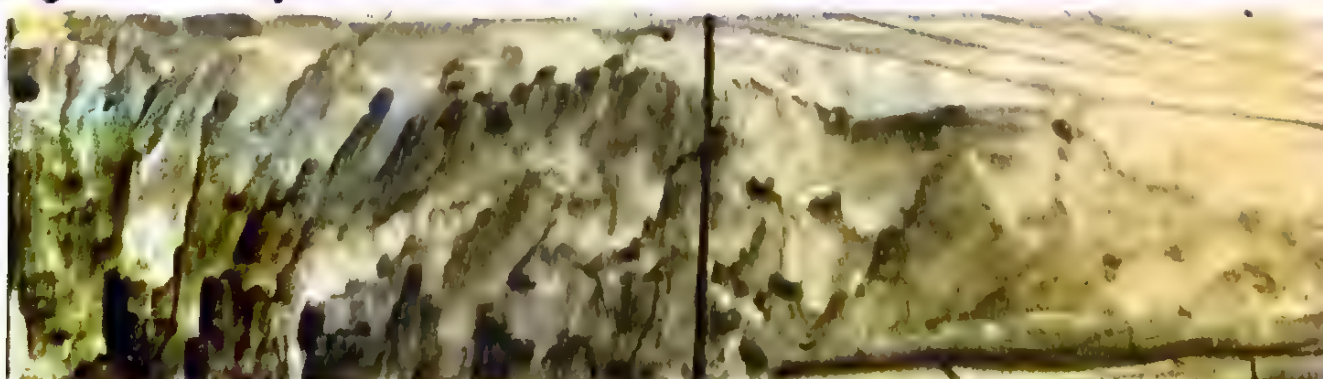
المائل هنا في منظم الاحوال ملاحظ ومراقب
لا جيرة تصل أو توماتيكيا .. ولكن ثمة
تصل يستخدم فيها العمال أيديهم ويحولهم
وكي أعصابهم .

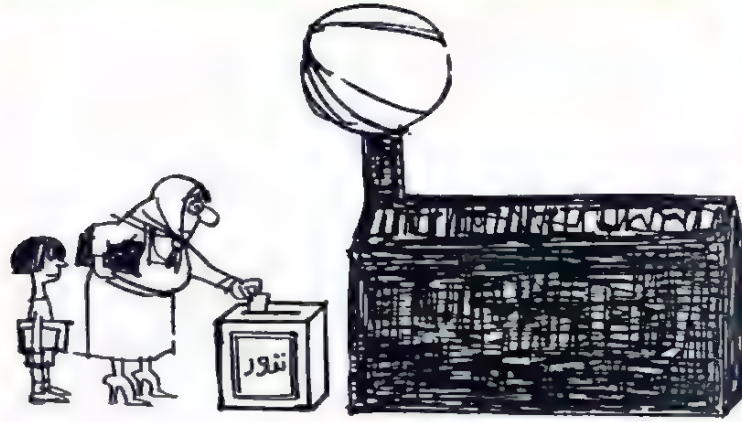
في أعلى طابق تركيب توربينات توليد
الكهرباء الممتلئة .. كان ثمة وقش مملق
يتحرك على عجلات من البانين .. نظرت الى
أعلا .. كان ثمة قناة جميلة تحرك التوش ..

سلكها الرابضان ووجهها المشرق
الصبرج وشعرها الأسفر المتبدل على كتفيها
جزء صخر في تناقضه مع تلك الآلات
الصماء البكماء الحديدية القاسية .

فتسعت الفتاة لي من أعلا وأنا أنظر إليها
في إعجاب ودعنة .. ولقت يدي بالتحية .
ولقت يديا بتحية حارة ودودة .

عبد الستار الصنوية





... ارضي من الدروس الخصوصية !!



مجلوب لجلوبة ... تسميل بالرقصة دي ؟!



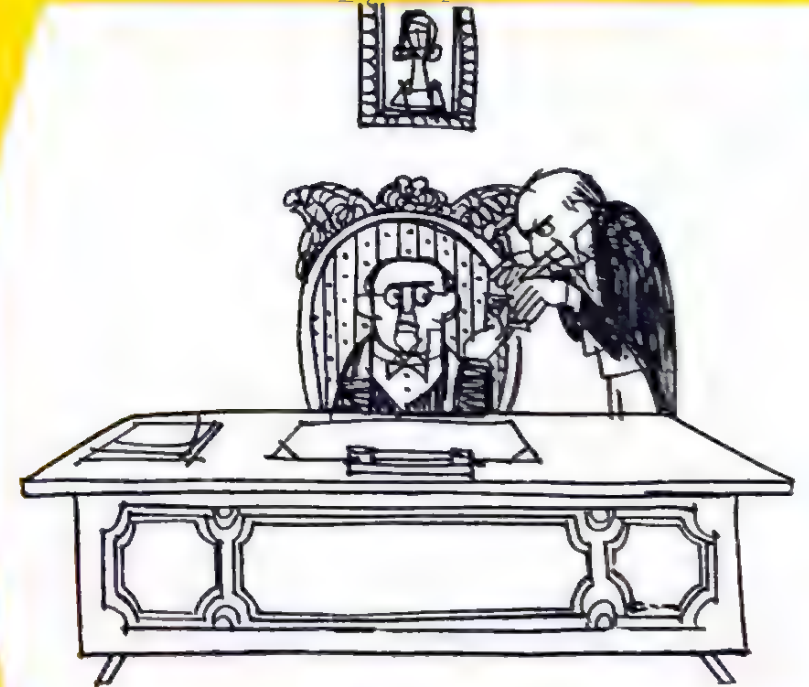
(رحلة السفينة وع لآليات ان بعض
قدماء المصريين هاجروا المكسيك)
جوزها - .. طولي بالك ..
بكره تفرج ويكلمنا عم عجوز
وغنى ماغنوش اولاد هناك !!



هندي احمر - ... هيه ...
الامريكان واحوا القمر !!



... استغفر الله العظيم ..
استغفر الله العظيم ..
استغفر .. !!



... خمس سجاير .. KENT ... !!

مناجاة

في احدى الليالي ، والقمر يطل على
اطراف المدينة ، مدينة كربلاء ، اجتمع
بعض الشباب ، عند نهر الحسينية ،
قرب قنطرة قديمة بناها الجنود ،
ليستمعوا الى «أم كلثوم» وجاء الصوت
في الليل ، يسرى برباعيات الخيام
« داعيا غفاة البشر » الى الحياة ، وانا
بحزن الشباب واشواقه تتفجر ..
تتفجر على شكل مفاجاة بين واحد منهم ،
وبين أم كلثوم .. مفاجاة يكتبها «عزى
الوهاب » ليرد بها على دعوة الصوت
الساحر لهم الى الحياة .

هي صورة انسانية صادقة .. او
قل هي صرخة انسانية عميقة مشتاقة
للحياة ..
وهذه هي بعض اجزاء من المناجاة .
او الصرخة .

...

الليل والسكون . ونغلة عجوز تمتد الى وجه
القمر . نهر حزين يتهاوى ساكنا بين صفيحتين
التخليل وجلوع الشجر .

هنا نلتقي ، ضحايا مدينة مقطوعة الاطراف ،
نسمع أم كلثوم .. تقبلي لنا الحب الضائع ،
والحرمان .. آهات حبيب هجره الحبيب ، كل
يبعث عن قصة امه . وأم كلثوم لا تمل البطء ،
ثم يلتقي الجمع حول لعن واحد صيغ عذيق
جيد الزمن

سمعت صوتا هائلا في السحر
نقلى من القيد غلصة البشر
هبوا لملأوا كأس القتل قبل أن
تلا كأس المصير كاس القدر

يتغوى شوط من الاسبية ، والكل ينتظر
الغائمة . طعنا لم نلأ كنا واحدة . والدم
يلعوى يشرب من كأس القدر .

١٩٥١

تمر العداوى على درينا . لا تشتهي الله .
لا تشتهي الطعام . دعوى العزائي لو كانت تلو



فساد الامكنة

رواية

قريباً في صباح الخير



صوتها ، يالفة عرى ، ينساب كجدة في
دورها الطويل .

اطفي ، نللي القلب بشهد الرذاب
فانما الأيام مثل السحاب
وعيشنا طيف خيال نلن حذرك
منه قبل صوت النسيب
اجرجر القاصي آخر الليل . بيتنا قائم منذ
فرنين . اجر وجلوع نخيل . مرايا مينة في
الجدعان . وجعت بساطا الهيا وزورقا وشراعا
فلنت . غلوت . حلمت . استيقظت . حشرة
كانت تدب عل وجهي اين انا ؟ اين التي كانت
جنبي بضة لينة ؟ اما ان رحمة ياربنا الصمت
احك راسي افرك عيني . جسمنا عريان .
شفتاها لورقان

اللقاء في الواحة ؟

لا . الاحلام توفر لي كل ما اشاء . . .

•••••

عل ضالك نهرنا البقي الصفر . والبسوم
يصنع من عويله بيوتا وحشية الالوان . يودع
الليل شبابه الحروق بالاهات عذاري المدينة
السوداء .

الصمت لا الموت . هذا مايقوق شعري . .
يرعيتي . .

نجيمات تازبهات في الاعالي . يسجلن فوضى
العصر .
يحيا ثنائي وهم السر في غابة تحيط
المدينة حزنا آخر

سفة خضراء تهزها النسائم . مويجات
تمكر ظن البدر عل الماء . .

صرخة الخيام سوط تجلدي به ثم كلثوم . .

اول بهذا القلب ان يخفق

وفي ضرام الحب ان يحرقا
ما الضيق العصر التي مر بي
من غير ان اعوى واخشا .

سفرة سيدة الاحساس المرحف . .

يا صوتا سجل في منمقاته صيحات الامنا .

أماك آسى من أية سفة لآى سوط . .

سفرة . . سفرة . .

ضيمت عرى كله . .

لحلة . . لحلة . .

سزى الوهاب - كربلاء

ورعه . .

لانا واتق ان حيلة الكاتب الشك لم تضع
بعد . . بالهكس . . عى على احتيا ميلاد جديد
.. وقد نلنا ذات يوم قريب . بعمل فنى كبير
يقدمه لنا . سزى الوهاب . يكسر به نفاق العز
ويخرج به وينا الى عالم الضياء . . والبهجة .
ونكسبه به كاتبا عربيا جديدا . . مجيدا . .
ينغمس الى بنية الطفلة الجديدة . . عل دورها
الشاق الطويل . .

« عبد الله الطوحي »

بين شاعرنا في

ملوحة الفسق الحبية . وماء البكرة يعبو
نحونا . موجة تركب موجة . افواح البيرتملجة
منشدة . وترتقي شفاها ونحوها الفادحة .
تتناقص بسرعة حبات الفسق . يسارع الليل
بالرحيل فيتنجب البدر العانس مجلسنا تهوى
دعوه ففة تذيب في ماء البكرة
زورق الانقلا : من نسيم البحر وام كلثوم
افق خليف الظل هذا السحر
نلنى : دع الزوم ونالغ الوتر
فما اطل النجوم عصرا ولا
قصر في الأملو ظون السهر

•••••

تعاول ياقر . . ياقرى
خلاصنا من السادة حارسة الذكريات . .
ذكرىاتي
عل افضايتني الجن بيوتا . وجا في جلعها
يخطر الطريت .
موت ضيمت البدر بين ضلوعى بدلا عن
الغوف العصر . .
اليوم لاقرى بيدو ولاسفرنى العجوز تمنحه
الزور . ولعله الطريت طار به الى جزائر الزان
الواق . ولا تكسر في صدى صوت النحيب .
تلفست السماء . وجه صوتها . عندكيبه الليل
بدرا من نسج العفيرة

لكم تولى الليل بعد النهار

وخل بالانجم هذا السدر

لنلش الهوى ان هذا الزرى

من أين ساهرة الاحيدار

عبون شهزاد دلي . وشيرين .

تأولين لا . مستكرين ؟ املا هو الهوىنا
تسطين قلبا كان لك كل الليل وكل النهار .
هون عليك يا لى . فمالا الامر يا لى
فى بلاد الوق الوق . وكل نجم الى متواصلة

•••••

واسترق العالم . أو ملحا لانمت من الاشجار
بالقشرة . متقوش عل القشرة السديمة ملنى
يلدتنا الباتمة . حسن البصرى فى حسن
البيضة البيضاء . أبولو عند فينوس . جلجاش
يرفضى تجوى عشائه

لاستقل الببال بمانى الزمان

ولا باتى العيش قبل الالوان

وقتسم من العاصر لذاته

فليس فى طبع الليالى الامان

الحاضر والغافى والذان . . والآتى حيد .

والعيش بلا احلام يجعل منا تماثيل : تزود ولا
تزار .

•••••

قضاء قضاء عل الصفر . فى انقوى المتعة
مثل قرون . ام تبكى ضياح الهنا . تحت الآفات
انتقام . .

لما يظهر الفيب واليوم لى

وكم يغيب الفن بالقبل

ولست بالفاصل حتى ادى

جمال ديبى ولا اجتل

الى غد ليوم عكازته القفيرة والام ؟ . .
قالوا لى :

- مع الكتبة وتزوج .

منجوى . اسمع ؟ ابيك لاشرى عروسا

طافور : يانسيفى الجليل . ينصحنوى
بيك .

العروس تريد فلوسا . والفلوس فى البنك

ومكتبتى لا حساب لها فى البنك .

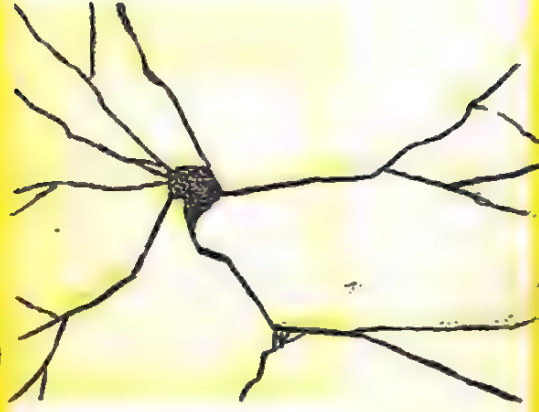
تولستوى : اعرف لمانا مهر العرائس فيه
الكتب ؟

ليت يرتعد شو ينبتنى من زمان فيه لرفى

العروس يموها كتب . لال يلعب فى البنك .

لكن حساب مكتبتى فى البنك كلية اجراس
منجوى فى البورصة .

•••••



الغاضبيون

الغاضبيون

إلى قارئ جديد

ويؤكد لهم أنه مهما قدمت لهم التكنولوجيا الحديثة من رخاء فإنها قد حطمت أبعاد الوجود الانساني العامة والخاصة .

في كتاب « الغاضبيون » صور كثيرة لشخصيات متنوعة منها دون جوان ، وقرقوش ، والبيركامو ، وسيمون دي بوفوان ، وأهرنبرج ، وبرناردشو .

وهناك أيضا صورة حية للقاء بين الكاتب والشاعر الروسي الشاب أفتوشينكو الذي زار مصر وصاحبه المؤلف في رحلته الى الأقصر وأسوان وكتب عن هذه الزيارة مقالة تعد من أعذب مقالات الكتاب تحت عنوان « طائر العذاب » يقدم فيها صورة جميلة للشاعر الذي يفيض بالصدق والعذاب والحياة .

ان مثل هذه المقالات تشجذ خيال الشباب الفنانين منهم والادباء وتدفعهم الى تلك الافاق الرحبة التي ارتادها العباقرة والفنانون وتقودهم من الشخصيات الى الأعمال الى المعرفة الكاملة . كما ينبه مثل هذا الكتاب الى القصور الذي تعانيه في حركة الترجمة فعلى الرغم من عشرات الكتب التي تترجم كل شهر الى العربية الا أن كثيرا من الكتب الأساسية في الفن والأدب وخاصة الفرنسي لا تزال بعيدة عن أيدي المتعطشين للثقافة والمعرفة .

اننا في هذا الكتاب نرى الجانب الآخر لكامل زهيرى الكاتب السياسى ورئيس مجلس الادارة ، ذلك الجانب . . الجموح التواق الى آفاق القرن الرحبة الدائمة المتجدد .

« علاء الديب »

الرشيق ، التلغرافى ، يتقن صناعة الجمل القصيرة التي تتقاذف على الورق . وهو في هذا الكتاب يبحث وراء الغريب متنقلا بين ظهور حركة السريالية في فرنسا في أوائل هذا القرن مارا بحركات القوضويين والعدميين في فرنسا والروسيا منتهايا بمناقشة كتاب الفيلسوف الجديد « هيرت ماركوس » الذي يعتبره الشباب الغاضبي في أوربا وأمريكا فيلسوفهم الجديد .

يبدو أن الدورة قد تمت . وما كان يعتبر جديدا قد أصبح اليوم قديما ويجب الثورة عليه . لقد كان السرياليون يقولون في أوائل هذا القرن « أن المجتمع يحتاج الى بناء أخلاقيات وقيم جديدة » وانتهت ثورات السرياليين الى لا شيء أو تحولت الى « رماد » ودخان . . وذكريات . . واشتد ساعد البرجوازية والرأسمالية وبلغت المآسى التي سببتها للانسانية حدا يفوق كل حد . وها هم الشباب الآن في أوربا وأمريكا وفي كل انحاء العالم يعانون حتى جديدة كتلك الحمى التي عرفت أوربا في اعقاب الحرب العالمية الاولى . وكتاب هيرت ماركوس لا الرجل ذو الاتجاه الواحد . . أو البعد الواحد . . يشجذ همة الشباب على الثورة

مجموعة المقالات التي صدرت أخيرا للاستاذ كامل زهيرى تحت اسم « الغاضبيون » هي حصيلة حلم دائم عاشه الكاتب متنقلا بين المذاهب الغريبة ، والفنانين العباقرة . حلم يحاول من خلاله أن يمسك بأفكار المجانين الذين غيروا تاريخ الفنون والآداب بل والمجتمعات . لقد أحب الكاتب هذه النماذج الفريدة في تاريخ الفن والفكر والسياسة ، وهو يعود اليهم دائما وكأنه يحن الى ذكريات شبابه العاصف في أوائل الخمسينيات ، تلك السنوات التي أمضاها في وسط جو باريس الحصب المشتعل بالحرية والفكر والعبقرية .

يقول كامل زهيرى في المقدمة الجديدة التي كتبها : « وأعظم ما في وجدان الشاعر هو الملل ، وأعظم ما في الفكر هو القلق . فالذي يحير هو الذي يحرك . وبداية الحركة هي الحيرة . وتحليل الشيء هو تفسيره ، وتفسير الشيء هو الخطوة الاولى لتغييره . وبداية الفلسفة هي الدهشة . وما يثير الدهشة هو غير المألوف ، هو الجديد الذي قد يبدو أول الأمر غريبا . »

وفي هذه الفقرة نتبين كثيرا من خصائص الكاتب والكتاب . فالكاتب يحب الأسلوب



تلف مع مهندس الصوت لتسمع الى
الجزء الذى سجل من الاغنية .
* فى الثالثة الا ربع بدأ تسجيل
الكوبليه الثانى .
* فى الثالثة والنصف بدأ تسجيل
الكوبليه الثالث عن انغام المائلى .
* فى الرابعة والنصف اخذ الجميع
فترة راحة للتدخين .
* فى الخامسة الا ربع بدأ
تسجيل الكوبليه الاخير .
* فى الساعة انتهى تسجيل احدى
الغنية لام كلثوم . . . وطوال تسع
ساعات كاملة . . . ومغنية . . . لم
تناول لومة اى شئ .
« مساء الخير »

قامت الفرقة بعمل بروفة على المقدمة
* فى الثانية عشرة تماما . . . قامت
الفرقة بعمل بروفة على المذهب .
* الثانية عشرة والربع قالت لومة
للمهوجى والجميع : ايه راىكم نجرب
ونسجل على طول ؟
* فى الثانية عشرة والنصف . . .
انتهى مهندس الصوت جلال نوار من
ضبط ٤ ميكروفونات ، لالة أمام
الفرقة . . . وواحد أمام السمات .
* فى الواحدة الا ربع بدأ تسجيل
المقدمة الموسيقية .
* فى الواحدة والنصف بدأ تسجيل
الكوبليه الاول من الاغنية .
* فى الثانية والربع تناول
الموسيقيون طعام الغداء ، وكانت لومة

هذا الاسبوع . . . سجلت لومة اخر
اغانيها . . . الاغنية التى تقول :
اسأل روحك . . . اسأل قلبك .
الاغنية التى كتبها عبد الوهاب
معهد ، ولحنها فى سنتين معهد المهجى .
وفى يوم الثلاثاء الماضى تم تسجيل
الاغنية فى ثمانى ساعات كاملة .
* الساعة الحادية عشرة . . . كل
الموسيقيين فى الاستديو لاجراء البروفة
رقم ١٣ .
* الساعة عشرة وخمس دقائق
وصلت لومة .
* الساعة عشرة والربع . . .
انتهت الفرقة من ضبط الالات والاولاد
* الساعة عشرة والنصف . .

البنى جيب أغنى

بيروت : لمراسل مساء الخير

ربما نسى جمهور القاهرة مسألة القنابل اللرية الفنية .. ولكن بيروت لم تنسها .. وفي بيروت قنابل ذرية انواع واشكال ، من كل لون وصف وجاكليين ، واحدة من هذه القنابل .. قنبلة ذرية عمرها ١٥ سنة .. جاءت الى القاهرة مرتين ، وفي المرات كان حضورها سببا في حدوث مشكلة فنية .

في المرة الاولى - من ١٥ سنة - كان عمرها ١٧ سنة ، جاءت جاكليين لتظهر في أحد الافلام ، واعترض على عملها في الفيلم وقتها لان سنها كان ١٧ سنة فقط .
أما المرة الثانية ، فلقد رفض التلفزيون تصوير احدى اغانيها في حفلة كانت مسجلة لتلفزيونيا ... وكان السبب في البنى جيب الذي ترتديه جاكليين ... وفي أسلوب الاداء ... وفي الاغنية التي تقول :

مساء الخير ☆ مساء الخير ☆ مساء



☆ محمد رشدي يعود هذا الاسبوع من الكويت ليبدأ تصوير ثاني فيلم له هذا الموسم ، الفيلم عنوانه « ابن حسن » وتلعب البطولة امينه ، نجوى فؤاد ، وناهد شريف ، وسعيد صالح ... الفيلم الاول لرشدي كان « حب وجعته » ا .

☆ انتهت المخرجه التلفزيونية عليه يس من تصوير سهرة بعنوان « وسط الزحام » ... السهرة تعوى ٣ قصص مختلفه من تأليف وفيه خيري .

☆ نجلاء فتح وغريد شوقي ويوسف شعبان يلعبون بطولة فيلم « نهاية الشيطان » الذي يخرجه حسام الدين مصطفى .

♦ كارمن ♦



بترفلاي في اوبرا القاهرة

في وسط المهرجانات التي تعدها وزارة الثقافة للاحتفال بالية القاهرة تم تقديم « اوبرا بترفلاي » على مسرح دار الاوبرا بالقاهرة ..

وعلى الرغم من أن التجربة قد مرت في هدوء دون أن تثير ضجة كبيرة إلا أنها تعتبر عملا من الاعمال الهامة التي تذكر لوزارة الثقافة بالتقدير ..

وقد استطاع المايسترو يوسف السيسى أن يحقق هذه الوحدة الفنية .. وقد قام بتدريب الاصوات والاخراج الخبر السوفيتي دافيد بادريزى .. واشترك اندروميناتو وسمر عزيز في تخطيط الادوار .. وساعد سامي رافع في الاخراج .. وقام بالديكور عبد الله العيوطى ..

قام بدور البطولة في الاوبرا اربع مغنيات مصريات هن : نبيلة عريان وكارمن زكي وديينا يوسف وغالية راشد . كل مغنية قامت بالدور ليوم واحد ماعدا نبيلة عريان التي قدمت عشرين .

وكانت كارمن زكي من الاصوات الجديدة التي ظهرت براعتها في هذا العرض .. وكارمن زكي قد تلقت علومها الموسيقية في اكاديمية الموسيقى الملكية باستكهولم .. وهي الآن تشغل منصب استاذة الفناء بالمعهد القومي للحال للموسيقى .. وفي ١٩٦٧ مثلت الجمهورية في طوكيو في مهرجان « بترفلاي » .. وقد قال عنها النقاد انها تملك صوتا يمتاز بالنقاوة والبريق وقوة التعبير .

« مساء الخير »



جاكلين

رحبني في الحركة & جاكلين العين ومكاوي قريبا & فهد

قوم طفي اللبنة

قوم نرقص بنامبا !

... المهم

ومحتفل للقاهرة بمناجاة عظيمة - هكذا
قالت - فليدما تحضر ، سوف تلمى جبرك
وتويست .

♦ ♦ ♦

آخر أخبار فهد بلان



فهد بلان

انه لا ينكر انه يفكر في الشاء شركة
سينمائية مع مريم فخر الدين ... لكنه
ينكر وباصرار حدوث أى خلاف بينه وبين
صديقه الملحن عبد الفتاح سكر ، رغم انه
سجل اغاني للملحنين آخرين مثل رياض البندك
وسيد مكاوي .

وقال لى فهد وهو يغادر مطار بيروت الى
المدينة الصاخبة ... ان آخر مشاريعه ،
هى اغنية لصالح جامين وسيد مكاوي ،
الثلاثى الناجح .

« حمزة »

قالت لى جاكلين انها ترتدى المينى جيب
لانه يساعدنا على الحركة ... فهى لا تلمى
تقط ... بل تصاحب الفناء بالرقص أيضا ،
وهذا هو السبب فى اصرارها عليه .

قالت جاكلين انها ظهرت فى افلام كثيرة
لكنها لم تتجج ... وانها غنت اغاني كثيرة
... لكنها لم تشتهر ... والسبب ان
الافلام كانت رديئة ، وان الاغاني لم يلحنها
ملحنون كبار .

احب المطربين الى جاكلين هم : صباح ،
وديع ، وفروز .

وهي لن تتزوج ثانية - فى احد قولها -
لانها جميلة .. وجمالها يثير الغيرة !

بر ☆ مساء الخير ☆ مساء الخير ☆ مساء



محمد عوض



صفا أبو السعود



منيرة اسماعيل



نجلاء لثي

★ بكر دشوان ، مخرج سباعية « غتر بن شداد » وال طالب
بمعهد السينما قسم الاخراج والسيناريو ، يستعد
لتصوير فيلم مدته دقيقتان ، من ليلته .

★ عملية تسويق المذاعة تم الآن بين الاذاعات المختلفة ،
بحيث لا تلبح برامج متشابهة فى ايام معينة وساعات
معينة .

★ ناهد جبر ومشريرة واميرة اللالى يقمن بادوار البطولة
النسائية امام عماد حمدي وعبد المنعم مدبولى فى
تمثيلية السهرة التليفزيونية (رسالة الى ابني) التى
يخرجها عبد المنعم شكرى - تبين انه ليس لهن أجود
تليفزيونية - تقدم المخرج بطلب عمل عقود للثلاث -
حيث ان التمثيلية تتبع الافلام التليفزيون .

★ يعود احمد رمزي للسينما ليلعب بطولة فيلم « مهمة
صعبة » ، تقوم بطور البطولة امامه ميرفت امين التى
تلعب دور صحفية .. محمد عوض هو البطل الثالث
فى هذا الفيلم .

★ فروز ... الطفلة الممثلة التى غزت السينما المصرية
منذ ٢٥ عاما لم اختلفت عندما كبرت ، قررت ان تنفرغ
للمرح تماما ، بعد ان كملت فرقة مسرحية عرضت
اول مسرحياتها « نسلة وخمسين فتاح » ، تستعد
الفرقة الآن لعرض مسرحية اخرى بعنوان « شباب
وخمس بنات » .

★ صفا أبو السعود تقوم بطولة مسلسل تليفزيونية
لقصتها مراقبة برامج الاطفال طوال فترة الاجازة
الصيفية بعنوان « توتو فى اجازة » .



الحديدي



حسين كمال



زكريا الجاوي

السلامة

ابو زهرة والطالب المعجب

تلقى الفنان عبد الرحمن أبو زهرة خطابا على غصوانه بالشرح القومي من طالب بكلية الطب . قال الطالب لأبو زهرة انه تفرج على دوره في مسرحية ليلة مصرع جيفارا اكثر من مرة . وفي كل مرة كان يذهب لكي يشاهد روعة اداء ابو زهرة لدور البطل . الرجل المتردد الذي لا يأخذ موقفا واضحا وصريحا وانما يتراجع حسب مصلحته . وكان ابو زهرة سعيدا بهذا الخطاب الذي جاءه من متفرج مثقف وطالب في كلية الطب اثر فيه الدور لدرجة ان يجلس ليكتب له خطابا وهو احوج لكل دقيقة للذاكرة دروسه . وابو زهرة يدعو لهذا الطالب المعجب بالنجاح .

تجربة جديدة في إخراج مسرحيات التليفزيون

سجل المخرج التليفزيوني جلال غنيم مسرحية جيفارا هذا الاسبوع للتليفزيون بأسلوب جديد . دخلت الكاميرا الى المسرح قبل بدء المسرحية التي لا ترتفع عنها الستار . وراح يصور جمهور المشاهدين وهم يدخلون باب المسرح ، ويتجمعون في الصالة . ثم انتقل الى الصالة وهي خالية ، ليصور الممثلين وهم جالسين في انتظار الجمهور . تبعت الكاميرا دخول الممثلين الى الصالة ، واللقاء بينهم وبين الفنانين الجالسين على المسرح . جلال لم يستعمل الفيديو تيب فقط في تسجيل المسرحية ، بل استعان في المشاهد الاولى بالكاميرا السينمائية . وقدم تجربة ناجحة .

٣٥ سنة من عمر الإذاعة

يوم ٣١ مايو الحال ، تبلغ الإذاعة المصرية ٣٥ عاما من عمرها . بمناسبة ، تقوم مراقبة التمثيليات بالإذاعة بمهرجان للتمثيلية الإذاعية في سهرة يقمها البرنامج العام ، سوف تشتمل هذه السهرة على فقرات من أشهر التمثيلية الإذاعية ، وسيقدم البرنامج كبار المخرجين الإذاعيين ليحكوا ذكرياتهم . يوسف الخطاب ، الذي ظل مراقبة للتمثيليات لسنوات طويلة رفض الاشتراك في هذا المهرجان رغم الحاج على عيسى المراقب العالي .

نور الدمراش يتقاضى أجره

نور الدمرداش يستعد هذه الايام لدخول الاستديو لتصوير حلقات النصيب . قال لي نور الدمرداش ان اجره عن اعداد الحلقة - مع سيد خميس - سيصل الى ٤ جنيهات فقط . وبمصلحة اكتشف نور ان اجره ٤٠ جنيها في النصف ساعة . وبما انه مشترك مع آخر في اعداد الحلقات ، فيصبح اجره ٢٠ جنيها ، وبما ان الحلقات اعداد وليست تأليف فيأخذ ثلاثة ارباع الاجر . ومن ثم يقبض ثلاثة ارباع الثلاثة ارباع . و نور لا يتقاضى اجرا عن الاخراج فهو موظف بالتليفزيون

هل يلغى قسم السيناريو؟

صدر قرار في مؤسسة السينما بإلغاء الادارات الفنية وتوزيعها على اقسام المؤسسة المختلفة من توزيع وانتاج الخ . من الادارات الفنية في المؤسسة ادارة المصنفات الفنية التي يشرف عليها الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي والتي تنقسم الى قسمين . قسم للقصة يرأسه القصاص سعد مكاوي ، وقسم للسيناريو يرأسه الشرقاوي شخصيا . يضم القسمان عددا كبيرا من المتخصصين في قراءة والذي يبلغ عددهم حوالي ٢٠ شخصا .

ماجدة وماجدة في فيلم واحد

ماجدة . هل تقاسم البطولة مع ماجدة الخطيب ؟! الغير يقول ان هناك قصة بعنوان زوجة بلا قلب تمهد الان للسينما ليخرجها المخرج احمد ضياء الدين . وان المفاوضات تدور بين ماجدة . وماجدة الخطيب . لكي تلعب الاخرة دور الزوجة التي بلا قلب ، على ان تلعب ماجدة الكبيرة الدور المقابل . للرشحون للبطولة امام ماجدة وماجدة ، هما رشدى اباطة وشكري سرحان . وهذه هي المرة الاولى التي تلتقي فيها ، ماجدة وماجدة !



رشدى اباطة



عبد الرحمن أبو زهرة



سنا جميل



كرم مطاوع

♦ هات ودنك ♦

راثب اخبارى للنجم اللامع



نور الدرداش



يوسف الحطاب

مكة كل زوج يخرج حبيب كمال

♦ ♦ عندما انتشر التلفزيون في العالم، كانت السينما قد أصبحت صناعة من أهم وأخطر الصناعات في العالم أجمع .. وكان فن السينما قد أصبح لنا متطورا تدخل اليه الاساليب الجديدة في الصوت والصورة .. وكان ملوك السينما يخافون من سيطرة التلفزيون على السينما .. لذلك ، كان من اسهل الامور أن تنشئ شركات السينما العظيمة فروعا لانتاج الافلام التلفزيونية .. وأصبح من أربح الامور ، أن تنشئ شركات سينمائية متخصصة في انتاج الافلام التلفزيونية فقط .. ووجد جيش من المتعطلين ، ومن الوجوه الجديدة فرصا هائلة للعمل والكسب ، وأصبحت المسلسلات التلفزيونية هي « موضة العمر » في العالم الغربي .. التي ..

وبذلك ، قتل التلفزيون كفن ..

والذين شاهدوا الندوة التي عقدها الدكتور فايز صايغ في أمريكا ، كانت دهشتهم شديدة لكسب الاخراج التلفزيوني فيها ، لأنها مصورة بطريقة اللديوتيب .. التي تعد الصورة بالاستديو والموضوع بإمكانات اللديوتيب .. ولذلك ايضا ، أصبح على الدول التي لا تستطيع أن تنتج هذا القدر الهائل من الافلام التلفزيونية المصورة بطريقة السينما لأسباب كثيرة جدا .. أهمها الفلوس ، وثانيها الخبرة .. وثالثها المعدات .. أن تكتشف اللديوتيب كفن .. والذين يعرفون خبايا الاستديوهات التلفزيونية ، يؤمنون أن اللديوتيب مزايا لم يكتشفها الكثيرون ولذلك ايضا ، يهرب البعض من فشلهم وضغطهم .. بتصوير بعض مشاهد التمثيليات سينمائيا .. ولذلك .. للمرة الأخيرة - لا يزال التلفزيون عندنا - كفن - يكافح كي يثبت وجوده .. أن المخرج الذي يكتشف خبايا اللديوتيب ، هو المخرج الذي سيمنع فن التلفزيون عندنا !

♦ ♦ هناك بعض النجوم لهم رواتب اخبارية في بعض الصحف والمجلات ، والنجم المشهور ، هو النجم الذي يستطيع أن يصنع الاخبار لنفسه ، وللآخرين ، وهو النجم الذي يستطيع أن يقيم الصداقات ..

♦ ♦ أين فائزة أحمد ؟! سؤال من معجب بصوتها ..

♦ ♦ أرادت صديقتي الفنانة أن تسلك طريقا مثاليا في حياتها .. فالتحقت لنفسها دون العالم أجمع .. فنسبها العالم أجمع !

♦ ♦ الفن ينهزم في العالم أمام الاعلام ، وأصبح الاعلام لنا مقيلا ، وأن لم تصدقوني ، شاهدوا بعض الافلام التي تنتجها أمريكا هذه الأيام ..

صالح ترسي



سعد مكاي



ماجدة



ماجدة الغطيب



شكري سرحان

يستعد حسين كمال لدخول الاستديو - بعد الانتهاء من الفيلم الذي يصوره الآن - الفيلم جديد عنوانه حكاية كل زوج .. قصة الفيلم كتبها كولر هيكل .. زوجة الممثل أبو عزت ، ويقوم ببطولته وجه جديد اكتشفه حسين كمال : الوجه الجديد اسمه مذكريا علي ، وهو يعمل كهنس صوت في الإذاعة .. يقول عن حسين كمال انه لون جديد سوف يحدث انقلابا في السينما اذا جاءت النتيجة كما يتوقعها ..

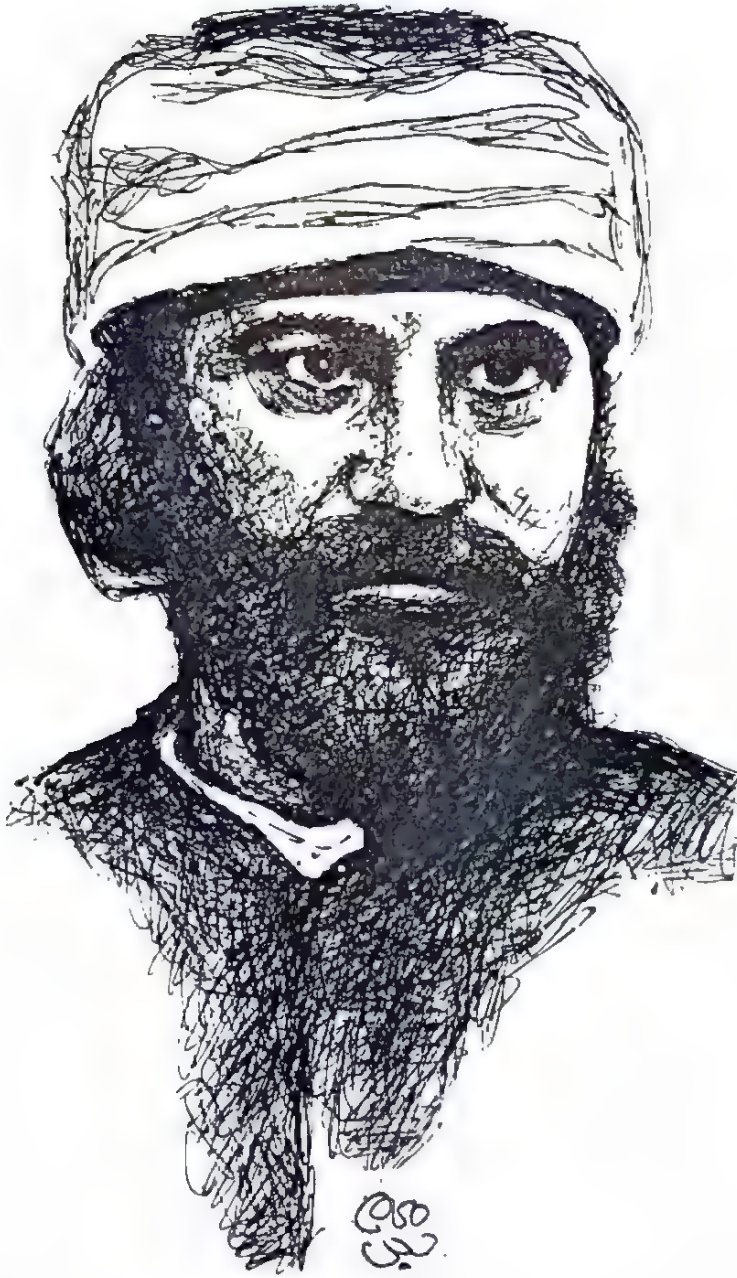
ندوة شهرية لمسلسلات الإذاعة

تقليد جديد سوف تبعسه مراقبة التمثيليات في الإذاعة ، ابتداء من أول يونيو .. سيتم الاتصال بعدد من النقاد .. كما سيمتلأ في الإذاعة ، في موعد لاقاة المسلسلات الشهيرة ، عن ندوة نقد انتهاء كل سلسلة ، يحضرها الجمهور ، والنقاد وممثلو السلسلة ، والمخرج ، والمؤلف .. لتناقشتها ..

أول سلسلة يتفق عليها هذا النقاش ، هي سلسلة يونيو ، التي يكتبها مذكريا الحجابي ..

أبو الثوار جمال الدين الأفغاني

عايد الغريب موسى



في ميدان المتبة الخضراء وفي الطريق المظلم يعترض عسكر الخديوي توفيق طريقه
ويقبضون عليه ويسرقونه الى الحجز ، ويبعث ليلة على البلاط مع الصلوص والساقطين ،
وفي الصباح ينقل في عربة مقلبة الى محطة السكة الحديد حيث يرسل منفيا من مصر ،
ويصدر بلاغ يبرر نفيه «ليس جمعية سرية من الشباب ذوي البطش مجتمعة على فساد
الدين والدنيا» ، هكذا كانت نهاية أبي الثوار جمال الدين الأفغاني أول داع للحرية
وأول شهيد من شهدائها .

منذ مائة عام كانت مصر كما قال الشيخ محمد عبده «تخبث في شدائد مهلكة وظلمات
حلكة يضل فيها الرشيد ويتعثر فيها المزم» . . . قسم الشيخ الأفغاني مملكتنا مباحنا
وأخذ يحض على الثورة ويدعو الشعب للمطالبة بحقوقه ويدافع عن نفسه ويمرضهم الا يخشوا
باس الحاكم فليست قوته الا بهم ولا غناه الا منهم ، فخرج للناس بمفهوم جديد ينشد
الحرية ويخلق اليهودية فيلطف حول التلاميذ من كل نهج فكري ويشهد مجلسه في قهوة
« متاتيا » كل ليلة كل الشخصيات التي عرفتها مصر منذ الثورة العربية حتى ثورة ١٩٠٠ .
يقول سعد زغلول في إحدى خطبه بعد خروج الأفغاني من مصر «أكثر من أربعين سنة
لست خالقي هذه النهضة كما قال بعض خطباتكم ، لا أقول ذلك ولا أدعيه بل لا
أستورده . . . اني للسيد جمال الدين الأفغاني اثرا كبيرا فيها وهذا حق يجب الا نكتمه لانه
لا يكتم الحق الا الضعيف» .

لم يعرف تاريخ الشرق زعيما خشيته الحكومات أكثر مما خشيته الأفغاني فحياته
كلها نفي وتشريد واضطهاد ، مامن بلد يحل فيها حتى يرميه الحاكم ويأمر بالتخلص منه



(٠٠٠٠)

شهرية اسمها « ضياء الخافقين » .. وكان يوقع مقالاته فيها باسم مستعار غير السيد الحسيني .. وبدأ يجتمع بأفراد تركيها الذين هاجروا الى باريس ولندن فخشي السلطان عبد الحميد من هذه اللغات .. وأراد أن يقطع عليه طريق التعاون معهم فدعا الى الامتثانة .. واستقبله استقبالا حافلا زاعما له أنه على استعداد لتبني مشاريعه الإصلاحية وآرائه التحررية .. ثم ما لبث أن أخفقت العلاقة ففتر بين الرجلين عندما أمر الأفغاني على المفاداة بالحكم الدستوري .. فشدد السلطان التجسس عليه وأحاطه بعيونه .. ومن طريق ما يروى عنه أنه قال يوما لجماعة السلطان ساخرًا : « أنكم أعطيتموني مركبة وجعلتم لي جاسوسا بغير مركبة فإذا أنا أسرع بمررتي طلق يعلو ورائي وحسو يلهث كالكلب ولا يتركني فهلا رحمتوه وأعطيتموه عربة ! » ..

ظل الأفغاني في الامتثانة وظلت الرقابة تشتد على حركاته .. فخفف الأفغاني على مراقبيه عبه عملهم بأن التزم منزله الذي تحول الى مجلس اجتماع لأحرار الفكر وكبار الوطنيين الذين يقصده من جميع بلدان الشرق فيجدهم ويجيبهم على ما يسألونه بصدق وصراحة وجراحة .. وظل كذلك حتى سنة ١٨٩٧ حين اشتد عليه المرض وأجريت له عملية قاشلة أودت بحياته قام بها طبيب الباب العالي .. وقيل أن السلطان عبد الحميد كان من ورائها بدليل أنه أمر أن يلقن في غير احتفال وأن تصدر أوراقه .. وأصدر أمرا ألا تكتب الصحف التابعة للدولة العثمانية شيئا عنه .. ودفن الأفغاني في مقبرة مجهولة ولم يشيعه سوى ثلاثة من أصدقائه وظل ممسيا نحو ٣٠ سنة حتى انتهى الى قبره المستشرق الأمريكي « كراين » عام ١٩٢٦ فبنى له ضريحا .. وبعد مرور ما يقرب من ٥٠ عام على وفاته نقل الأفغاني في احتفال عظيم الى بلاده أفغان ..

وبعد مائة عام على حضوره مصر ما الذي بقي من تعاليم هذا الاستاذ الى الآن ؟ الاجابة في كلمة واحدة « الثورة » ..

« عائدة الغزب موسى »

المنبه الاول لها .. وكان صوته اول صوت أرسل صيحة الحرية .. وما كادت انباء الثورة المرابية تتناهى لاسماع الأفغاني في الهند حتى شددت الحكومة البريطانية الرقابة عليه وحددت اقامته سبعة (سبعة) أشهر ثم أفرجت عنه بعد اجهاض الثورة واحتلالهم مصر .. فارتحل السائر من الهند الى باريس وهناك كتب الى تلميذه الشيخ محمد عبده - الذي كان قد نفى هو الآخر الى بيروت - أن يلحق به في باريس ..

وفي باريس التقى الاستاذ والتلميذ واسسا ما جمعية « العروة الوثقى » وأصدرا مجلة تحمل هذا الاسم .. ورغم أنها ظلت سبعة أشهر فقط صدر خلالها ١٨ عددا .. فقد كان لها اثر بعيد المدى في كل أقطار الشرق .. كان هدفها هو انقاذ الاقطار الشرقية من الاستعمار والاستعمار .. وكانت مقالاتها تفضع السياسات والمؤامرات التي تدبر في الخفاء للقضاء على روح التحرر فيهم وتندد بحياة الدل والخمول التي تزج تحتها شعوب الشرق الاسلامي .. وتدعوهم الى الاتحاد والتضامن وتنامي كل خلاف أو ضغينة فيما بينهم لصعد عادية المستعمرين .. ثم توقفت الصحيفة وترك الأفغاني باريس الى ايران ومنها الى روسيا حيث أقام بها أربع سنوات .. ويقال أنه كان غرضه من ذلك هو تحريض هذه الدولة على انجلترا ودعوتها الى الوقوف بجانب الاقطار الشرقية في كفاحها ضد الاستعمار .. فلم يعرف الاستعمار البريطاني رجلا حارب في الشرق بعنف وإصرار وتشهير مثلما فعله الأفغاني فقد تفتن في مهاجمته والتاليب عليه والتحذير من الوقوع في حباله ..

ثم ترك روسيا الى باريس ومنها سافر الى ايران وأخذ يبحث الشأن على وضع دستور لبلاد .. فتخوف منه خصوصا بعد اللقاء العاصف الذي جرى بينهما والذي قال فيه الأفغاني : « لاشك يا عظيمة الشأن لك رأيت وقرأت عن أمة استطاعت أن تعيش بدون أن يكون عمل رأسها ملك ولكن هل رأيت ملكا عاش بدون أمة ودعية ؟ » .. لما كان من النساء ألا أن سجله الى حدود العراق .. ومن هناك سافر الأفغاني الى لندن فأقام فيها وساهم في تحرير مجلة

لمن هذا الرجل الذي خشاه حكام الشرق واستشاط منه الغرب ؟ وماهى دعوته وتعاليمه التي لازالت تؤثر في الشعوب ؟

ولد الأفغاني في عام ١٨٢٩ في قرية اسمها أباد بانغان ، وطفولته غامضة ، وشبابه المعروف عنه أنه تنقل من أقطار كثيرة منقبا عن أحوال وعادات أهلها حتى وصل مكة عام ١٨٥٧ وأنشأ بها جمعية « أم القرى » كانت أشبه ببرلمان اسلامي ، ثم عاد الى أفغان وتخرج في حاشية ملكها حتى أصبح كبير وزراء (الاعظم خان) وهو لم يبلغ السابعة والعشرين .. وعندما قامت الثورة بها تركها الى الهند ثم الى مصر فوصلها في مثل هذه الأيام من مائة عام وبالحديد في ٣١ مايو سنة ١٨٦٩ وظل بها أربعين يوما حتى استمعاه السلطان عبد العزيز الى الاستقالة بقي هناك عامين حتى وشى به واتهمه شيخ الاسلام (في الاستقالة) بالانحداد حقا عليه وخروقا منه ..

وفي أول اقامته بمصر انضمت دعوة الناصر جمال الدين الإصلاحية شكلا أدبيا تمسجج لجمعية بالثقافة ، ولم تلبد بظهورها النورى الصحفي ألا في سنة ١٨٧٦ حين سيطر الأجانب على شؤون البلاد ، فاتجه الأفغاني حينئذ بتلايقه الى الناحية السياسية وأخذ ينبههم على ضرورة التدخل الاجنبى والرقابة الأجنبية ، ولكن يعتقد انه لا سبيل للنهوض بالامة الا على يد الاحزاب الوطنية ، فهو السبيل الى جمع آشتات آياتها ، فأنشأ مجللا وطنيا بلغ أعضاؤه في فترة وجيزة ٣٠٠ من خيرة المحررين المصريين .. ثم أنشأ منهم أول حزب سياسي تصفه بمصر هو « الحزب الوطني الحر » وهو حزب سري كان يوزع المنشورات ويبدو لك حكم الشعب نفسه بنفسه ، ويرفع للكرة الاثر شعار مصر للمصريين ويخطب في الناس خطبا مثيرة فيقول :

« لا تخفوا مصر ولا يحيا الشرق بدوله واماراته الا اذا أتاح الله لكل منهم رجلا قويا عادلا يحكمه بأمله على غير طريق التفرد بالقسوة والسلطان لانه بالقوة المطلقة استبداد ، ولا عدل الا مع القوة المقيمة وحكم مصر بأهلها ، ولما أعنى الاشتراك الأصل بالحكم الدستوري الصحيح » .. وكان يخاطب السامع فيقول :

« انت أيها الفلاح المسكين تنفق الارض لتسقيت مائتة به الرمح وتقوم بأود العيال خلعنا لا تشق قلب ظالمك ، فكذلك لا تشق قلب الدين ياكلون ثمره » تعابك .. فلما خلع اسماعيل وتولى الخديوي توفيق الحكم حتى الخديوي الجديد منه رغم صباغتهما القديمة .. كما خشيت منه بريطانيا ويتولى برادوى في كتابه (الثورة الفارسية) : « ثم حملت الحكومة البريطانية الخديوي الشاب على نفي جمال الدين الأفغاني من مصر » نفي الأفغاني من مصر ولكنه ترك فيها تعاليمه وتلاميذه .. ترك فيها ثورة تجيش في قلب كل مصري .. ونهض مصري بثورته واشتركت الامة المصرية في ثورة رائعة على الاستبداد والظلم .. وعلى التدخل الاجنبى .. هذه الثورة التي يجسج المؤرخون على أن السيد جمال كان

هكذا يحدث للناس



١٩١٨

في نهاية الامر لم ينجحوا بقتل الرجل هذا
.. ولكن كانت همتي السرية بالاكراه ..
قالوا : « لقد خرجت من هنا الامر بسهولة
ايها الشيطان الصغير » ..
وقالوا ايضا : « نحن نتوقع حاسب كسجة
منك فيما بعد » ..
كنت في ترحم نوعا من الشر التي لا بد
منه . ولكنهم كانوا يعتقدون انهم اذكي مني .
وهكذا ارسلوني لتكسب الحيازة وعمل الطوب
واعمال اخرى يقوم بها الحكوم عليهم بالاشتغال
الشاقة ..
كاننا الطام ردينا وازداد سودا يوما بعد يوم
حتى ان وجهي اصبح رمديا . واصبحت
لا اتقوى على السج بفتي ..
وكبرج الصفي من جبل يبعد كما تسبح
ان العالم يتقدم نحو جنة الله على الارض .
عسا يحاكم الاتاميون والقود توزع على
النس .. عدد كبير من زملائي في الزنازة
كانوا يصغون الى مثل هذا الحديث ويعبرونهم
تبرق واقراهم يسيل مناسا اللعاب . ولكن
احدا منا لم يزل حريته ..
ومكنا هنا حتى ابريل عام ١٩١٨ .
بعنا سنا طريقة الباقى الاثانية من منطقة
« حاو بالاتي » وحيث جاورنا ولتصروا
الديبوليلقون من الزنازات وهم يعرفون :
« ما اخرجوا يرفاقى » .. وفي فناء السجن
ورعوا علينا البنادق وقالوا لنا : « حاربوا
الاثنان وامردوهم ومنعتهم سيطر سراحكم
ولمنا من كل اسلحتكم ..
وقادنا الرفاق الى قبة تل « واتر تاور » ..
وخلف الشويف على الصخور . هناك راقبونا
يسفر ليتأكدوا من ان احدا لا يهرب وقالوا :
« اي واحد يحاول الهرب سوف يبعد وحاصره
في راسه تنظره » .. والآن حاربوا من اجل
حريتهم يلزملاء .. واصلونا سجاير واصفرت
لنا التبات شورية البسة في جرائل ..
كان الاثنان يملكون مسكرات الثوركو عبر
الخليج وكانت سفهم تفر للمسكر الرئيسي
ليجسد القنطرة بالقرب من الكسوري في

كاجانيوكا .. وصبروا بانفهم ايضا الى
الكوري البنديد التي يصل الى السال بيته
الدية . وهكذا كانت كليات كبيرة من جبرائيل
لنهم ونسلف وتترام في الفرية .. ولكن
كنت افكر في اوسى . وعندما يجي الليل
وتنفي الملعب للمساعدة من التازل المشورة
بالهينة كنت اقول ليس اتني ساموت لاصالة
ذات يوم ولا لسوق بين ان يلسق الرفاق
النار او يسيبني الاثنان بيلفهم ..
وهكذا تسلفت في ظلام الليل بين الصخور
وبالترغم من ان شياطنا كانوا خلفنا ليمسوا
اي واحد من الكور الى المدينة .. حريت عبر
الثل والمطوقا النار وهم يصيحون : « اي جبان

وهكذا بدوا يعتقدون عني
ولكن لم تفلح جميع وسائلهم في انتزاع
اي اعتراف عني ..
قلت لهم ان يسالوا الساكر الذين
كانوا في الحراسة عند ذلك الحزن .. وقد
اقر المحققون ان الرجل السجور قتل بالسولكي
وسالوني : « اين شيات السولكي » .. ورسمنا
ساودوم الشك في الماء النية . ولكن كانت
الافراد صعية ومن الضلر الماء النية على
جنود القيسر . بالرغم من انهم كانوا يزودون
توحشا يوما بعد يوم ..
لقد وجدوا القود مني . وكنت انا الشخص
الذي عاش مع السجور طوال الصيف . ولكنهم

تقديم لوسلين جريلين

لينا الحصون والمصبرات ولكي يهرب من وجه الصدا
التي تطارد ..
اوسى فشل في الاحتفاظ بوليفتها ولسق بها السبل
وتعرف ..
وبعد كاوكو بدستوان ليجد اوسى ليعب جندا لن يدلع
اكثر . يحاول كاوكو بما منه من تلود ولكن اوسى ترغش
وقول له انت من دون الرجال اجمعين لن تلود بي .
يخرج كاوكو بجروحا ويذهب مع الجنود مرة اخرى ..
وهناك يحصل على تلود كسجة بعد ان يقتل الجنود الرجل
المجوز الذي كان كاوكو يعيش معه .
يحاول مع اوسى مرة اخرى ولكنها تبلغ عنه البوليس .
يلبس البوليس على كاوكو ويمشي المطوبة منتظرا اليوم
الذي فيه يشر على اوسى ليمشي معها الحساب .

اوسى فقد تختلف عن كل الضيف .
انها ابنة احد صال الجارى ولكن في حي الفراء .
كاوكو شاب يسكن في نفس الحي .. يذهب الى المدرسة
ولكنه تعود على التزويج وعدم التكاثر .
لم يكل دراسته ولا ان ابوه يعمل ميكانيكا فوق احد
السلن الحربية فهو لا يحضر كثيرا الى البيت .
اوسى تنجح في دراستها وتعمل في محل لبيع الزهور .
كاوكو يصبح متزوا وتساكنا ويحصل على التلود بطريقة
غير مشروعة .
اوسى تبدأ في الخروج مع التيلان .
قامت مسه بياضي . كاوكو اوسى ومها شاب وبنهم
عليه بالسكين التي في يده ثم يهرب .
تقوم العرب العالية الاولى . يتلوع كاوكو مع القادعين

هَذَا يُحَدِّثُ لِلنَّاسِ

أوسمى تحت قبضتي في تلك الليلة لتضيق
عليها وكنا معنا صوبا .. لقد كانت تلك الحالة
العالم في ذلك المساء ..

عندما وصلت الى الشارع كان الثقل من
الرفاق يستمعون وهم يملكون هباتهم يشعل
مثير .. قالوا في صوت مشوب بالفرح ...
نعال معنا يرافق .. أي وحدة تنتمي اليها ..
كنا ثلاثة ولكن لثقلنا اختفى عندما أرسلونا
لنحبر الكوبري وحتى نكشف الى أي مدى
تقدم الامان ..

انضمت اليهم ولجاء بذات الضحك وطوال
الوقت وأنا أعبر الكوبري كنت أضحك في
الظلام وارفع رأسي عاليا وكان الاثنان الآخران
يزحفان ورؤوسهم الى الارض مخفيين في اكوام
الهدد وكانا يحاولان استكاثي ..

وعلى الجانب الآخر كان هناك رجال
يرتمون قبسات ويخرجون من الظلام المحيط بنا
وتميزهم الاشرطة البيضاء التي يرتديها رجال
الضلع المدني على أذرعتهم وكانوا يطلقون النار
علينا ثم يصيحون « ارفعوا أيديكم » ..

الفينا سلاحنا ، لاننا كنا نخاف منهم أكثر
مما كانوا يخافون منا ، ورقننا أيدينا في الهواء
وادخلونا الى مدرسة .. وألقوا بنا مع صابجن
آخرين .. بعضهم كانوا جرحى ، وكانت هناك
ايضا بعض الفتيات ، ولكن كل واحد مننا
منكمش على نفسه ولا يحرك ساكنا بالرغم من
اننا لم نحصل على طعام أو ماء طوال اليوم
والنالي والليل ايضا .. كل واحد منا أغلق
فمه .. ولم يقل شيئا ، معتقنا أن هذه هي
الطريقة التي تضمن له الحياة ..

اصبحت لا شيء .. جريت الى المعبر وجعلتها
تلتصق بالحائط وملت لها : أوسمى .. أين
أوسمى ؟

قالت : لا أدري .. لم تعد تجيء هنا
منذ شهرين .. أي نوع من المشردين انت حتى
تجيء تبحث من الفتيات في ليلة كهذه ؟

وضعت السوتكي على صدرها وجعلتها تلتصق
بالحائط وطلبت منها مهديا :

« أين أوسمى » أخبريني مكانها والافتلك
.. أيتها المعجزة !

صرخت : حتى لو قتلني فلن استطيع أن
أقول لك لاني لا أعلم ..

لم خرت وائمة على ركبتيها عندما سحبت
السوتكي من على صدرها ..

قالت : أوسمى تزوجت .. ألم تكن تدري
ذلك .. انها لا تعيش في المدينة الآن لانها
لا تجيء لرؤيتي ..

قلت : سوف أعثر عليها ذات يوم .. قول
لها ذلك عندما تريها .. أخبريها أنني لم
أمت بعد ، اذا كان هذا هو ماترجره .. أنني
سوف أعثر عليها أولا ، وتمني لها حظا
طيبا لاني لا أرى أن أموت ..

كانت رأسي كثير أسود وأنا أعبط درجات
السلم ، لاني كنت قد اقتنعت بأنني سوف
أموت .. وهكذا بدأت أشرب صدى بيسكي
والعن كل شيء وأنا أعبط درجات السلم ..
كنت أعتقد أنه اذا كان هناك شيء اسمه القدر
فهو ذكي جدا ، أذكرني .. لانه لو وقعت

هذا ؟ وكنت أصابك ببندقيتي حتى يكون معي
سلاح ..

في الظلام كان كل شيء مرتبكا وكنت أجد
عبر الشوارع والنار تلاحقني من الظلام صرات
كثيرة ، لأن اطلاق النار استمر طوال الليل
على المدينة كلها ، وكانت النار تضيء السماء
وكنت أعتقد أن هذا هو نهاية العالم .. ولهذا
كنت أريد الموت على أوسمى ..

أخيرا عثرت على المنزل وطرقت الباب الامامي
بكعب البندقية ، وجريت الى أهل وأنا ألهث
حتى أنني كبوت أكثر من مرة ..

دقت جرس الباب وأنا ألهث ونفس مقشوع
وطرقت الباب بكعب البندقية .. ظل المنزل
غلقا في الظلام ، أثرت الباب بأعواد الكبريت
بينما الناس يتصايحون من خلف الابواب
الآخرى عنفا سمووا طرقات كعب البندقية
على الباب .. أخيرا جاءت المرأة السمينة المعجزة
لتنفتح لي الباب .. لم تعد سمينه ، كانت
نحيفة وقد اتعنى ظهرها ، وانكمشت حتى



رحلة

الصحة والشباب

بين شواطئ الجمهورية العربية المتحدة

هل تعلم يا عزيزي أن بلادك
أرخص بلاد العالم .. هذا ليس
مجرد كلام ، ولكنه من واقع
الإحصائيات الدولية ثبت أن تكاليف
الإقامة في القاهرة أقل منها في أي
عاصمة أخرى في العالم .. هذه
ميزة لا تتوافر في أي بلد من بلاد
العالم .. ومن هنا فإن فرصة
استمتاع الفرد بالسياحة في بلادنا
على الشواطئ المختلفة بأقل تكلفة
متاحة .. ويمكن لأي سائح أن
يزاول مختلف الرياضات في أي
فصل من فصول السنة عتدنا ..
شمس مشرقة وجو معتدل جميل ..

ومن أسوان جنوبا .. حتى
الاسكندرية ومطروح وسيدى
كربر وسيدى عبد الرحمن وبلطيم
وجصّة وراس البر وبود سميد
شعلا ستجد أروع مصايف العالم
لستقبلك واجمل البقاع السياحية
تنتظرك هنا بالإضافة إلى السياحة
العلاجية وهي إحدى مجالات السياحة
الجديدة . فلي أسوان وفي حلوان
وفي الجرجي ، وفي عين الصيرة ..
تجد الشفاء لأي مرض تعانيه من
أمراض الروماتيزم والتهاب المفاصل
أما إذا كنت من هواة
التفرغ والأكل القديمة فإن غبطة
حفلات فرعونية ومسيحية
واسلامية تفككك بلروح مغللة
الإجلاء في أبنوس وطية وكل
أثر الفرعونية وغيرهم ..

والا كنت من هواة الصيد ..
من طيرد وأسدك ستجد متعة من
غير شك ..

وهكذا يا عزيزي .. من مطروح
إلى أسوان .. ومن البحر الأحمر
إلى البحر الأبيض حيث
جصّة وراس البر والاسكندرية
وسيدى عبد الرحمن وبلطيم ..
ستجد متعة تجلده تشاطك وتمسك
إليك إنسانتك .. وفوق هذا
وذلك .. بأقل التكاليف ..



- نفسي اطلبك من باباكي ... بس
خايف يحاسبني عليكى بالكيلو ...!!



والعلامات التي يتعرفون بها بعضهم على بعض
.. وماذا أقول للبوليس عندما يحقق مسي ،
وماهي الجنود التي يمتدح بها المجرم وماهي
الاشياء التي يصر على انكارها .. وقالوا لي :
الذئب يظل دائما ذئبا ولا يمكن أن يصبح
من القطيع كانوا يتذكرون كل شيء
فعلوه ، وكل شيء وضعوا له خطة حتى الذي
سوف يفعلونه قبل أن يجيئوا إلى السجن مرة
أخرى ، الا قدر لهم وخرجوا هذه المرة ..

وعندما كانوا يتحدثون عن هذه الاشياء كانت
عيونهم تبتق وتلمع وكنت أصغى لهم .. وفي
السجن كل يوم يضي مثل الذي سبقه ...
ولا يفيد صب اللعنان أو البكاء ..

قرأت عددا كبيرا من الكتب بالليل وفي أيام
الآحاد ، وتعلمت مهنة التجارة ، وعلى خلاف
الآخرين لم أقم بأي حيلة ولم أروغ لاني لم
أعتقد أن هذه الاشياء ذات فائدة .. وهكذا
مرت أربع سنوات أخرى ثم أطلقوا سراحى ،
عندما كنت لا أتوقع ذلك .. خرجت من السجن
وفي جيبى بعض النقود ، وكنت قد كبرت في
السجن لدوية إن الملابس التي جئت بها لم
تعد تصلح لي .. أخيرا أصبحت رجلا ..
بالرغم من أن وجهي كان زماريا وظهري محنيا
ولم أعد أستطيع أن أنظر إلى الناس في عيونهم
كان هذا هو حال عندما أطلق سراحى ،
وكان يجب أن أعيد اكتشاف لنفى ، وأعرف
مايجب أن أصير اليه وما الذي يجب عمله
.. مازالت عندي بعض الخطط الغير واضحة
.. ولكن كانت لعمري أربع سنوات ، وصفت
المعاملة قد فات .. ولم أعد في عجلة من
أمرى ..

البقية الأسبوع القادم

« لويس جريس »

وهكذا مرة أخرى دخلت الحبس ، وكان
هناك جوع وأمراض وكثيرون ماتوا ، ولكني
لم أمت ، ولعقدت أنني لن أموت قبل أن
أرى أونسى ، وبدأت أصير غير متأكد وحيوان
قيما أفعله عندما أعتز عليها ، ذلك لأن مجرد
التفكير في أنني قد أراها ثانية كان شبيه
بحصول على هدية ..

لم تات أمي لتراني في السجن ، وكنت
سعيدا بذلك ، ولكني تعلمت خطأيا منها
والتي علمت منه أن والدي قد توفي .. وأنهم
ألقوا به من فوق ظهر السفينة الحربية ، وكان
البحارة يتبارون حول إصابة رأسه حتى
أصابوا .. النقود التي أقتصدتها أمي من
مرتبه أصبحت الآن غير صالحة ، ولكن أضي
الأكبر حصل على عمل واستطاعوا أن يعيشوا
بطريقة أو بأخرى .. لم تكتب مرة أخرى
وكنت سعيدا لاني ما كنت أستطيع أن أجابها
حتى لو سحروا لي بالكتابة .. لم يكن عندي
شيء أكتب عنه ..

في السجن واتفقنا الفرصة لأقرأ عددا كبيرا
من الكتب مرة أخرى .. وقرأت أكبر عدد
استطعت الحصول عليه من مكتبة السجن ..
كلن قميس السجن طيباعى وفي بعض الأحيان
أعتقد أنه ربما يند خروجي من السجن سوف
أحصل على عمل وأقرأ عددا كبيرا من الكتب
وأعيش مع والدي وأحيا حياة ليها سلام ولا
أقول شيئا سيئا عن أحد .. ولكن دمي مازال
يفور .. لم يستأنس بعد ، وفي بعض الايام
كنت أقسم وأتحدث مع المجرمين الذين كانوا
معى في السجن ..

لقد تصولني وعلولني أفضل الطرق للسرقه
وكيف تصرب لقتل ، وكيف يمكن تخليف
الطرية عندما تريد أن تصيب الشخص الآخر
بقتل الرهي نقتل .. علموني الاعيهم وسحرم



عندما التقيت بالجنود في الاسماعيلية .. مع
 رحلة الفنانين للجهة الاسبوع الماضي رايت على
 وجوههم معاني العزيمة والارادة .. واهدت لكل
 جندي صورته واحفظت ببعض هذه الرسوم ..

خروج في الجهة



المقاتلين محروس حسان وشحته عبد الباقي ومحمد دين

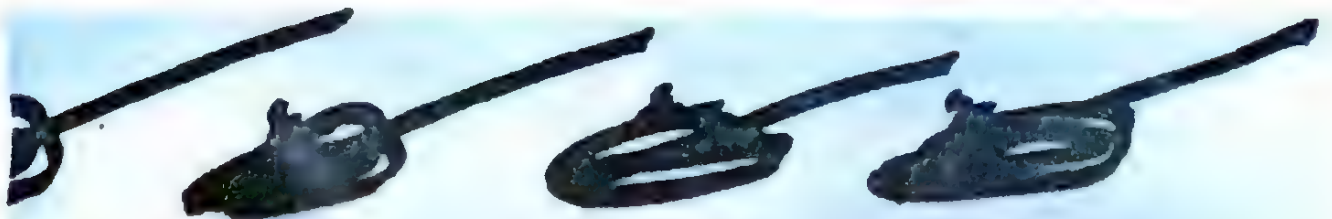




من المقاومة الشعبية



قناص مصري .. اهم شيء في وجهه
النظارة الثاقبة في عينه ...



النص الكامل لمذكرات

المارشال زوكوف

بدون اختصار سطر واحد من هذه الوثيقة التاريخية العالمية
قاهر هتلر .. فنانح برلين .. محرر أوروبا الشرقية

لأول مرة

أخطر مذكرات عسكرية وسياسية في التاريخ المعاصر ..
تروي أسرار قيادة الكرملين في الحرب العالمية الثانية كما
كتبها المارشال زوكوف قائد القوات السوفيتية

لأول مرة .. يناع على العالم دور ستالين في الحرب

لأول مرة .. نشر القائد السوفيتي أسرار العلاقات

العسكرية بين الاتحاد السوفيتي ..
وأمریکا وبريطانيا خلال الحرب

لأول مرة ١٦٠ صورة جديدة عن

الحرب العالمية
مع المذكرات



زوكوف



مونث جمرى



آيزنهاور



ستالين

حاليًا
تتوالى
الجمهورية
جريدة
نشرها
يوميًا

مقره اللتر في الشرق الأوسط لجريدة "الجمهورية"

أوروبا للمرة الثالثة - بقية

لم تجد احصائية ولكن مدير المصنع قد دلى أن هناك حوالي ١٥٪ من العمال لهم سيارات ولكن ٦٠٪ من العمال على الأقل يملكون شققا أو بيوتا . هذا أهم عند المجرى من السيارة ..

والمصنع أقام مساكن كثيرة للعمال ، لا يؤجرها لهم وإنما يبيع شققها لهم بتسهيلات وبأسعار التكلفة زائد ٥ ٪ كى يبنى مساكن أخرى جديدة ..

ونحن نتجول .. طبعاً لاحظنا تلك «الارام» التى تراها ملحقة بكل مصنع فى أوروبا الشرقية (لانجدها دائماً فى أوروبا الغربية) وهى دار الحضانة ، حيث تفتح العاملة ما بين ٤ و ٦ فلورنت فى اليوم . وأحياناً لاتفتح حسب طرولها المادية ..

ومسالك المركز الثقافى حيث مسرح ودور سينما تتسع لخمسة آلاف وأجر العنول فيها فلورنتين أى ثلاثة قروش صاغ ، ويقرد على المركز سكان الحى أيضاً ، وقد بلغ عدد الذين تردوا عليه فى عام ١٩٦٧ مليون شخص .. ولفت نظرى وجود قسم خاص فى ذلك المركز الضخم لتعليم اللغات الأجنبية بأحدث الاجهزة . قال لى عامل أنه يتعلم الألمانية .. لماذا الألمانية بالذات ؟

- لأن أخى يعمل فى ألمانيا وأريد أن أسافر لأعمل معه هناك .
- أى ألمانيا ؟
- ألمانيا الغربية ؟

سند دائماً فى أوروبا الشرقية أحساناً وبقية للرفاهية الهائلة التى تعيش فيها ألمانيا الغربية . أنهم فى أوروبا الشرقية لا يشتركون كثيراً بفرنسا أو إنجلترا .. يحسون بألمانيا .. ربما لأن ألمانيا احتلتهم وأذاقهم كما أذاقت أوروبا كلها وبلا من العذاب ..

ربما لأن ألمانيا دمرت ثم أعيد بناؤها بمرحة .. وأصبحت أقوى دولة اقتصادياً فى أوروبا ..

وربما لأن ألمانيا الغربية تستغل جيولوجيا وبراعة هذا الأحاسيس وتمثل تلك الهلاك بالزواجر والسواح الألمان ..

العمال القدماء فى المجر يحسون بالتغيير ، ويشار الاشتراكية ولأنك أنهم يحملون السلاح للدفاع عنها إذا جد الجدد ..

أما الجيل الجديد من العمال .. فهناقولان جيل متحرر .. «تسرود» .. جيل متطلع .. حل لديهم أخلاقيات الطبقة العاملة التقليدية ؟

أنهم مشبعون بالرغبة فى الاستهلاك .. والاستهلاك .. والملكية : ملكية المنزل والسيارة التى تؤرقهم عدم ملكيتها كثيراً ..

وعيون الكثيرين منهم هناك بعيداً .. وقريباً بعيداً عبر الحدود إلى ألمان الغرب وقريباً على السباح .. سباح الغرب ..

لماذا ؟ .. كيف يفكر العمال فى بلد اشتراكى هو المجر ؟

لقد أدهشنى .. ما رأيت .. وما سمعت ، وإلى حلقة أخرى ..

« عبد الستار الطويلة »

المسكن ما بين ٢٠٠ و ٦٠٠ فلورنت النسبة ما بين غرفة وثلاث غرف .
وجبة افطار مقفولة (بيض وقهوة وزبد) ولبن) سنة فلورنت .
أبعد المسافات فى المواصلات الداخلية فى بودابست فلورنت ونصف .
تذكرة السينما الدرجة الأولى عشرة فلورنت . كيلو اللحم خمسة وعشرين فلورنت .
الملابس عالية .. والسيارات عالية ولكن المراجعات والأدوات الكهربائية المنزلية رخيصة . ستلاحظ دائماً فى أى بلد اشتراكى أن الطعام والمسكن والمواصلات هى أرخص الأشياء . سالت عن احصائية كم عاملاً يملك سيارة من بين ال ٢٩ ألف عامل .

وتربعت جنبها ، أما المهندس فمكتبه من ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ فلورنت فى الشهر .

حسناً .. كم يتقاضى مدير المصنع .. - ستة آلاف فلورنت أى تسعون جنبها .

الاهمة كما ترى بين الأجور محدودة ، خمسة أو ستة أضعاف .

ولكن المدير يتقاضى ما بين ٥٠ ٪ من مرتبه مدة إذا ما نجحت خطة التنمية ١٠٠ ٪ علماً به عام .

سعدنى أنه إذا حقق المصنع هدف الخطة لعام ١٩٦٩ يبدأ فى أوائل عام ١٩٧٠ يتقاضى ريلوة على مرتبه مكافئة على نجاحه فى عام ١٩٦٩ وهكذا .

أما العمال فيتقاضى الواحد منهم منحة إنتاج سنوية أجر ١٥ أو ٢١ يوماً مرة واحدة . مثلاً هذا الفرق الكبير بين مكافأة المدير ومكافأة العامل ؟

يجيبون على هذا التساؤل بأن المدير هو المسؤول الأول عن الإنتاج ، وتتركز فى يده كل السلطات ، والرقب عليه هو لجنة الحزب والناجحة النقابية ثم الوزارة طبعاً ..

- العمال هم صانعو الحياة حتماً .. لكن المسئولية شئ آخر ، ونحن فى حاجة إلى المديرين والمثقفين . ولا يمكن منع العمال ضعف حرياتهم أو تصليبها طول العام ولا « أكلوا » ثمار خطة التنمية ..

مثلاً . يعنى ذلك الأمر للعامل ؟
الأسبوع كالأنى ..

المقامات الاسوانية

يكتبها

عباس الاسوانى

قريباً فى مجلة روز اليوسف

عروسية



- أنا طالب أيد البنت .. وأحسن دى أحسن من المهر ...

♦ جوج والنجوم ♦



(الفنانون في الجبهة)

واحد ... اثنين ... ثلاثة ...

المصرى .. والثانية ابراز دور الفنان التشكيل من خلال فنان السينما وان كانت الميزة الاخيرة تنفس التشكيليين !

● في اذني - دائما - صدى الغاني فرقة «اولاد الارض» متشبه هذه الاهازيج الحلوة الصادرة المعبرة ، المتعمدة على آلة السمسمية .. لرغم « فقرها » في الامكانيات الصوتية والوسيفية ، هي أكثر « غنى » من كل ما اسمع !

● اهلا بعودة « زورو » الشهير باضواء المدينة في عيد ميلاد الاذاعة .. ولكني تمنيت لو ان الاذاعة تقدم لي « طاقم » الناس الذين يعملون خلف الميكروفون ويبدلون جهدا مضنيا في سبيلنا نحن المستمعين .. تمنيت ان تسقط على هؤلاء دائرة الضوء .. ولو مرة ..



وداد حمدي

● يحتاج عثمان الجبار ، أسف القصد فريد شوقي الى مراجعة جهده الفني خلال الاعوام الثلاثة الماضية .. كلما اراء على الشاشة ، القش في « دقاته القديمة » ؟؟

● ان الفن الذي يتجاهل بعجرفة حاجات الجماهير .. ويباعى بانه لا يمكن ان تفهمه الا النخبة المحدودة ، هو الذي يفتح الابواب على مصراعها امام السفطات التي تنتجها صناعة التسلية « كلمات وقلت عندما لاوتست فيشر » « هليله ... »



حمدي قنديل

● اذا اخترنا فيلما ورشحناه ل مهرجان على .. فيجب ان ننبهه دعابة ويمثلنا النجم اللائق للتصدير .. ويرافق الفيلم رجل المهرجانات والدارس ويصل الفيلم أساسا ليل موعد المهرجان بايام .. وليس الفيلم المصري المرشح لمهرجان مجرد « علب » الفيلم يعملها موظف ما من مؤسسة السينما مسافر ببدل سفر !

● السيدة الفنانة حفا ، التي ملان السينما المصرية بالفككات والسرور ، اختارت هذا الاسبوع بصد غيبة دامت ستان العودة الى اشاعة الفككات في السينما والسرور والتلفزيون مرحبا بعودة وداد حمدي

● اسمهان ، شخصية عامة .. وتناول حياتها - كفنائة - لا غبار عليه مطلقا واعتراها آفاريها على تقديم حكايتها في السينما له تفسيران .. اما الحصول على نسبة من ايراد الفيلم او الاشتراك في كتابة السيناريو .. والتفسيران مرفوضان من الملاء !

● هناك قاعدة تلفزيونية معروفة .. ان الحديث في التلفزيون لا يجب ان يزيد عن ٧ دقائق ، لان المشاهد يمل الدقائق التالية .. وقد كسر « حمدي قنديل » هذه القاعدة في اقوال المصحف عصر كل يوم جمعة ، لماذا ؟ لانه يسرد لنا اهم احداث الاسبوع سردا قصصيا مترابلا ، فيه ذكاء ، الصحنى .. وهذه اخر صبيحة في فن ابعاد شبح المال عن المشاهد الملول ..

● استعان صلاح ابو سيف بالمال جهال السجيني في فيلم « شيء من العذاب » ... وهذا الطير له ميزتان ... الأولى : محاولة رفع القيم الجمالية عند الخارج على اللوام

نجوى في غاية من الصليب

(بقية)

«رسميا» وبورقة ، المعلومات التي
تحتاجها !

تلوي نجوى : «اصل انا عاوزه اضعهم اتي
جادة في العمل ... وانا ماكتبش ورقة
رسمي ، اتعا دي كانت ورقة مني لواء زعل
في الشغل ، ولو كتبها اي مهندس الى مهندس
اخر لكانت جزءا من العمل ... لكن علشان
انا بنت ... المهندس زعل جدا !
... ..

ان اهم مالت نظري في مشروع التدفلة
تشان ؟
الاول : هو علاقه المهندس بالمعامل !
الثاني : هو ان جميع الناس هناك ...
هواه !

واللهوية هناك انواع ... هناك لاس
يهوون الانشابات ... شغلهم في الصبة ان
بينوا المصانع والمشروعات ، يذهبون الى القطر
ارضي لفاء ، وبين ايديهم خرائط ورسومات
وينظفون ، وخبائهم وحتى جامع ، انخيل
من النوع الذي لابد ان يتحقق ... وعندما
يتحقق ، وتتحول الخرائط والرسومات الى
بند متكامل ... برحلسون باحتين من شي
اخر في حاجة الى البناء ... في أي مكان ،
في الصحاري ، في الريف ، في المدن البعيدة ،
في الصعيد ، في بحري ... هؤلاء هم مهندسو
وعمال شركات المفلولات ، وفي مشروع التدفلة
٢٥ شركة قطاع عام وخاص ... ولكل شركة
تخصص ، ولكل منها نوع معين من العمل
تقوم به .

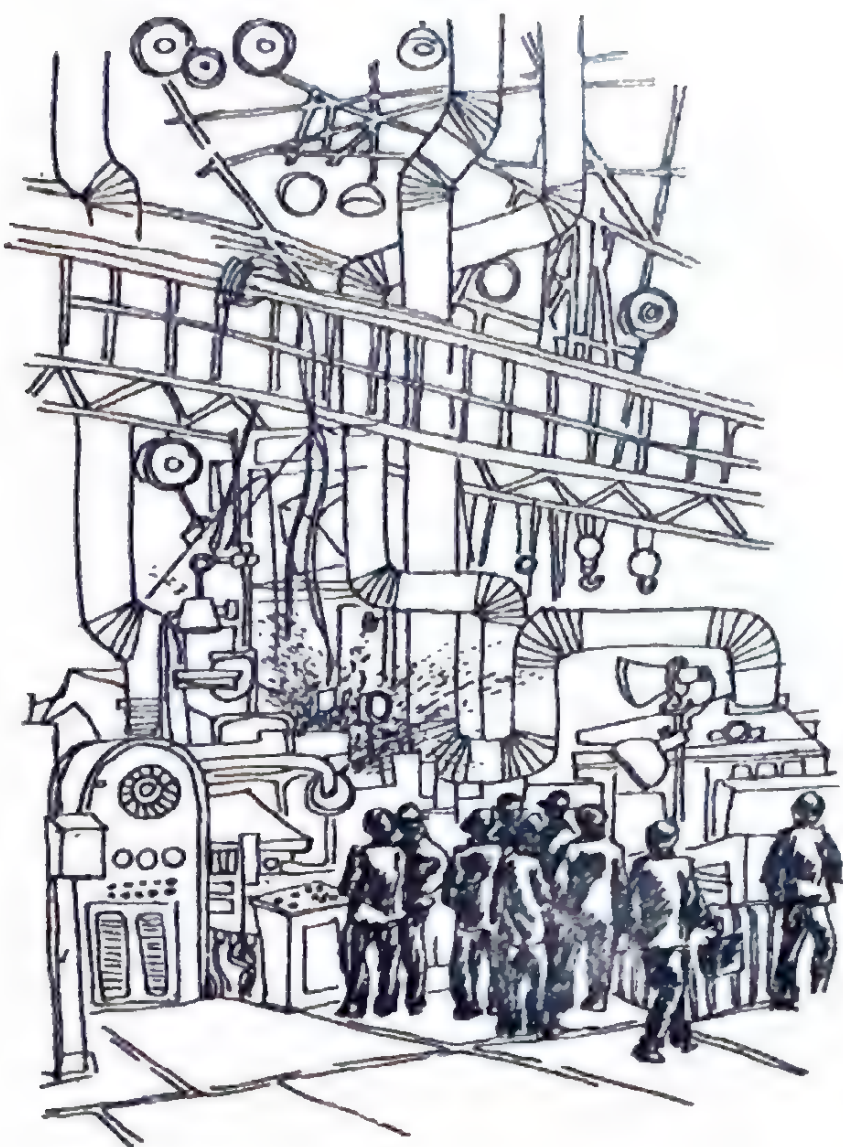
وهناك نوع آخر من الناس يهوون
لعب الاطفال !

هؤلاء يهوون الآلات ، يحبون جسدا ان
يلفكوها الى الوف القطع ، ثم يعيدوا تركيبها
من جديد ... مزاجهم ان تفل الآلة دائرة
... ان دوراتها وحركة اجزائها متعة تلوي
كل متعة .

ثم نوع ثالث يهوى الولادة ...
الحس مايطمح فيه الواحد منهم ان يلد الآلة
كل لانية مولودا جديدا .. صلب ، الواح ،
شرائط سميكة ، واخرى رقيقة ، الواح ،
اصناف ... الجيد ، والاقبل جودة ... وانهم
بلا هذا الميلاد القاتم ، يشعرون بالفاء !
من هؤلاء الناس نجوى نظيف !
في الماضي كانت نجوى تهوى
الدوران .

« اصله شي ، مشوق جدا اني اشوف
اي حاجة بتدور ! »
وكانت تهوى لعب الاطفال .
« كنت دائما افكها علشان اعرف
دي بتدور ازاي ! »





لكن نجوى في هذه الايام كانت طفلة ، وصيبة ... وعندما كبرت ، كبرت معها هوايتها .

وعندما حصلت نجوى على الثانوية العامة لمحت ان تعلم كلية الهندسة .

كنت عازمه ابقى دكتوراه عليشان اخذم الناس ! .

ولكن المدرسة في كليات الهندسة بالجامعة الانجليزية ... واللغة في كلية الهندسة اسهل . ولهذا فطالت نجوى بكلمة الهندسة !

في اعلائي واولي كانت المسألة بالنسبة لي عادية جدا .

وعندما وصلت نجوى الى السنة الثانية ، احسبت بشئ يتحرك في داخلها ، انها عناريد تخصصي ... في اعلائي واولي كانت المدرسة لغة ، لكنها هنا عليها ان تختار . والتي بدلي يتحرك في داخلها غريب ولغضي .. وان كانت الآلة لارة لا تكمل الا بالانجلي ، فان الآلة لا تحي شيئا ليرد انها تدور . ان وجود هذه الآلة لا يكمل الا بالانجلي .. وهكذا اختارت نجوى ان تخصص في : ميكانيكا الانجاز ..

ولقد لمحت نجوى عندما التفتت بالمصنع منذ خمسة أشهر ان لعل في قسم الانجاز . لكنها لمحت فالتفت ان هذا القسم مثله ان تخصص في انتاج نوع معين . اي ان ينصر اهتمامها في آلة واحدة . فالتفت ان تخصص في الصيانة لكي تعرف كل آلة .. لكي تعرف على كل شئ .. لكن المراهق المراهق لوجود . ثبت . في المصنع انصر . كان اهتمامها بالمال مباشرة غير مضمون المواقف .. وعندما انصرفت في التخطيط . رقت بعض العمال واحتكت بهم وعلمتهم . وساب نروهم ..

واخبر ماحدث لها حدث في نفس يومها بها .. كانت تدور على الاسام كملها لاجمع المصنوعات . عندما تقدم منها احد العمال قسم من الاسام . وشي لها من مهتم القسم الذي نقله الى قسم اخر وطلب منه ان توسل لدى زميلها . واعتبرت نجوى . انها لا تصب التمثل في شئون زملائها ولو بوسعة . ولحسب العمل منها . وراح يثقلها .. ولم يكن هناك اي غربة في طابعه . ولا في لحيه .. ولا في ملامحه .. ولكن التريب في احسن العمل الذي كان يحدتها وكان هناك علاقة خاصة بينها وبين زميلها . ليرد انها تتحدث معه ببساطة وتبسط وتسل وتدرش وقد تترب الناس به في كوب زجاجي رخيص الثمن ! كانت نجوى تفكر وهي تفكر في الحكاية . وكانت تقول :

الوقت قليل بتغير كل ده ... ودي مش حاجه لمربية . حتى في الكلية كان فيه فاس كده !! .

وقالت : انا انصر بجانبي في الصداقة قبل جانبي في العاطفة .. .

يسمح لاصدقائي انهم يزوروني في البيت ... لكن انا عمري - مثلا - مايزون اصدقائي في بيوتهم ! . وهي تؤمن انها احسن من غيرها كثيرا :

لاني لي صديقات لايسمح لهم اهلهم حتى بالحديث عن زملائهم او اصدقائهم في الكلية .. ويكون النتيجة انهم يتصرفوا من وراءهم ! . ولما كانت طاللة تسجل جزءا كبيرا من السكينة . فلا شك عندما ان هبنت تسجل من الاخرى جزءا كبيرا من السكينة ! . ومن ثم فتح في الحب من قبل . لكنها

وهي تفرق بين الاحباب والحب . انها قد تعجب برجل ما . اي وجبل .. قد تعجب بتصرفاته . او بطريقة ارتكابه للاجسه . او بأسلوبه في الحديث .. او بشكله .. لكن هذا كله لايعني انها تحبه . انها قد تعجب بمقد من الرجال . لكنها لن تحب سوى رجل واحد .. ولما كان الاحباب لايعني بالضرورة وجود الحب . الا ان الحب يعني وجود الاحباب دون شك ..

انا لا اخلل من الحديث في المواطن ... في مشاعر انسانيه . وانا انسان ! .

وهي تؤمن ان الجمع . يتحول . الى : وانا في الكليسة . كان بابا

تؤمن انها ستع فيه ثلث يوم ...
 أنا من مؤمنه بالغلب من اول
 نظرة ، عارفيك ... لأن الغلب عاوز
 الجوى للتصليب اللى يعيش فيه !
 نجوى تغلف من الغلف بين الاصابع والاصابع
 ان احلها بالاصابع قد يلقه البطل جيا قد
 يؤدى الى كوفت اجتماعية ... ولقد اصيبت
 نجوى بانفسى كثيرين ، مكثها نجيب بالالة
 اكثر ، انها مبهورة بالصنع ، وعندها ترها
 وهي والله بجوار آلة المرحلة على البساط
 مرندية ملايس القهقهين كزودة ، سول
 تسر انها حليه ، وسعد هذا نقابه للهولة
 من الصليب ، لكن دوران الالة تعلمها بشعرها
 بساعة غمره ... وانتاج الالة بشعرها
 بالعبه !

نجوى تريد ان تصبح اما !
 واكثر ما يفتلها في الرجل - هو احله
 بالوصاية على الرء -

كان هذا موجودا في الكلية كما هو موجود
 في الصنع -
 في الكلية بايت رءا ، بترجمهم وتجنهم
 حتى اليوم ... ولايات صفتها يوم ماله
 ... ولكن هناك نوعا من التعلق لا يرفاح الا
 اذا شعر ان : بايت قدم نحس بيسه
 واللى يفتلها اكثر - ان هناك بيتك بشرون
 فلا يفتلها في مودة الرجل - وحمايته !
 وفي الكلية كان البطل يعطى زيمته الا
 نجات ونعته او كتمت - عن صرف خافى
 في الى شى - فله - الى شى !

ان - نظرة الرجل - الى الرءة تكلف الرءة
 جهودا عظيمة في عملها ... غير ان المجتمع
 مثل الصليب لهما - لابد ان يفتل التجربة
 وينمو ليتم - ولقد استعاع الانسان من
 الآلات ان يكتشف ثوبا وسفورا لونها
 احمر ، راح يستخرجها من باطن الاولى ، لم
 ونها في لون شديد السمرة ، فون تطلق
 عليه الان اسم الفون العالي ... واكتشف
 ان هذا التراب والصخر الاحمر يتحول للصخرة
 الشديدة جدا الى سائل ابيض من الممكن
 تشكيله على الصورة التى يريد ... ولقد
 الانسان يلقى السائل من الشوائب - ويجرى
 عليه التجارب - حتى وصل الى كى الفون
 وانسكال هذا الصخر الغريب وعرف سمه -
 وصنع منه اول مصنع سلاص يصممه من
 الفونى - لم استغنى في العصور - ثم
 اكتشف انه يصنع لثية اخرى - يصنع
 كسافر - لم استغنى في سياه العربان -
 لم اكتشف مع مرور الزمن ان له ميزات
 هائلة ، صنع منه السفن ، والسيارات
 والطائرات ، والاشياج ، والسيوف ،
 والسفائن ، وابر الخيله ، والاصابع
 وعلب الالة العظيمة ، والاضواء ، والاصابع
 البونجاز ، ولة اسرير ، والادوات التولية
 والسوايل للحقول ، والادوات الزراعية ، والادوات
 .. والكاتب ، والادوات ، والمصانع ،
 والواسع ، والمصانع ، والادوات ، واجهزة
 التكيف ، والبراميل ... و ... وحيله
 الاشيا - كلها لا يمكن ان تصنع الا في مصنع
 مثل مشروع دولة الترانس ... وفي
 العصر الحديث ، اصبح هذا كله لازمالان
 واصبح على الدولة ، ان دولة في الدنيا ، ان
 تنتج - او تدفع فيه ملايين تسلايين من
 الجنهات !

وقالت ل نجوى : ان احدا لا يمكنه ان
 يتصور ان العديد يدخل في كل حيله لان
 العديد أصبح جزءا من حياة الانسان في
 العصر الحديث ، وان احدا لا يستطيع ان
 يتصور هذه الصنعة ، الا اذا رها بنفسه !

وقالت : ان المجتمع يتطور -
 وسوى يتل يتطور حتى يصل به
 الانسان الى اكمل صورة ، كما يفعل
 الآن بالحديثة ... وان سلاح مايلته
 الوحيد في مثل مجتمعنا - هو ان
 تؤكد دائما : انها جايه تستقل -
 من جايه تلعب !



المقل الإلكتروني - سوف يختصر هذه الأيام
ال لوان ... لذلك ، قررت نجوى ان عوس
المقل الإلكتروني !

المقل الإلكتروني يحتاج الى طريقة تشغيل
وتركيب ، ويحتاج الى مهتس يصرف كل
اجزائه وكيف يعمل ... وفردت نجوى ان
تدرس هذا .

والمقل الإلكتروني كستعمل فيه الريافة ،
نوع معين من الريافة المركبة ... قرون
نجوى ان تدرسها ، هي الاخرى .

ان هذه الدراسة التي تمضي فيها
نجوى ثلاث ساعات يوميا ، سوف
تساعد المصنع في حساب الانتاج ،
والاخطاء ، والتحكم في الآلات ،
ومعرفة مكان العيوب في أشد الآلات
تعقيدا ...

وعندما تغادر نجوى المصنع في الرابعة
والنصف ، تذهب الى مدينة نصر ، تصلها
في السادسة ... وتنتهي من دراستها في
الثامنة والنصف ، لتصل الى البيت في
التاسعة !

سألني صديق : جاتكتب ايه عن
المصنع ده ؟

قلت : ساكتب عن الناس فيه !
ولقد كانت نجوى واحدة من
هؤلاء الناس ... واحدة ترمز الى
الجديد الذي يصنعه عشرات من
المهندسين الشبان في عمر الورود
والمهندسين الكبار الذين صنع الصلب
حياتهم حتى أصبح هو حياتهم ...
والوف الالوف من العمال ذوي الخبرة
المذهلة ، وعشرات من الخبراء
السوفييت ، الذين يشبهون فلاحي
النوفية ، والذين يعملون كالساعة
.. ثم هناك المترجمات والسكرتيرات
الروسيات ، التي أصبحت مصر جزءا
من أعمارهن ...

الناس ... والمصنع ...
والصلب .

ولكل واحد من هؤلاء الناس
حكايات اغرب من الخيال ، لكنها
حكايات صنعت الصلب في مصر ...
والي الاسبوع القادم .



لا يقل عن أهمية دورها في المصنع أو الشركة
... ان وظيفتها مقدسة كما ان بيتها يجب
ان يكون مقدسا ... وليس هناك شك في ان
الامومة شيء جميل جدا ، لكنها غير مقدسة
بانها يجب ان تغلب على كل شيء ، هذه
هو احساسها الآن ... الآن ... اما قريبا
بعد ... !!

وعندما كانت نجوى في الكلية ، كانت
تسافر يوميا الى قلوب ، لكنها عندما تفرجت
والتفت بالمصنع ، عاشت مع جدتها في مصر
الجديدة ، تخرج من البيت كل يوم في
الساعة صباحا ، ولا تعود قبل التاسعة مساء .
12 1964

ان كل مصانع الحديد والصلب في العالم
تحتاج لوجود عائل الكتروني .. ان الآلات
شديدة التعقيد ، ووجود عظم ما في الآلة ،
يحتاج الى وقت لا بد بعد الى أيام لكيكتشف
المهتس مكان الخطأ ، لكن الكمبيوتر - في

آخر تكتة يتناولها المهندسون الآن في
المصنع ، ان نجوى تطلب مساواتها بهم ...
انها تريد ان تعمل «وردية قيلة» مثل باقي
المهندسين ... ذلك ، ان كل مهتس في
المصنع لابد ان يبيت ليلة كاملة فيه ، يصبح
هو فيها ، المدير المسئول عن قسم من الأقسام
... ليلة لا يستطيع المهتس ان ينام فيها
ليلة واحدة ، لان الآلات لا تنام ، والانتاج
لا يتوقف .

يحكي المهندسون هذه التكتة في مزح ...
وتقول نجوى :

« حايحصل ... بس طول
بالك ! »

... ..
ولان نجوى فتاة ... فهي تريد ان تصبح
اما ...
في تؤمن ان المرأة دورا هاما في البيت



حواريت ليل

بين الكاتب المرحى المعروف سعد وهبة وزوجته الفنانة المعروفة سميرة أيوب نسبة معاينة عائلية، على أن يتولى كل منهما بنفسه الرد على تليفونات المعجبين والمعجبات .. وهي تكثر عادة عندما تعرض لسعد وهبة رواية جديدة على المسرح .. أو «تصغر» في كتاب .. وحين تظهر سميرة أيوب في دور جديد سواء على المسرح أو على شاشة التليفزيون ، ففي هذه الحالات فإن حركة التليفون تزدهر في البيت .. وأبوه حاضر .. ومرسى قوى .. ولا المغو .. وإنشاء الله قريب .. الخ .. الخ .. مكالمات لذيذة ينتعش لها كل فنان في العالم ويتنقروا بفارغ الصبر ..

وفي الأسبوع الماضي دق جرس التليفون ، ورددت سميرة :

- نعم ؟؟

- الأستاذ سعد وهبة موجود يا أنتم؟

كان صوتا نائبا رقيقا هو الذي يسأل .. ورددت سميرة:

- لا مش موجود .. فيه حاجة تقولها له؟

- يعني حايكون موجود امتى؟

- الساعة اتين ..

- طيب متشكورة قوى .. وحضرتك مين؟

وردت سميرة بصبر أيوب:

- أنا سميرة .. فيه خدمة ؟؟

كانت سميرة قد تعودت على هذا النوع من المكالمات التي تأتي من المعجبات بمسرحيات سعد وهبة .. وكان مسجوعا لسعد وهبة بغنى مكالمات من هذا النوع يوما ..

قالت سميرة : فيه خدمة؟

قالت المعجبة : والله أنا بس عايزه أسأله عن اسم مسرحية من مسرحياته يكون آخر حرف فيها .. ر ..

لأجابت سميرة أيوب على الفور :

- «المسامر» ..

سكتت المعجبة لحظات ، ثم قالت:

- مضبوط تمام .. مرسى قوى يا أنتم .. أورووووار ..

وعلى مائدة الفداء، سأل سعد وهبة عن تليفونات اليوم وعدد المعجبين والمعجبات الخ ..

فردت سميرة :

- مفشى الا واحدة !

فناق وجه سعد وهبة ، وتوقف عن الأكل وقال :

- هيه .. معجبة؟

قالت سميرة أيوب بطريقتها المعروفة في التمثيل :

- معجبة .. معجبة ايه يا حشرة! .. دى من بتوع الكلمات المتقاطعة ..

فوجئ سعد بالإجابة .. فتوقف لحظة ثم هز رأسه قائلا :

- اهي تعتبر معجبة برضه .. مادام مهتمة باسم الرواية لدرجة أنها تضرب تليفون ..

قالت سميرة :

- مهتمة بايه يا استاذ .. المفروض المعجبة دى تقول رأيها في الرواية .. تسأل عن حاجة غامضة فيها .. تمدحها مثلا .. تنقدها ..

تقول أى رأى أو انطباع .. مش تقول ايه الى آخره «ر» واوله «ج» وشغل الفوازير ده وبلغ سعد الكلام مع الطعام في صمت ، وهو يبتسم ابتسامته المعروفة في هذه

الحالات .. وهي ابتسامته منهاها الصبر طيب .. ومن يضحك أخيرا يضحك كثيرا .. الخ .. الخ ..

وجاءت الفرصة سريعة .. إذ خرجت «سميرة» لحضور بروفة في التليفزيون ، في اليوم التالي ، ورد سعد وهبة على التليفون لسمع صوتا نائبا :

- آله .. السيدة سميرة أيوب موجودة؟ قال سعد: لا يا أفندم ، خرجت .. أى خدمة؟

قالت المتحدثة : أبدا .. أنا أصل شفتها امبارح في التليفزيون وكنت عايزه .. كنت عايزة ..

قال سعد يشجعها :

- فعلا .. الرواية حلوة قوى ..

فردت المتحدثة قائلة :

- ياسيدي أنا مالي ومال الرواية .. أنا عايزة أسأله التريشة بناعتها دى عند أى كوافير ؟ فقال سعد :

- والله ما أعرفش ، حضرتك كلميها بنفسك بعد الظهر ..

وعلى مائدة الفداء .. بعد أن وزعت سميرة الطعام وجلست وسط الأولاد بدأ سعد وهبة يبتسم ابتسامته المبهمة ، ويحكى المحادثة التليفونية ، وسأل سميرة في النهاية :

- هوه صحيح الكوافير يتاعك مين ..

عشان الواحد يعرف يرد كوجد سأل ثانى على الحكاية دى ؟

ورمته سميرة بنظرة ذات معنى .. ثم قالت:

- على العموم بتاعة الكوافير دى .. احسن من للمعجبات بتوع الكلمات المتقاطعة يا استاذ .. «سهران»



سعد الدين وهبة



سميرة أيوب



بوسطجي صباح الخير

ثورة على بنات صباح الخير

♦ ♦ ♦ ثورة ... ثورة على بنات صباح الخير ، وعلى نهاد جاد ، وعلى كل ما قيل في اللقاء الذي تم بين نهاد وبين البنات .. محمود عبد الله يقول : هل يمكننا ان نصدق ان البنت أصبحت كده !! .. والسيد عمر يقول : انه اصيب بصدمة .. أما محمود السباعي بشركة النصر للزجاج والبللور . فهو يتساءل : « ان بنت الجامعة اليوم تريد جهازا بالف جنيه .. ألف جنيه ؟ .. مئتين ؟ .. واذاى أجيب ألف جنيه وأنا أقبض مرتب قدره ١٧ جنيه؟ .. أما صلاح الدين كاظم فيرى : « ان هذا النموذج من الفتيات لابد ان ينقرض ، انهن يعشن في الاحلام ، ولا يعلمن بعد ان الزمن تغير ! »

منذ عدة اسابيع .. يقول الخطاب « بلغ عدد اعضاء النادي حتى الآن ٣٦٠ عضوا ، اغلبهم من طلبة وطالبات جامعة المنصورة .. وقد تقرر ان يكون الاشتراك في هذا النادي ٨٥ قرشا

♦ ♦ ♦ وخطاب قصير من المنصورة ، لكنه مليء بالمرارة .. الخطاب من الاخ ابراهيم رضوان ، يكتب فيه عن افتتاح احدث نادى للسينما بالجمهورية ، وهو النادي الذي نشرت صباح الخير اخباره

فقط .. لكن الظاهرة الغريبة ، ان موظفا واحدا من مديرية الثقافة بالدقهلية ، وعلى الهيئة المسئولة عن الثقافة عندنا ، لم يشترك في النادي ... وقاطع المسئولون عن الثقافة ، هذا المشروع الثقافي ! .. ليس شرطا ان يكون .. موظف مديرية الثقافة .. مثقفا ..

♦ ♦ ♦ ومن طعنا يكتب عبد التعمع همام السيد عن ليلة ام كلثوم في بلد السيد البلوى : « كانت ليلة ولا كل ليلة .. تسعة آلاف متفرج شديتهم ثومة الى انقامها .. وسهرات المدينة مع ست الكل حتى الصباح .. وكان اكثر ما اسعد الناس ، هو وعد ام كلثوم لحفاظ الغريبة .. ان تغنى في طعنا يوم النصر ! .. »

♦ ♦ ♦ اما احمد الجمل من ابو المطامير ، فيطالب السعدني باسم عشاق الولد الشقى بابو المطامير ، ان يرسل له الجزء الاول من مذكرات الولد الشقى لقد أصبح شديد الشوق اليه بعد ان قرا الجزء الثاني ..

♦ ♦ ♦ ويسأل ف . ع . هل الانسان مسير أم مخير ؟! ♦ ♦ ♦ ستحاول الاجابة في الاعداد القادمة . ♦ ♦ ♦ وهواة المراسلة هذا الاسبوع منهم : ♦ ♦ ♦ عبد التواب عطوة .. ♦ ♦ ♦ هيئة قناة السويس . ادارة التموين ♦ ♦ ♦ مخازن الاسماعيلية ..

♦ العمر ٢٢ سنة .. يهوى القراءة ♦ وتبادل المعلومات .. ♦ رفعت جرجس رزق الله ..

♦ ٢٦ شارع المدارس .. القيوم .. ♦ العمر ١٨ سنة .. يهوى المراسلة .. ♦ عصام عباس مصطفى .. ♦ ٣ شارع المنظرة .. شبرا .. ♦ السن ١٦ سنة .. يهوى المراسلة ..

« بوسطجي »



- يقول نسجمله في الشهر العقارى .. ضمن !!

لِقَاؤُنَا الْأُسْبُوعَ الْقَارِمَ

صباح الخير تقسيم لك معروض.

لانی اجمل قانع

أخبار معارض فناني الأفلام

بعض المقاهير .. وشمالا لولاء ذات الحقيقة .. صباح الخير لعل يوم



وجاهة في لفنان القصص



للبنان القصاص



الخطوبة والمراجع - للمنانة زينب السعيجي

معرض الفنايل القصاص

اقام الفنان عبد المنعم القصاص اول معرض له في المركز الثقافي السوفيتي بعد صمدام ١٤ عاما منذ تخريبه من كلية الفنون الجميلة . والقصاص يقدم في معرضه تجارب جديد في التجريد ..

وعن الناس والحياة خرجت
لوحاته هادئة ورقيقة تقول اقوى
الكلام بهمس خنون ..

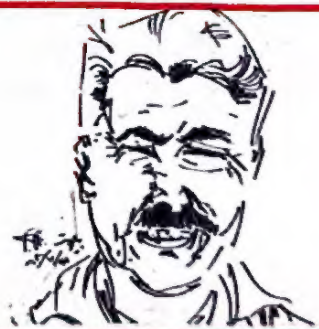
والزميل القصاص واحد من
الفنانين الذي سخرُوا قِطْمَهُ
لتطوير العمل الصحفي ..

تهنئة للفنان عبد المنعم
القصاص بمعرضه الاول فلقد
كانت لوحاته مجرد مناجاة
الانسانه هادئه وسسطة *

تقيم منظمة الشباب الاشتراكي المعرض الثاني للفنانين الشباب في يوليو القادم . يتضمن المعرض أعمال التصوير - الخمر - النحت الخرز . تتضمن موضوعات العنوان الصهيوني ، وابطال المقاومة الشعبية والتضامن من أجل السلام العالي . خصصت للمعرض جوائز مالية بمبلغ ١٠٠٠ وميداليات ذهبية .

يشرف على تنظيم المعرض حسن الرزاز مسئول السكرتارية
المركزية للعمل السياسي والانشطة بالمنظمة • واحمد نبيل
سليمان العيد بكلية الفنون الجميلة •

الرسم بريشة الدكتور
عبد الرحمن اللبان من لبنان
.. له مؤلفات فنية كثيرة
يرأس لجان التحكيم في المسابقات
والمعارض الفنية في بيروت
ورغم انه طبيب فله اهتمامات
كبيرة بالفنون العربية والفنانين
التشكيليين *



مدير التحرير
لويس جريس

المستشار الفنى للمؤسسة
جمال كامل

رئيس مجلس الإدارة
كامل زهيرى

صبيحة الخير

فاطمة اليوسفي

[illegible]

